نوقشت رسالة الطالبة سلام محمد جميل أبو نقطة

بعنوان:

العفو كمؤشر تنبؤي للعلاقة بين الغضب وسمات الشخصية لدى عينة من المراهقين

وأجيزت يوم الإثنين الواقع في 2018/7/23 من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم:

الاسم	الصفة	التوقيع
أ. د. أحمد الزعبي	عضواً مشرفاً	
د. خالد العمار	عضواً	
د. عائشة ناصر	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الماجستير في الصحة النفسية للأطفال والمراهقين – قسم الإرشاد النفسي .

جـــــــامعة دمشـــــــق
كليـــــــــة التربيـــــــــة
قســـم الإرشـــاد النفســـي

العفو كمؤشر تنبؤي للعلاقة بين الغضب وسمات الشخصية لدى عينة من المراهقين

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية للأطفال والمراهقين

إعداد الطالبة

سلام محمد جميل أبو نقطة

إشراف الدكتور

أحمد الزعبي

الأستاذ في قسم الإرشاد النفسي

دمشق: 2017–2018 م / 1438–1439 هـ

. مقدمه: الدكتور **محمد حسني طالب**.

لقد تم التدقيق اللغوي لرسالة الماجستير للطالبة سلام أبو نقطة التي كانت بعنوان: (العفو كمؤشر تنبؤي للعلاقة بين الغضبوسمات الشخصية لدى عينة من المراهقين)

د. محمد حسني طالب



شكر وتقدير

بدايةً أشكر الله عز وجل الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع فله الحمد والشكر دائماً ...

ولا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكل والامتنان إلى أستاذي الفاضل:

الدكتور أحمد الزعبي

الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة برغم ازدحام وقته وكثرة أعبائه، حيث أخذ بيدي وتعهدني بالنصيحة والمشورة منذ اقتراح الموضوع وحتى ظهور الرسالة إلى حيز الوجود، فأتاح لي وقته الثمين، وكانت لآرائه وتوجيهاته القيِّمة الدور الأكبر في إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر والامتنان لأساتذتي الأفاضل:

د. عائشة ناصر د. خالد العمار

على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وإثراءها بالنصائح والتوجيهات التي ساعدت على إخراجها بأفضل صورة.

والشكر موصول إلى كلية التربية في جامعة دمشق، وجميع أعضاء الهيئة التدريسية فيها ولكل من علمني وساعدني في مسيرتي العلمية وفي إتمام هذه الدراسة وإن لم أذكرهم فلهم مني ألف شكر وتقدير وامتنان

الباحثة

إهـداء

لا أسـتطيع أن أقول لك شـكراً فهي لا تقال إلا في نهاية الأحداث وأنا أرى نفسي دائما في البداية ، أنهل من خيرك وعطائك الذي لا ينضب وأظل في كل لحظة أقضيها معك أنهل وأتعلم الكثير . . .فمن غيرك زرع فيّ الميول العلمية وشجعني على ممارسة الانشطة العلمية المتنوّعة منذ صغري عندما كنت رفيقتك الدائمة في كل الدورات العلمية التي برعت في إعدادها والتدريب فيها . . . رحمك الله وأسكنك فسيح جناته. . . .

والدي الشهيد محمد جميل أبو نقطة

ربما لا تتاح الفرصة دائماً لي لأقول لك شكراً . . .وربما لا أملك دائما جرأة التعبير عن الامتنان والعرفان ولكن يكفي أن تعرفي يا نور العين ومهجة الفؤاد . .أن لك ولوالدي ابنة تنتظر فرصة واحدة لتقدم لكما الروح والقلب والعين هدية رخيصة لكل ما قدمتماه . . .حماك الله وأدامك . . .عصفوراً مغردا بملأ حياتنا بأعذب الألحان

والدتي الغالية

إلى أروع من جسد الحب بكل معانيه . .فكان السند والعطاء . . .قدم لي الكثير في صور من صبر . .وأمل . . . ومحبة . .لن أقول شكراً . .بل سأعيش الشكر معك دائماً . . .

زوجي الغالي المهندس محمد نور برمو

إلى من قضيت معه أجمل أيام حياتي . .إلى من كان يفرح لفرحي ويحزن لحزني. . . .إلى من كان عوناً وسنداً لي في كل المواقف . . .

روح أخي الشهيد الرائد شادي أبو نقطة

إلى المحبة التي لا تنضب . . . والخير بلا حدود . . .إلى من شاركتهم كل حياتي . .أنتن زهرات حياتي . .تمددنها بعبق أبدي . . أنتن جوهرتي الثمينة وكنزي الغالي ، حماكن الله. . .

أخواتي الغاليات

الأهل والأصدقاء الذين رافقوني . .وشجعوا خطوتي عندما غالبتها الأيام . . . لكم مني حبي وامتناني . .

بيت حمايي

فهرس المحتويات

عنوان المحتوى	رقم الصفحة
الفصل الأول: الإطار العام للبحث	1- 7
. مقدمة.	2
أولاً . مشكلة البحث.	3
ثانياً . أهمية البحث.	4
ثالثاً . أهداف البحث.	5
رابعاً . أسئلة البحث.	5
خامساً . فرضيات البحث.	5
سادساً . حدود البحث.	6
سابعاً . مصطلحات البحث النظرية والإجرائية.	6
الفصل الثاني: دراسات سابقة	**8– 25**
. تمهيد.	9
أولاً . دراسات عربية.	9
ثانياً . دراسات أجنبية.	18
ثالثاً . التعقيب على الدراسات السابقة.	24
الفصل الثالث: الإطار النظري	26- 74
الجانب الأول: (العفو):	28
. تمهيد.	28
أولاً . تعريف العفو.	30
ثانياً . أهمية العفو.	32

ثالثاً . مستويات العفو.	34
رابعاً . مراحل العفو.	34
خامساً . أنواع العفو.	35
سادساً . وسائل اكتساب العفو.	36
سابعاً . فوائد العفو.	37
ثامناً . العوامل التي تؤثر على العفو.	38
تاسعاً . دور الإرشاد والعلاج النفسي في العفو.	39
. الجانب الثاني: (انفعال الغضب):	40
. تمهيد.	40
أولاً . تعريف انفعال الغضب.	41
ثانياً . أساليب التعبير عن انفعال الغضب.	42
ثالثاً . تصنيف انفعال الغضب.	44
رابعاً . أنواع الأشخاص حسب أساليب تعبيرهم عن انفعال الغضب.	45
خامساً . أسباب انفعال الغضب.	46
سادساً . آثار انفعال الغضب.	48
سابعاً . النظريات النفسية المفسرة لانفعال الغضب.	50
الجانب الثالث: (سمات الشخصية):	53
. تمهيد.	53
أولاً . تعريفات الشخصية.	53
ثانياً . الأبعاد الأساسية في الشخصية.	54
ثالثاً . مفهوم السمات.	59
رابعاً . تعريفات السمة.	59
خامساً . أنواع السمات.	61

سادساً . معايير تحديد السمة.	65
سابعاً . بعض النظريات المفسرة لسمات الشخصية.	66
ثامناً . علاقة انفعال الغضب والعفو بسمات الشخصية.	70
الفصل الرابع: تصميم خطة البحث وتحديد خطواته الإجرائية	**75– 101**
. تمهيد.	76
أولاً . منهج البحث.	76
ثانياً . مجتمع البحث.	77
ثالثاً . عينة البحث وطريقة اختيارها.	78
رابعاً . أدوات البحث.	82
خامساً . متغيرات البحث.	99
سادساً . القوانين الإحصائية المستخدمة في البحث.	100
سابعاً . الصعوبات التي واجهت الباحثة.	101
الفصل الخامس: نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها	**102– 130**
أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.	103
ثانياً:التحقق من صحة فرضيات البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.	105
ثالثاً: مقترحات البحث.	130
ملخص البحث باللغة العربية	**131**
مراجع البحث	**134**
ملاحق البحث	**146**
ملخص البحث باللغة الإنكليزية	**I**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والسمات الممثلة لها.	69
2	توزع أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث.	77
3	توزع أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث في المدارس.	77
4	نسبة سحب أفراد عينة البحث من أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث.	79
5	نسبة سحب عينة البحث من أفراد المجتمع الأصلي في المدارس لطلبة الصف الأول الثانوي.	79
6	نسبة سحب عينة البحث من أفراد المجتمع الأصلي في المدارس لطلبة الصف الثاني الثانوي.	80
7	توزع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس.	80
8	توزع أفراد عينة البحث وفق متغير المستوى الدراسي.	81
9	توزّع بنود مقياس العفو على الأبعاد الفرعية.	82
10	مستويات الدرجات لكل بُعد على مقياس العفو للمراهقين.	83
11	البنود التي تم تصحيحها وتعديلها في مقياس العفو للمراهقين.	84
12	اختبار كولموكرون – سميرنوف لمعرفة توزع البيانات في مقياس العفو.	85
13	اختبار ت ستودينت لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس العفو.	86
14	معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس العفو.	87
15	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العفو الموجَّه للطلبة.	87
16	ثبات الإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لمقياس العفو.	88
17	البنود التي تم تصحيحها وتعديلها في مقياس الغضب للمراهقين.	89
18	اختبار كولموكرون – سميرنوف لمعرفة توزع البيانات في مقياس الغضب للمراهقين.	90

19	**اختبار ت ستودينت لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس الغضب للمراهقين.**	91
20	**معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس الغضب للمراهقين.**	92
21	**معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الغضب للمراهقين.**	92
22	**ثبات الإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لمقياس الغضب للمراهقين.**	93
23	**توزع بنود مقياس الغضب للمراهقين على أبعاده الفرعية.**	94
24	**توزع الفقرات الإيجابية والسلبية في قائمة العوامل الخمسة للشخصية.**	95
25	**اختبار كولموكرون – سميرنوف لمعرفة توزع البيانات في قائمة العوامل الخمسة للشخصية.**	96
26	**اختبار ت ستودينت لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لقائمة العوامل الخمسة للشخصية.**	97
27	**معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية.**	98
28	**ثبات الإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لقائمة العوامل الخمسة للشخصية.**	98
29	**توزع بنود قائمة العوامل الخمسة للشخصية على أبعاده الفرعية.**	99
30	**تقدير مستوى العفو ومستوى الغضب لدى أفراد عينة البحث (من الطلبة المراهقين).**	103
31	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لأبعاد مقياس العفو لدى الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي.**	104
32	**نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين في مقياس الغضب ودرجاتهم في مقياس سمات الشخصية.**	106
33	**نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس العفو تبعاً لمتغير الجنس.**	109
34	**نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس العفو تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.**	111

35	**نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب تبعاً لمتغير الجنس.**	113
36	**نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.**	116
37	**نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على قائمة العوامل الخمسة للشخصية تبعاً لمتغير الجنس.**	118
38	**نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على قائمة العوامل الخمسة للشخصية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.**	121
39	**نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس الغضب.**	123
40	**نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس سمات الشخصية.**	125
41	**الإحصاءات الوصفية للتفاعل بين المتغيرات.**	127
42	**قيمة معامل الانحدار المتعدد.**	127
43	**نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لانفعال الغضب وسمات الشخصية ومتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي).**	128

فهرس الأشكال والرسوم البيانية

رقم الشكل	عنوان الشكل أو الرسم البياني	رقم الصفحة
1	**قطبي العصابية، والاتزان الانفعالي.**	56
2	**بعدا العصابية والذهانية متعامدان.**	58
3	**توزع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس.**	81
4	**توزع أفراد عينة البحث وفق متغير المستوى الدراسي.**	81
5	**المتوسط الحسابي الرتبي لأبعاد مقياس العفو لدى الطلبة المراهقين.**	105
6	**الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس العفو.**	110
7	**الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس العفو وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.**	112
8	**الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب تبعاً لمتغير الجنس.**	115
9	**الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.**	117

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	**قائمة بأسماء السادة المحكمين.**	147
2	**موافقة الجهة الرسمية على تطبيق أدوات البحث.**	148
3	**مقياس العفو.**	149
4	**مقياس الغضب للمراهقين.**	151
5	**قائمة العوامل الخمسة للشخصية.**	155

الفصل الأول

التعريف بالبحث

. تمهيد.

أولاً . مشكلة البحث.

ثانياً . أهمية البحث.

ثالثاً . أهداف البحث.

رابعاً . أسئلة البحث.

خامساً . فرضيات البحث.

سادساً . حدود البحث.

سابعاً . مصطلحات البحث النظرية والإجرائية.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

. مقدمة:

تشكّل الشخصية مجموعة من السمات والخصائص التي تميز كل فرد عن غيره، فالشخصية الإنسانية متمايزة ومختلفة من شخص لآخر، وكل شخصية لها مجموعة من السمات التي تحدد خصائصها، ونقاط ضعفها وقوتها، ومدى مرونتها وقدرتها على التوافق.

تؤثر بعض سمات الشخصية في العفو بأبعاده سواء أكان عفو الشخص عن ذاته أم عفوه عن الآخرين، حيث يشير روس وآخرون إلى أنَّ العفو يرتبط ارتباطاً سلبياً بالعصابية لما يتصف به مرتفعو العصابية من اجترار مشاعر الخنق والغضب الناتجة عن الإساءة، في حين يرتبط العفو إيجابياً بالمقبولية الاجتماعية والمجاراة نظراً لما يتصف به مرتفعو العفو من الثقة بالآخرين، والتعاطف معهم، والصفح عن إساءتهم.

ويرى بورنت وآخرون (Burnette, et. Al, 2007) أنَّ العفو يختلف من شخص إلى آخر حسب عمره الزمني، واتزانه الانفعالي؛ فهناك من يجدون صعوبة بالغة في العفو عمَّن أساء إليهم، خاصةً ممن تتسم شخصياتهم بالعصابية والقلق والاكتئاب والغضب، في حين يتميز آخرون بالعفو ويكون ملازماً لهم عبر مواقف الحياة المختلفة وهؤلاء يكونون أكثر قدرة على التحرر من المشاعر السلبية، واستبدالها بمشاعر وسلوكيات إيجابية نحو المسيء ومن ثم يزداد شعورهم بالرضا والسعادة (البهاص، 2009، 328).

ويعدُّ نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم نماذج السمات التي تساعد في بناء فهم أفضل من حيث تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين العفو عن الذات والعفو عن الآخرين، وفي هذا النموذج فإنَّ الأفراد الذين يتصفون بالمقبولية يكونون أكثر عفواً عن الآخرين، بينما الأفراد الذين يتصفون بالعصابية يكونون أقل فعالية في التخلي عن دوافعهم السلبية إزاء المسيء، كما أنهم أكثر قلقاً.

ويعدُّ الغضب أحد الانفعالات المانعة للعفو، كما أن اجترار الأعراض السلبية يؤدي إلى أنْ يستمر الفرد في غضبه، ويزيد من دافعيته للانتقام، ويحسّن العفو من ثقة الطلاب، ويخفض من حالة الحزن والقلق المرتبطين بالغضب المتزايد.

وترى الباحثة أنَّ انفعال الغضب يعدُّ من المشكلات التي يتعرض لها المراهقون وتؤثر سلباً في حياتهم النفسية والاجتماعية، مما يحقق التوازن بين العفو وانفعال الغضب في مواقف الحياة المختلفة،

حيث أنَّ هذا التوازن لدى المراهقون هو الذي يتيح لهم الأرض الخصبة لتحقيق علاقات إنسانية سليمة وفقاً لهذا التصور ستجرى هذه الدراسة، فكان من اللازم البحث عن متغير وسيط يساعد على تحقيق حدة العلاقة الرابطة بينهما فاستخدمت العفو، إذ من خلال هذا البحث سيتم التعرُّف بشكل مفصل على العلاقة بين العفو وكل من الغضب وسمات الشخصية لدى عينة من المراهقين.

أولاً . مشكلة البحث:

تعدُّ المراهقة مرحلة انتقالية حاسمة حيث يواجه الطلبة العديد من التوترات والانفعالات المرتبطة بالتغييرات والعلاقات الاجتماعية، وبصورة خاصة عند انتقالهم لمرحلة الرشد، فهم يواجهون تحديات تكامل ودمج هوياتهم الذاتية، واستكشاف توجهاتهم المهنية والشخصية، وبناء علاقات مفيدة، كما أن هذه المرحلة، غالباً ما تتصف بالنزعة لظهور مشكلات الصحة النفسية المرتبطة بالتوترات الحياتية بدرجة تفوق سنوات مرحلة الرشد المتأخر، كما أدَّت تلك التوترات والانفعالات إلى غياب العفو والتسامح بين أفراد المجتمع الواحد.

إنَّ الحاجة كبيرة إلى العفو في عصرنا الذي يموج فيه الاختلافات بين البشر، اختلافات في الشكل واللون والجنس واختلاف في القدرات وفي الصحة أو المرض والعجز واختلاف في العقيدة والرأي، فالعفو له أهميته الكبرى على المستوى الشخصي للفرد، فالفرد المتسامح مع ذاته ومع الآخرين ينعم بالإحساس بالرضا والطمأنينة، وينعم بحياة اجتماعية سعيدة، مما يجعله فرداً منتجاً منشغلاً بدراسته وعمله، وليس منشغلاً بخلافات وصراعات لا داعي لها (النجاحي ونصار، 2010، 298-299).

ويعدُّ العفو Forgiveness من أهم الموضوعات المركزية السائدة في الحياة اليومية، فالعفو ييسر حدوث انفعالات إيجابية المرتبطة بالحب والإيثار وتحقيق درجة رفيعة من الانسجام، ويضمد الجراح بين الأفراد ويسهم في تحسين عمليات التوافق النفسي ويخفض تكرار الأفكار الوسواسية أو انفعال الغضب المرتبط بوجود العفو، ويؤدي إلى تحسين الأداء الأسري والتوافق بين الطالب وبقية أفراد الأسرة، كما أنه مفيد للصحة البدنية والنفسية للفرد، كما يسهم العفو في إعادة بناء بيئة آمنة، وإنهاء العدائية والرغبة في الإيثار لتدعيم الأمن والسلام الاجتماعي (العاسمي، 2014، 227-228).

وممَّا دفع إلى الاهتمام بانفعال الغضب ملاحظة ازدياد هذا الانفعال، سيَّما في هذا العصر، وما حدث فيه من تحولات اقتصادية واجتماعية، وتكنولوجية، ومعرفية، التي أثَّرت بشكل أو بآخر على الأفراد، وعلى منظومة القيم، والنسق الاجتماعي في مجتمعنا، فهناك من يعدّ الغضب من طرق إثبات الذات والاستقلالية. كما يعدُّ انفعال الغضب من المشكلات الانفعالية التي اهتم بها العلم في الأونة

الأخيرة، بوصفه مشكلة أساسية في حياة الطالب في مختلف جنباتها، كما توثر في مستوى تحصيله الدراسية، وفي مستوى طموحه وقدرته على تحقيق أهدافه.

كما يتميَّز هذا العصر بتغيرات سريعة قد تؤدي إلى بعض الضغوط، مما يسهم في إصابة الأفراد بالتوتر وعدم القدرة على ضبط النفس، ومن بين ضحايا هذه الضغوط السلبية الناتجة عن هذه التغيرات السريعة هم المراهقون الذين تظهر عليهم هذه الآثار السلبية، وما لهذه الشريحة العمرية من سمات شخصية تجعلهم أكثر حساسية وشعوراً بالتوتر والغضب نتيجة التغيرات التي تطرأ عليهم، لذلك فإن اليوم أكثر من أي وقت مضى بحاجة ماسة إلى التحلي بالعفو باعتباره أحد القيم الإنسانية العظيمة التي توشك على أن تكون من المفاهيم التي نسيها الإنسان وهو يخوض معترك هذه الحياة، لذا سيتم تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

. ما مدى قدرة العفو على التنبؤ بالغضب وسمات الشخصية لدى عينة من المراهقين؟

ثانياً – أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في:

. الأهمية النظرية:

1- ندرة الدراسات العربية حول مفهوم العفو، إذ إنه – في حدود علم الباحثة –لا تتجاوز عدد الدراسات العربية التي تناولت هذا المفهوم عدد أصابع اليد الواحدة. وهي دراسة السيد وشراب (2008)، دراسة البهاص (2009)، دراسة منصور (2009)، دراسة الدوسري (2013).

2- أهمية العفو في مجال الصحة النفسية والجسمية للفرد.

3- أهمية الشريحة العمرية التي تجر عليها هذه الدراسة، وهي فئة المراهقين الذين هم بحاجة ماسة إلى التحلي بالعفو في مواقف الضغوط الحياتية التي يتعرضون لها.

4- قد يقدّم البحث معلومات نظرية حول متغيرات البحث (العفو – الغضب – سمات الشخصية).

. الأهمية التطبيقية:

1- في ضوء ما تسفر عنه النتائج يمكن تصميم برامج مناسبة لتنمية العفو، كما يمكن الإفادة منها في توجيه القائمين على رعاية المراهقين لأفضل الأساليب التي من شأنها أن تحسّن من قدرتهم على العفو، وتقلل من رغبتهم في الانتقام.

2- تحديد القيمة التنبؤية لمتغيرات البحث، ممَّا يساعد في تكوين رؤية مستنيرة عن مدى إسهامها في العفو.

ثالثاً . أهداف البحث: هدف البحث إلى:

1) تحديد مستوى العفو لدى أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي.
2) اختبار العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة المراهقين على مقياس الغضب ودرجاتهم على مقياس سمات الشخصية.
3) استكشاف الفروق بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس العفو تعزى إلى متغيري: (الجنس، المستوى الدراسي).
4) تحليل الفروق بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب تعزى إلى متغيري: (الجنس، المستوى الدراسي).
5) اختبار الفروق بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس العوامل الخمسة للشخصية تعزى إلى متغيري: (الجنس، المستوى الدراسي).
6) قياس الفروق بين متوسط درجات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس الغضب.
7) استقصاء الفروق بين متوسط درجات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس سمات الشخصية.
8) قياس التنبؤ من خلال العفو بكل من الغضب وسمات الشخصية لدى الطلبة المراهقين.

رابعاً . أسئلة البحث:

سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 . ما مستوى العفو لدى أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء متغيري: (الجنس، والمستوى الدراسي)؟

2 . هل يمكن التنبؤ من خلال العفو بكل من الغضب وسمات الشخصية لدى الطلبة المراهقين؟

خامساً . فرضيات البحث:

تم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة المراهقين على مقياس الغضب ودرجاتهم على مقياس سمات الشخصية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس العفو تعزى إلى متغير الجنس.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس العفو وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب تعزى إلى متغير الجنس.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على قائمة العوامل الخمسة للشخصية تعزى إلى متغير الجنس.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على قائمة العوامل الخمسة للشخصية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.
8. توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس الغضب.
9. توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس سمات الشخصية.
10. يمكن التنبؤ من خلال العفو بكل من الغضب وسمات الشخصية لدى الطلبة المراهقين.

سادساً . حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** جرى تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة الصفين الأول والثاني الثانوي في مدارس التعليم الثانوي العام الحكومية بمدينة درعا في الجمهورية العربية السورية.
- **الحدود الزمانية:** قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث بتاريخ (2018/2/4- 2018/3/6م).
- **الحدود المكانية:** مدارس التعليم الثانوي العام الحكومية بمدينة درعا في الجمهورية العربية السورية.
- **الحدود الموضوعية (متغيرات البحث):** العفو، انفعال الغضب، سمات الشخصية، الثانوية.

سابعاً . مصطلحات البحث النظرية والإجرائية:

1 . العفو: يعرف ورثنجتون Worthington العفو على أنه: "عملية تقليل للأفكار والعواطف والدوافع والسلوكيات السلبية لدى المساء إليه تجاه المُسيء" (Davis et Al., 2011, 2).

وتعرف العفو إجرائياً: بأنه يُقاس من خلال الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على (مقياس العفو) المستخدم في البحث، حيث تشير الدرجة العليا (37 درجة فأعلى) إلى مستوى عالي من العفو فيما تشير الدرجة المنخفضة (18 درجة فأقل) إلى فقدانه أو انخفاضه.

2 . انفعال الغضب: بأنه يُقاس يعرف انفعال الغضب بأنه: "انفعال يحدث عند الشخص عندما تعاق رغبة مهمة لديه، ويتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي السمبثاوي، ويترافق بشعور قوي بعدم الرضا" (الزعبي، 2007، 202).

وتعرّف انفعال الغضب إجرائياً: من خلال الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على (مقياس انفعال الغضب) المستخدم في البحث، حيث تشير الدرجة العليا (292 درجة فأعلى) إلى مستوى عالي من انفعال الغضب فيما تشير الدرجة المنخفضة (146 درجة فأقل) إلى فقدانه أو انخفاضه.

3 . الشخصية (personality): هي "جملة السمات الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية التي تميّز الشخص عن غيره" (زهران، 1982، 55).

4 . السمة هي: "الصفة الجسمية، أو العقلية، أو الانفعالية، أو الاجتماعية الفطرية، أو المكتسبة، التي يتميز بها الفرد، وتعبّر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك" (زهران، 1982، 106).

وتعرف مصطلح سمات الشخصية إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي استخدمته لهذا الغرض.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

. تمهيد.

أولاً . دراسات عربية.

ثانياً . دراسات أجنبية.

ثالثاً . التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

. تمهيد:

تمثّل الدراسات السابقة أحد المصادر والمقدّمات التي تمكّن الباحثة من البدء من حيث انتهى الآخرون، ومن ثم فإن القدرة على رصد البحوث والدراسات التي ترتبط بمتغيرات الدراسة الأساسية سواء أكانت بطريقة مباشرة أم غير مباشرة تمكّن الباحثة من اختبار العلاقة بين متغيرات البحث بطريقة أكثر فاعلية.

أولاً . دراسات عربية:

. دراسة السيد وشراب (2008)، مصر:

عنوان الدراسة: (العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة).

أهداف الدراسة: تعرُّف العلاقة بين العفو والضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وكذلك الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً لاختلاف الجنس والعمر الزمني.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (280) طالباً وطالبة من أقسام مختلفة بكلية التربية بالعريش.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان في دراستهما مقياس العفو لموليه (2007)، وتعريب وتقنين عبد المنعم السيد (2008)، ومقياس مهام الضبط الانتباهي لنبيلة شراب (2008)، ومقياس الذكاء الاجتماعي لجيني (2006)، تعريب وتقنين عبد المنعم السيد (2008).

أهم نتائج الدراسة: عدم وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد العفو والأداء على مهام الضبط الانتباهي، في حين توجد علاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائياً بين بعد استمرار الشعور بالاستياء في العفو وبين بعدي المهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي في الذكاء الاجتماعي، كما أنه لم توجد علاقة ارتباطية بين بعد الرغبة في العفو وأبعاد الذكاء الاجتماعي، كما أنه لم توجد فروق دالة في كل من الذكاء الاجتماعي والعفو تبعاً لاختلاف العمر الزمني.

. دراسة ملحم (2009)، سورية:

عنوان الدراسة: (العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية "دراسة ميدانية مقارنة لدى طلبة كليتي التربية في جامعتي دمشق وحلب").

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين العوامل الخمسة للشخصية والأساليب المعرفية، وتعرف الفروق في الأداء على (قائمة العوامل الخمسة للشخصية، اختبار الأشكال المتضمنة، مقياس تحمل الغموض، مقياس الأسلوب الإبداعي) لدى أفراد العينة المدروسة، التي تُعزى إلى متغيرات: (الجنس، القسم، السنة الدراسية، الجامعة، الثانوية).

عينة الدراسة: تكوَّنت عينة الدراسة من (997) طالباً وطالبة من كليتي التربية بجامعتي دمشق وحلب.

أدوات الدراسة: تم استخدام قائمة العوامل الخمسة للشخصية من إعداد موستا وماكري، احتبار الأشكال المتضمنة من إعداد ويتكن وآخرون، مقياس تحمل الغموض، مقياس الأسلوب الإبداعي.

نتائج الدراسة: أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين العصابية والأسلوب المعرفي الاستقلال/الاعتمادية على المجال، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الانبساط والأسلوب المعرفي الاستقلال/الاعتمادية على المجال، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس العصابية تعزى لمتغير السنة الدراسية، ووجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانبساط تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الأولى، ووجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات أفراد عينة البحث على اختبار الاستقلال/الاعتمادية لصالح طلبة السنة الرابعة.

. دراسة صوالحة والعبوشي (2011)، الأردن:

عنوان الدراسة: (دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الأهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرُّف درجة بعض السمات الشخصية (الاتزان والعقلانية، تحمل المسؤولية، الحزم واتخاذ القرار، القابلية الاجتماعية، الإبداع، السيطرة، النظام) لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، وتعرُّف فيما إذا كان هناك فروقاً دالة إحصائياً في هذه السمات الشخصية تبعاً للمتغيرات (الجنس، نوع الكلية، عدد الساعات المعتمدة التي أنهاها الطالب، والمعدل التراكمي للطالب).

عينة الدراسة: تكونت العينة من (537) طالباً وطالبة من طلبة الكليات العلمية والأدبية في جامعة عمان الأهلية.

أدوات الدراسة: تمَّ تطبيق مقياس سمات للشخصية.

أهم نتائج الدراسة: إنَّ مستوى السمات الشخصية المقاسة كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة لمستوى السمات الشخصية تعزى لمتغير عدد الساعات الدراسية المعتمدة التي أنهاها الطلبة على كل سمة من السمات السابعة وعلى المقياس الكلي،

بينما كانت الفروق دالة إحصائياً على بعض سمات الشخصية تبعاً لمتغيرات الجنس، نوع الكلية، والمعدل التراكمي للطالب.

. دراسة جبر (2012)، فلسطين:

عنوان الدراسة: (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرُّف العلاقة بين العوامل الخمسة للشخصية وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تبعاً للمتغيرات التصنيفية التالية: (الجنس، الجامعة، المستوى الاقتصادي للأسرة، طبيعة عمل الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (800) طالباً وطالبة، (409) ذكور و(391) إناث من جامعة الأزهر والأقصى في محافظة غزة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث في جمع البيانات، مقياس العوامل الخمسة الكبرى من إعداد كوستا وماكري (1992) وتعريب الأنصاري (1997)، ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث.

أهم نتائج الدراسة: كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عوامل الشخصية تعزى لكل من عدد أفراد الأسرة، والترتيب الميلادي للطالب، وطبيعة عمل الوالدين، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد قلق المستقبل تعزى لمتغير الجامعة، المستوى الدراسي، عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادي للطالب.

. دراسة الشرع (2012)، البحرين:

عنوان الدراسة: (القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف على القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية، أي التعرُّف إلى الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. وهدفت كذلك التعرف إلى الاختلاف في عوامل الشخصية والأفكار اللاعقلانية، وذلك باختلاف النوع الاجتماعي.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة من (250) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي، وأستخدم الباحث في دراسته قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من إعداد كوستا وماكري (1992)، واختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية من إعداد الريحاني (1985).

أهم نتائج الدراسة: إن ثلاثة عوامل من عوامل الشخصية الخمسة (العصابية والإنفتاح على الخبرة ويقظة الضمير) كان لهم الأثر الأكبر في التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية. ودلت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن أكثر العوامل تكراراً للتنبؤ بمعظم الأفكار اللاعقلانية هو عامل العصابية، وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الذكور والإناث على مقياس العوامل الخمسة للشخصية واختبار الأفكار اللاعقلانية ودلالتها الكلية.

. دراسة الدحين (2012)، سورية:

عنوان الدراسة: (أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية "دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق").

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين أنماط تعلق الراشدين والعوامل الخمسة للشخصية لدى أفراد عينة البحث، والكشف عن الفروق في الأداء على مقياس أنماط التعلق، وقائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى أفراد عينة البحث تعزى إلى متغير الجنس.

عينة الدراسة: تكوَّنت العينة من (302) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.

أدوات الدراسة: تمَّ تطبيق مقياس أنماط التعلق، وقائمة العوامل الخمسة للشخصية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال وسالب بين التعلق الآمن والعصابية، وجود ارتباط دال وموجب بين التعلق الآمن والانبساطية، وجود ارتباط دال وموجب بين التعلق الخائف والعصابية، ووجود ارتباط دال وسالب بين التعلق الخائف والانبساطية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس العصابية لصالح الإناث، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الانبساطية لصالح الذكور.

. دراسة السلطان والسبعاوي (2012)، العراق:

عنوان الدراسة: (سلوك المساعدة وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى لدى طلبة الجامعة).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة، ومستوى العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، والعلاقة بين سلوك المساعدة والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ومعرفة الفروق في العلاقة بين سلوك المساعدة والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وفقاً لمتغيرات الجنس ذكور-إناث)، والمرحلة الدراسية (الثاني-الرابع)، والتخصص (علمي-إنساني).

عينة الدراسة: تكوَّنت عينة الدراسة من (285) طالب وطالبة منهم (142) ذكور، و(143) إناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليات الجامعة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان في دراستهما الأدوات الآتية: مقياس سلوك المساعدة من إعداد الجاف (1992)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد بتو (2005).

أهم نتائج الدراسة: إنَّ طلبة الجامعة يتمتعون بسلوك المساعدة، ويتمتعون بمستوى عال من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكذلك وجود علاقة بين سلوك المساعدة والعوامل الخمسة الكبرى فقط بالنسبة لمتغير الجنس لصالح الإناث، أما متغيري المرحلة الدراسية والتخصص فلا يوجد فروق في معاملات الإرتباط للمقياسين.

. دراسة العفاري (2012)، السعودية:

عنوان الدراسة: (العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينه من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى.

عينة الدراسة: بلغ قوامها (874) طالبة من مختلف تخصصات الجامعة.

أدوات الدراسة: تم تطبيق مقياس وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي)، إعداد علاء الدين الكفافي (1982)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية إعداد عبدالله الرويتع (2007).

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة الدراسة، ووجود فروق بين الطالبات ذوات وجهة الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجهة الضبط الخارجي في عوامل الإنبساط والتفاني وعامل الوداعة والإنفتاح على الخبرة لصالح الطالبات ذوات وجهة الضبط الداخلي.

. دراسة علوان (2012)، العراق: عنوان الدراسة: (التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق إنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة).

أهداف الدراسة: هدف البحث إلى تعرُّف التفكير الجانبي وسمات الشخصية وفق إنموذج قائمة العوامل الخمسة الكبرى لدى طلبة الجامعة، والعلاقة الإرتباطية بين التفكير الجانبي وسمات الشخصية وفق إنموذج قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفق متغيري الجنس (ذكور-إناث)، والتخصص (علمي –إنساني).

عينة الدراسة: اقتصر البحث على طلبة جامعة المستنصرية بالعراق، وتكوَّنت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من كليات الجامعة.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار التفكير الجانبي وفق أطروحات وآراء (دي بونو) في التفكير الجانبي، وتبنى الباحث مقياس قائمة العوامل الخمسة من إعداد كوستا وماكري (1992)، وتعريب الأنصاري.

أهم نتائج الدراسة: إن أفراد العينة يتمتعون بسمات يقظة الضمير والعصابية والإنفتاح على الخبرة والإنبساطية أكثر من سمة الطيبة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الجانبي وسمات العصابية والإنبساط والطيبة ويقظة الضمير، وأنَّ الذكور أفضل في العلاقة بين كل من التفكير الجانبي وسمة الإنفتاح على الخبرة من الإناث في حين تبين أن الإناث أفضل في العلاقة بين كل من التفكير الجانبي وسمة يقظة الضمير من بقية الفروق في العلاقة، وطلبة التخصص العلمي أفضل في العلاقة بين كل من التفكير الجانبي وسمة الإنفتاح على الخبرة من بقية الفروق في العلاقة.

. دراسة الدوسري (2012)، السعودية: عنوان الدراسة: (العفو وعلاقته بانفعال الغضب لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف درجة كل من العفو بأبعاده المختلفة وانفعال الغضب كحالة وسمة لدى طالبات جامعة أم القرى، ومعرفة مقدار واتجاه العلاقة بين العفو بأبعاده المختلفة، وانفعال الغضب كحالة وسمة لدى طالبات جامعة أم القرى.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (476) طالبة من طالبات جامعة أم القرى.

أدوات الدراسة: لتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتطبيق مقياس العفو من إعداد موليه Mullet (2007)، وترجمة وتقنين الباحثة، ومقياس الغضب كحالة وكسمة لسبيلبيرجر ولندن ترجمة وتقنين محمد عبد الرحمن وفوقية عبد الحميد (1998).

أهم نتائج الدراسة: إنَّ هنالك انخفاضاً في درجة بعد استمرارية الشعور بالاستياء لدى عينة الدراسة، في حين ترتفع درجة بعد الحساسية للظروف، أما بالنسبة لدرجة بعد الرغبة في العفو لدى عينة الدراسة فهي درجة معتدلة. إن هنالك انخفاضاً في درجة الغضب كحالة والغضب كسمة لدى عينة الدراسة. وجود علاقة ارتباطية إيجابية منخفضة جداً ذات دلالة إحصائية بين العفو (بعد استمرار الشعور بالاستياء) وانفعال الغضب كحالة وكسمة. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العفو (بعد الحساسية للظروف) وانفعال الغضب كحالة وكسمة. وجود علاقة ارتباطية سالبة منخفضة جداً ذات دلالة إحصائية بين العفو (بعد الرغبة في العفو) وانفعال الغضب كحالة وكسمة.

. دراسة شاهين (2012):

عنوان الدراسة: (تنمية العفو وضبط الغضب لدى عينة من المراهقين بطئي التعلم).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين بطيء التعلم في الغضب ومكوناته الفرعية، كما هدفت أيضاً إلى تنمية العفو وضبط الغضب لديهم.

عينة الدراسة: تكوَّنت عينة الدراسة من (70) مراهقاً من المراهقين بطيئين التعلم.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة الأدوات التالية: برنامج إرشادي لتنمية العفو، وضبط الغضب، ومقياس العفو، ومقياس الغضب من إعدادها.

أهم نتائج الدراسة: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية على مقياس الغضب ومكوناته. ووجود فروق بينهما في مكوّن الغضب الداخلي تجاه الإناث، ومكوّن الغضب الخارجي تجاه الذكور.

. دراسة جرجيس (2013)، العراق:

عنوان الدراسة: (الغضب وعلاقته ببعض سمات الشخصية).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى قياس الغضب لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي، وقياس بعض سمات الشخصية لديهم أيضاً، وتعرف العلاقة بين درجات الغضب ودرجات سمات الشخصية المقاسة.

عينة الدراسة: تكوَّنت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس الغضب، ومقياس سمات الشخصية من إعداده.

أهم نتائج الدراسة: إنَّ الذكور أكثر غضباً من الإناث في المقياس ككل، وأنَّ الإناث يمتلكن شخصية سوية ويتمتعنَّ بثقة بالنفس، وباكتفاء ذاتي، وسيطرة على الآخرين في المواقف المختلفة. ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين بين درجات الغضب ودرجات سمات الشخصية للعينة ككل.

. دراسة محيسن (2013)، فلسطين:

عنوان الدراسة: (البنية العاملية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التحقُّق من الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى وهي: (العصابية، الإنبساط، الإنفتاح على الخبرة، المقبولية ويقظة الضمير).

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة من (277) طالباً و(371) طالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية.

أدوات الدراسة: تمت ترجمة قائمة العوامل الخمسة التي أعدها كوستا وماكري (1992)، وقد أظهرت القائمة قدراً مناسباً من الثبات والاتساق الداخلي.

أهم نتائج الدراسة: أشارت النتائج الخاصة بالتحليل العاملي إلى استخلاص خمسة عوامل للشخصية هي يقظة الضمير، العصابية، الإنبساط، المقبولية، الإنفتاح على الخبرة، كما كشفت النتائج عن بعض التشابه والإختلاف في البنية العاملية للقائمة في عينة كل من الذكور والإناث.

. دراسة الأنصاري وسليمان (2014)، الكويت ومصر:

عنوان الدراسة: (نموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى الشباب العربي: دراسة مقارنة بين الكويتيين والمصريين).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرُّف الفروق بين الكويتيين والمصريين، وبين الجنسين في العوامل الخمسة للشخصية، فضلاً عن تعرف أثر تفاعل كل من النوع والثقافة في كل عامل من العوامل الخمسة.

عينة الدراسة: تكوَّنت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى (2109)، من الكويتيين من طلبة جامعة الكويت، والثانية (1806) من المصريين من طلبة جامعة طنطا.

أدوات الدراسة: تم تطبيق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الصورة المطولة المعدلة) (NEO-PI-R).

أهم نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائياً بين الكويتين والمصريين في أربعة عوامل للشخصية: حيث حصل المصريون على متوسطات أعلى من الكويتيين في العوامل التالية: (العُصابية، والانبساط، والمرغوبية الاجتماعية، والإتقان)، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين لدى الشباب الكويتي، حيث حصل الذكور على متوسطات أعلى من الإناث في كل من الانبساط والإتقان. في حين حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية، والانفتاح. كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين لدى الشباب المصري، حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية، والمرغوبية الاجتماعية. وأظهرت النتائج وجود تفاعل بين كل من النوع (ذكور/ إناث) والثقافة (كويتي/ مصري) في كل من: العُصابية، والانبساط، والمرغوبية الاجتماعية.

. دراسة مهدي (2015)، العراق: عنوان الدراسة: (دراسة مقارنة في سمات الشخصية لدى الطلبة المتفوقين في مدارس المتميزين وأقرانهم المتفوقين في المدارس الإعدادية الإعتيادية).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف:

1. سمات الشخصية لدى الطلبة المتفوقين في مدارس المتميزين من طلبة المرحلة الإعدادية على وفق (العصابية، الإنبساطية، الإنفتاح على الخبرة، المقبولية، حيوية الضمير).

2. سمات الشخصية لدى الطلبة المتفوقين في المدارس الإعتيادية من طلبة المرحلة الإعدادية على وفق (العصابية، الإنبساطية، الإنفتاح على الخبرة، المقبولية، حيوية الضمير).
3. الفروق في سمات الشخصية بين طلبة المرحلة الإعدادية من المتفوقين في مدارس المتميزين والمتفوقين في المدارس الاعتيادية.
4. الفروق في سمات الشخصية للطلاب الذكور المرحلة الإعدادية المتفوقين في مدارس المتميزين والمتفوقين في المدارس الإعتيادية.
5. الفروق في سمات الشخصية لمطالبات الإناث المرحلة الإعدادية المتفوقات في مدارس المتميزات والمتفوقات في المدارس الإعتيادية.

عينة الدراسة: تكوَّنت عينة الدراسة من (450) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة لمحافظة بغداد.

أدوات الدراسة: تم تطبيق قائمة سمات الشخصية لكوستا وماكري (1992) النسخة المختصرة (NEO-FFI- S)، والمعربة من الأنصاري (1997).

أهم نتائج الدراسة: إن الطلبة المتفوقين في مدارس المتميزين يتصفون بسمات شخصية إيجابية عالية (الإنبساطية، الإنفتاح على الخبرة، المقبولية، حيوية الضمير)، وأنه لا وجود لسمة العصابية فهم لا يتصفون بها. إنَّ الطلبة المتفوقين في المدارس الاعتيادية يتصفون بسمات شخصية إيجابية (الإنبساطية، الإنفتاح على الخبرة، المقبولية، حيوية الضمير) عدا سمة العصابية فهم يتصفون بها. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية بين الطلبة المتفوقين ذكوراً وإناثاً في مدارس المتميزين والمتفوقين في مدارس الاعتيادية عدا سمة حيوية الضمير في دالة لصالح الطلبة المتفوقين في مدارس المتميزين. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية بين الطلاب الذكور المتفوقين في مدارس المتميزين والمتفوقين في المدارس الاعتيادية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية بين الطالبات الإناث المتفوقات في مدارس المتميزين والمتفوقات في المدارس الاعتيادية.

ثانياً . دراسات أجنبية:

. دراسة ليورنت (Liorente, 1986)، إسبانيا:

عنوان الدراسة: (العصابية والانبساطية وعلاقتهما بنمط السلوك (A)).

Neuroticism, extraversion and the type-A- behavior pattern

هدفت الدراسة إلى مقارنة سلوك نمطي (A,B) في العصابية والانبساط. وتكوَّنت عينة الدراسة من (956) من الذكور، و(647) من الإناث من طلبة الكليات الإسبانية، وتم استخدام مقياس مسح جينكينز للنشاط ومقياس الشخصية لأيزنك. وأظهرت النتائج أنَّ الأشخاص ذوي النمط (A) المعرضة للإصابة بالشريان التاجي كان لديهم مستويات عالية من العصابية والانبساط عن الأشخاص ذوي النمط (B) غير المعرضين للشريان التاجي، وأظهرت الإناث ميلاً أكبر لإظهار مشاعرهن وهو متوقف على العصابية، بينما أظهر الرجال ميلاً أكبر لاعتناق سلوكيات الدخول في منافسات حادة، والسعي للإنجاز المهني، وهو ما يتفق مع مكونات سلوك النمط (B).

. دراسة إدواردز Edwards (2002):

عنوان الدراسة: (وجود علاقة إيجابية بين الإيمان الديني والعفو: الإيمان في غياب المعلومات).

A Positive Relationship between Religious Faith and Forgiveness: Faith in the Absence of Data?

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الإيمان الديني والعفو.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (394) من طلاب وخريجين الجامعة.

أداة الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المقاييس التالية: مقياس The Heartland Forgiveness، ومقياس Religious Faith .

أهم نتائج الدراسة: إن الأفراد الذين حققوا درجات عالية في مقياس قوة الإيمان الديني يرون أنفسهم أكثر عفوا كما ظهر ذلك في مقياس العفو.

. دراسة نيتو ومولييه Neto & Mullet (2004):

عنوان الدراسة: (الشخصية، وتقدير الذات، والاستقلال الذاتي كحالات مقترنة بالعفو).

Personality, Self-Esteem, and Self-Construal as Correlates of Forgivingness.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين العفو وبعض أبعاد الشخصية (تقدير الذات، الخجل، الوحدة، الشعور بالحرج، الاستقلال عن الآخرين والاعتماد على الآخرين).

عينة الدراسة: كانت مكونة من (192) طالباً من طلاب الكلية.

أداة الدراسة: استخدما في هذه الدراسة المقاييس التالية: مقياس تقدير الذات، ومقياس العفو، ومقياس الخجل، ومقياس الشعور بالإحراج، ومقياس الاعتماد والاستقلال عن الآخرين، ومقياس الوحدة.

أهم نتائج الدراسة: إن الأفراد الذين يكونون أكثر شعوراً بالإحراج يكونون أكثر حساسية للظروف التي تحصل فيها الإساءة، في حين لم تكن هناك علاقة دالة بين تقدير الذات وأبعاد العفو الثلاثة (استمرارية الغضب، الرغبة في العفو، الحساسية للظروف)، ومن النتائج أيضاً التي تم التوصل إليها أن الأفراد الذين أظهروا استقلالية أكثر عن الآخرين كانوا أقل رغبة في العفو، أما الأفراد الأكثر ارتباطاً بالآخرين كانوا أكثر ميلاً للعفو، والأفراد الذين كانوا أكثر خجلاً كانوا أكثر حساسية للظروف المحيطة للإساءة الموجهة إليهم.

. دراسة براون Brown (2004): عنوان الدراسة: (الانتقام يعود لي: النرجسية، الانتقام، والميل إلى العفو).

Vengeance is mine: Narcissism, Vengeance, and the Tendency to Forgive.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الميل للعفو والنزعة للانتقام والنرجسية.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة قدرها (711) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: تم تطبيق مقياس العفو، ومقياس النزعة للانتقام، ومقياس النرجسية، ومقياس تقدير الذات.

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين النزعة للعفو والنزعة للانتقام، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية والنزعة للانتقام، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والنزعة للعفو، أما عن الفروق بين الجنسين فقد أكدت النتائج وجود فروق دالة لصالح الذكور في النزعة للانتقام، ولصالح الإناث في النزعة للعفو.

. دراسة بيري وآخرون Berry et al (2005): عنوان الدراسة: (العفو، واجترار الحقد والسمات العاطفية).

Forgivingness, Vengeful Rumination, and Affective Traits.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الميل للعفو والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الدراسة الأولى.

عينة الدراسة: اشتملت العينة على (179) من طلاب الجامعة الذكور والإناث.

أدوات الدراسة: تم استخدم مقياس سمة العفو من إعداد الباحثين، ومقياس سمة الغضب لسبيلبرجر، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد جون وآخرون (1992).

أهم نتائج الدراسة: وجود ارتباط سلبي دال بين سمة العفو وكل من سمة الغضب والعصابية وارتباط موجب دال بين سمة العفو وكل من الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير، أما الانفتاح على الخبرة فلم يصل الارتباط بينه وبين سمة العفو إلى مستوى الدلالة.

. دراسة كنهر وآخرون (Kunher et al, 2005)، تايوان: (فصيلة الدم وعوامل الشخصية في أسيا).

Blood Type and the five Factors of Personality in Asia.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين فصيلة الدم وعوامل الشخصية في أسيا (تايوان).

عينة الدراسة: بلغ حجم العينة من الذكور (1497) و(1899) إناث، تراوح عدد أفراد عينة الدراسة في كل فصيلة دم: (A=651)، (B=610)، (AB=138)، (O=1282).

أدوات الدراسة: استبيان للشخصية من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين فصائل الدم وأبعاد الشخصية.

. دراسة داي ومولتبي Day and Multby (2005): عنوان الدراسة: (العفو والوحدة).

Forgiveness and Loneliness.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العفو وعلاقته بالوحدة الاجتماعية.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (167) طالب وطالبة من المرحلة الجامعية، منهم (69) طالب، و(106) طالبة.

أدوات الدراسة: استخدما في هذه الدراسة مقياس (Heartland forgiveness)، ويتكون هذا المقياس من ثلاثة أبعاد (العفو عن النفس، العفو عن الآخرين، العفو عن الحالات والظروف). كما تم استخدام مقياس الوحدة الاجتماعية لـ روزيل وآخرون Russell et al (1980).

أهم نتائج الدراسة: إن هناك علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين أبعاد العفو الثلاثة مع بعضها البعض، كما يشترك كل من بعد العفو عن النفس وبعد العفو عن الظروف في علاقتهم السلبية والدالة مع الوحدة الاجتماعية، في حين لم تكن هناك علاقة دالة بين العفو عن الآخرين والوحدة الاجتماعية.

. دراسة إيتون وستروثرز وسانتيلي Eaton, Struthers, and Santelli (2006):

عنوان الدراسة: (العفو كحالة وكميل: دور تقدير الذات، والحاجة للبناء، والنرجسية).

Dispositional and State Forgiveness: The Role of Self-esteem, Need for Structure, and Narcissism.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العفو وبعض سمات الشخصية.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة قدرها (97) فرداً من الذكور والإناث.

أدوات الدراسة: تم تطبيق مقياسي العفو وسمات الشخصية.

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تقدير الذات والعفو، في حين وجدت علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين تقدير الذات وبين دافعي التجنب والانتقام من المسيء، وعلاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائياً بين النرجسية ودافعي التجنب والانتقام، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في النزعة للعفو لصالح الذكور.

. دراسة سوارتونو وبراوستي ومولیه Suwartono, Prawasti, and Mullet (2007):

عنوان الدراسة: (تأثير العامل الحضاري على العفو: مقارنة جنوب آسيا – أوروبا الغربية).

Effect of Culture on Forgiveness: A Southern Asia – Western Europe Comparison.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير العوامل العامل الحضاري على أبعاد العفو.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينتين أحداهما فرنسية وقدرها (203) طالباً وطالبة، والأخرى اندونيسية وقدرها (126) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: تم تطبيق مقياس العوامل الحضارية، ومقياس العفو.

أهم نتائج الدراسة: وجود فروق دالة في بعد استمرار الشعور بالاستياء لصالح الطلاب الفرنسيين، ولصالح الاندونيسيين في بعد الحساسية للظروف وبعد الرغبة في العفو، في حين لم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في أبعاد العفو، كما لم توجد فروق بين الطلاب الأصغر سناً والأكبر سناً في أبعاد العفو.

. دراسة كاماراجو وآخرون Kamarraju, et. Al (2009):

عنوان الدراسة: (دور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالدافع والإنجاز الأكاديمي للطلبة).

Role of the Big Five Personality Traits in Predicting College Student's Academic Motivation and Achievement.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة دور سمات الشخصية الخمسة الرئيسة في إمكانية التنبؤ بالدافعية والتحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (308) طالباً من الطلاب الجامعيين.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثون الأدوات الآتية: قائمة عوامل الشخصية الخمس الكبرى، ومقياس الدافع الأكاديمي.

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة دالة إحصائياً بين سمات الشخصية وكل من الدافعية والتحصيل الأكاديمي، حيث أن يقظة الضمير والانفتاح على الخبرة فسرت (17%) من نسبة الاختلاف للدافع الحقيقي، كما فسرت الانبساطية ويقظة الضمير (13%) لهذا الدافع، أما يقظة الضمير، والطيبة فقد فسرت (11%)، بالإضافة لذلك فإن أربعة من سمات الشخصية (يقظة الضمير، والعصابية، والانفتاح والطيبة) قد فسرت (14%) من معدل النقاط الجامعية وقد فسر الدافع الحقيقي لإنجاز الأشياء نسبة (5%) من الاختلاف في معدل النقاط الجامعية. وقد فسرت هذه النتائج في سياق ما يمكن للمعلم عمله لتشجيع وتعزيز دافع وتحصيل الطالب.

. دراسة هودا (Deniz, 2011)، تركيا:

عنوان الدراسة: (التحقق من أساليب اتخاذ القرار والعوامل الخمسة للشخصية ذات الصلة بأنماط التعلق).

(An Investigation of Decision Making Styles and the Five-Factor Personality Traits with Respect to Attachment Styles).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين أنماط التعلق والعاوامل الخمسة للشخصية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (567) طالباً وطالبة من طلبة جامعة سلجوق التركية، (313) ذكور، (254) إناث.

أدوات الدراسة: تم استخدام النسخة التركية من استبانة التقدير الذاتي من إعداد (Gungor & Sumer, 1999)، ومقياس الشخصية المبني على المعاني من إعداد (Bacanli, et. Al, 2009).

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين نمط التعلق الأمن وسمة العصابية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط التعلق الأمن وسمة الانبساطية.

. دراسة داون وآخرون Down, et, al. (2011):

عنوان الدراسة: (دراسة فاعلية مجموعات إدارة الغضب للمراهقين: دراسة أساليب مختلطة من فعالية العلاج والتفضيلات).

Anger management groups for adolescents: A mixed-methods study of efficacy and treatment preferences.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية مجموعات إدارة الغضب المبنية على الأسس المعرفية السلوكية، ومجموعات إدارة الغضب المرتكزة على التطوير الشخصي، والكشف عن أي هذه المجموعات أكثر تفضيلاً عند المراهقين.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (33) مراهقاً، حيث تم توزيعهم عشوائياً على مجموعات إدارة الغضب بنوعيها، الأولى: المبنية على الأسس المعرفية السلوكية، والثانية: مرتكزة على التطوير الشخصي، وقد مثل سبعة أفراد من العينة المجموعة الضابطة.

أدوات الدراسة: قام أفراد العينة بتعبئة استبيان قبلي، وآخر بعدي؛ لتقييم التعبير عن الغضب، والتحكم به، باستخدام مقياس (STAXI)، بالإضافة إلى استبيانات أخرى تقيس مهارات التكيف في إدارة الغضب، وصورة الذات.

أهم نتائج الدراسة: إنَّ كلا النوعين في إدارة الغضب قد أظهرا تحسناً واضحاً في التكيف مع الغضب مقارنة مع المجموعة الضابطة، ومن نتائج التحليل الكيفي للدراسة تبين أن هناك عدة عوامل مرتبطة بتحسين النتائج المرجوة، مثل: عمر المشارك، والدافعية، والجاهزية للتغيير، والاندماج في العملية العلاجية، وديناميكية المجموعة، والتعبير عن المشاعر، كما عبر المشاركون في مجموعات إدارة الغضب أن مهارات التوكيدية، والتفاوض، وتقنيات مشتتة مفيدة جداً في إدارة غضبهم.

. دراسة هافنيدار Hafnidar (2013): عنوان الدراسة: (العلاقة بين العوامل الخمسة للشخصية والروحانية والعفو).

The Relationship among Five Factor Model of Personality, Spirituality.

أهداف الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العوامل الخمسة للشخصية والعفو من ناحية والعلاقة بين التدين والعفو من ناحية أخرى.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (100) طالباً من طلاب الجامعة في إندونيسيا، منهم (68) ذكور، و(38) إناث، وتراوحت أعمارهم ما بين (22– 45) عاماً.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات الآتية: استبانة للبيانات الديموغرافية، ومقياس العفو ومقياس التدين، ومقياس جرد الشخصية.

أهم نتائج الدراسة: وجود ارتباط طردي موجب بين الاتزان العاطفي والعفو عن الذات والعفو عن الآخرين، وكذلك وجود ارتباط دال طردي موجب بين كلاً من سمة (الانبساط) و(يقظة الضمير) والعفو عن الذات والعفو عن الآخرين. ويتضح من ذلك بأن التدين مرتبط بشكل إيجابي دال بالعفو عن الذات (النفس) وعن الآخرين.

. دراسة شافارني وآخرون Shahsavarani, et. Al (2013):

عنوان الدراسة: (عوامل الشخصية "نموذج العوامل الخمسة" لدى الطلبة الفرس من الذكور والإناث).

Personality Factors (Five Factor Model, FFM) in Persian Male & Female Students: The Role of Brain Asymmetries.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى بحث الفروق الشخصية بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث وفقاً لعدم التماثل في الدماغ.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة مكونة من (726)، منهم (437) إناث، و(323) ذكور من طلبة جامعات طهران.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: مقياس العوامل الخمسة، واختبار عمى الألوان، قائمة الفحص العصبي.

أهم نتائج الدراسة: إنَّ الطلاب الذكور حققوا أعلى درجات من الإناث في عامل (العصابية)، وأن الطالبات حققن أعلى درجات من الذكور في كلاً من عاملي الإنبساطية والإنفتاح على الخبرة.

ثالثاً . التعقيب على الدراسات السابقة:

- دعت بعض الدراسات العربية والأجنبية إلى زيادة الاهتمام بدراسة العفو لدى الطلبة المراهقين كدراسة كل من: السيد وشراب (2008)، الدوسري (2012)، شاهين (2012)، واردز Edwards (2002)، نيتو ومولييه Neto & Mullet (2004)، براون Brown (2004)، كاشدان Kashdan (2004)، بيري وآخرون Berry et al (2005)، داي ومولتبي Day and Multby (2005)، إيتون وستروثرز وسانتيلي Eaton, Struthers, and Santelli (2006)، سوارتونو وبراوستي ومولييه Suwartono, Prawasti, and Mullet (2007).
- كما دعت بعض الدراسات العربية والأجنبية إلى زيادة الاهتمام بدراسة نفعال الغضب لدى الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي كدراسة كل من: جرجيس (2013)، بومان Boman (2003)، داون وآخرون .Down, et, al (2011).
- كما دعت بعض الدراسات العربية والأجنبية إلى زيادة الاهتمام بدراسة سمات الشخصية لدى الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي كدراسة كل من: ملحم (2009)، صوالحة والعبوشي (2011)، جبر (2012)، الشرع (2012)، الدحين (2012)، السلطان والسبعاوي (2012)، العفاري (2012)، علوان (2012)، محيسن (2013)، الأنصاري وسليمان (2014)، مهدي (2015)، ليورنت (Liorente, 1986)، كنهر وآخرون (Kunher et al, 2005)، كاماراجو وآخرون Kamarraju, et. Al (2009)، هودا (Deniz, 2011)، هافنيدار Hafnidar (2013)، شافارني وآخرون Shahsavarani, et. Al (2013).
- ومن جانب آخر أكَّدت دراسات أخرى على وجود علاقة بين مركز العفو وانفعال لدى الطلبة المراهقين كدراسة: الدوسري (2012)، شاهين (2012).
- كما تناولت دراسة أخرى العلاقة بين متغيري الغضب وسمات الشخصية لدى الطلبة المراهقين كدراسة: جرجيس (2013).
- كما تناولت دراسة أخرى العلاقة بين متغيري العفو وسمات الشخصية لدى الطلبة المراهقين كدراسة: كاشدان Kashdan (2004)، هافنيدار Hafnidar (2013).

. تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

1- تحديد مشكلة البحث ومسوغاتها.

2- تحديد مصطلحات البحث، ومشكلته، وربط بعض نتائجها مع نتائج البحث الحالي التي جرى التوصل إليها.

. اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في جوانب عدة أهمها: أهمية دراسة العلاقة بين العفو وانفعال الغضب وسمات الشخصية لدى الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي.

. اختلفت البحث الحالي عن الدراسات السابقة بما يلي:

1- دراسة العلاقة بين العفو وانفعال الغضب وسمات الشخصية لدى الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي في مدينة درعا بالجمهورية العربية السورية.

2- الوقوف على أثر التفاعل بين العفو في انفعال الغضب وسمات الشخصية عند طلبة مرحلة التعليم الثانوي.

الفصل الثالث

العفو والغضب وسمات الشخصية

. الجانب الأول: (العفو):

. تمهيد.

أولاً . تعريف العفو.

ثانياً . أهمية العفو.

ثالثاً . مستويات العفو.

رابعاً . مراحل العفو.

خامساً . أنواع العفو.

سادساً . وسائل اكتساب العفو.

سابعاً . فوائد العفو.

ثامناً . العوامل التي تؤثر على العفو.

تاسعاً . دور الإرشاد والعلاج النفسي في العفو.

. الجانب الثاني: (انفعال الغضب):

. تمهيد.

أولاً . تعريف انفعال الغضب.

ثانياً . أساليب التعبير عن انفعال الغضب.

ثالثاً . تصنيف انفعال الغضب.

رابعاً . أنواع الأشخاص حسب أساليب تعبيرهم عن انفعال الغضب.

خامساً . أسباب انفعال الغضب.

سادساً . آثار انفعال الغضب.

سابعاً . النظريات النفسية المفسرة لانفعال الغضب.

الجانب الثالث: (سمات الشخصية):

. تمهيد.

أولاً . تعريفات الشخصية.

ثانياً . الأبعاد الأساسية في الشخصية.

ثالثاً . مفهوم السمات.

رابعاً . تعريفات السمة.

خامساً . أنواع السمات.

سادساً . معايير تحديد السمة.

سابعاً . بعض النظريات المفسرة لسمات الشخصية.

ثامناً . علاقة انفعال الغضب والعفو بسمات الشخصية.

الفصل الثالث

العفو والغضب وسمات الشخصية

الجانب الأول: (العفو):

. تمهيد:

يعدُّ العفو من المفاهيم الدينية لمعظم أديان العالم، وقد ظلَّ هذا المفهوم مرتبطاً بالدراسات الدينية إلى عهد قريب، ثم بدأ علماء النفس حديثاً في تناوله بالدراسة العلمية خارج التراث الديني، وقد ربطت الثقافات المختلفة بين العفو والسمو الديني من أجل التقليل من دوافع الانتقام، ومن المظالم الاجتماعية، وقد وجد العفو كمفهوم نفسي اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي خلال العقد الماضي، ويعدُّ العفو من الأساليب الدينية الهامة في التغلُّب على الضغوط الناتجة عن الإساءة الصادرة من الآخرين، وهو محاولة مقصودة ومتأنية للتغلُّب على المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية الناتجة عن الإساءة، ويتطلب ذلك تغييراً في النظرة إلى المسيء، والتحوّل من النظرة السلبية له إلى نظرة أكثر إيجابية، وهو يمثّل أحد العوامل لتحقيق السعادة النفسية.

وقد ظلَّ مفهوم العفو مرتبطاً بالدراسات الدينية حتى وقت قريب باعتباره من الأساليب الدينية الهامة في التغلب على الضغوط الناتجة عن الإساءة الصادرة من الآخرين، ثم بدأ علماء النفس حديثاً تناوله بالبحث والدراسة خارج السياق الديني، ويرجع اهتمام الباحثين بدراسة العفو على نطاق واسع خلال السنوات الأخيرة إلى أهمية هذا المفهوم، وارتباطه بالصحة النفسية والجسمية للفرد، حيث ارتبط العفو سلبياً بالاكتئاب والقلق والغضب وأفكار الانتقام، وإيجابياً بالعرفان والتعاطف والعاطفة الإيجابية، وجودة الحياة، والوجود الأفضل.

ويعدُّ مكلوف McCullough ممن ساهموا بشكل فعَّال في وضع أساس نظري للعفو، فلقد كان مهتماً بالنواحي التحفيزية والاجتماعية للعفو، حيث يفترض أن الناس يميلون أن يكون لديهم ثلاث دوافع أوليه تنشأ نتيجة تعرضهم للإساءة، هذه الدوافع تتعاون لتوضع النظرة النفسية للعفو، وهذه الدوافع هي:

- تجنُّب المسيء نفسياً وشخصياً.
- السعي للانتقام من المسيء.
- النزعة إلى الخير تجاه المسيء (Scull, 2009, 19).

وبعض عوامل الشخصية الإيجابية تكون دافعة للفرد في اتخاذه لسلوك العفو، وأن العفو بمكوناته (العفو عن الذات والعفو عن الآخر) يرتبط إيجابياً بصحة الفرد النفسية، حيث ينقله من حالة التمزق النفسي والرغبة في الانتقام إلى حالة من حالات الهناء والرضا والشعور بالسعادة.

وعند الحديث عن العفو أو الغفران لا بد من الحديث عن التسامح باعتباره المستوى الأدنى من العفو وقد يستخدمه الكثير من الناس أثناء تعاملهم مع الآخرين في المواقف المختلفة لأن الإنسان لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن الآخرين فهو كائن اجتماعي بالطبع يعيش ضمن جماعات تتكامل وتتفاعل بينها، وقد يخطئ بعض الأفراد على بعضهم الآخر سلوكياً ومعرفياً وأخلاقياً، وأن هذا يتطلب في معظم الحالات رد الإهانة، ولكن بعض الناس يتعاملون بطريقة مختلفة من أجل حل المشكلة وعودة المحبة إلى مجاريها، ذلك هو التسامح الذي يعكس نقاء وشفافية الطبيعة البشرية، وينبذ الحقد والغضب والجمود والانعزال ويدعو إلى الحب والتعاون والاندماج مع الآخر وقبوله، ويسعى إلى نشر السلام والحرية والعدل، وجميع الأديان السماوية تنطوي على التسامح، فالتسامح روح الإسلام وأصل مهم من أصوله الاجتماعية، والتسامح من أهم أسباب قوة الحضارة الإنسانية وبقاءها (العاسمي، 2015، 228-229).

وقد يخلط البعض بين مصطلح العفو forgiveness والتسامح Tolerance :

1- أن العفو يتضمن مجموعة من المتغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تحدث داخل الفرد مثله في ذلك مثل التسامح .

2- أن العفو يعني تناقص المشاعر السلبية ودافعية الانتقام نحو المسيء والاتجاه نحو المشاعر الإيجابية كالثقة بالنفس والإيثار.

3- قرار العفو يتوقف على الموقف الذي حدث فيه الإساءة وحجمها وخطورتها، علاقة المساء إليه هو التغاضي عن هفوات الآخرين وإيجاد الأعذار لهم بما يؤدي على تماسك المجتمع وعدم انحرافه واضطرابه (العاسمي، 2014، 234).

وقد أهمل مصطلح التسامح في القرون الماضية من قبل المعالجين النفسيين ولكنه كان موضوع فحص ودراسة من قبل الفلاسفة وعلماء اللاهوت، وقد اعتبره ورثنجتون (Worthington,1994) أن عام (1984) هو البداية الأساسية للاهتمام بمصطلح التسامح من قبل علماء النفس، وكان وراء ذلك الاهتمام عدة أسباب من أهمها نشر (لويس سميدس) Lewissmeds لكتابه :

Forgive and forget : Healing the hurts we don,t deserve

حيث كان الكتاب العلاجي الأول الذي يتحدث عن التسامح (Cheung, 2012,26-29)، وقد وجد التسامح اهتماماً من قبل علماء النفس خلال العقود الماضية، فهو من المفاهيم الحيوية التي تمثل لب

علم النفس الإيجابي، فهو يحقق درجة رفيعة من الانسجام ويضمد الجراح بين الأفراد ويساعد على استبدال الانفعالات السلبية بأخرى إيجابية إزاء المسيء (Enright.coyle,1998,147)

أولاً . تعريف العفو:

هناك من علماء النفس من حاول وضع محكات لتعريف العفو كمفهوم نفسي فاستخدم كل من بولكسي (Polsky) وفريدمان (Friedman) سبعة محكات أساسية عند تعريفها للعفو جاءت كالآتي:

1- التحول الحادث في إدراك المساء إليه وفي رؤيته لفعل الإساءة في معتقداته واتجاهاته وانفعالاته.

2- التحول في التمكن الذاتي Self Empowerment والمسؤولية الذاتية Self Responsibilty في الاختيارات والقرارات والأهداف.

3- التحول من الوعي المزدوج Duality consciosness (وعي المساء إليه بذاته ومن اساء إليه وبذاته).

4- تحول في إدراك الخصال الأساسية للمساء إليه.

من هنا كانت هذه المحكَّات سبباً في انقسام الباحثين المهتمين بتحديد معنى العفو أو ماهيته إلى فريقين :

<u>الفريق الأول:</u> يرى أن العفو يعني (تخلي المساء إليه عن حقه في الانتقام ممن أساء إليه والتغلب على الأشياء والمرارة والغيظ والغضب).

فقد عرفها شينها (Sinha, 2008, 8) بأنه الانصراف الذهني والعقلي للفرد عن الانفعالات والسلوكيات السلبية تجاه من أساء إليه.

أما أنصار الاتجاه الآخر فقد نظروا إلى العفو على أنه لا يتضمن فقط خفض الانفعالات والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه المسيء، ولكنه يتضمن أيضاً حدوث تغييرات إيجابية لدى المساء إليه تجاه من أساء في حقه، ولهذا جاء تعريف العفو وفقاً لهذا الاتجاه بأنه تغير دافعي يحدث لدى المساء إليه تجاه من أساء في حقه أو المسيء – ينعكس في رغبة المساء إليه في تنازله أو تخليه عن حقه في الانفعال أو الغضب أو الغيظ وإصدار الأحكام السلبية تجاه من سبب له الأذى الجائر وإبدائه كل أشكال الحنو والشفقة (Ortho, 2004, 370).

بينما يعرف (العودات، 2002، 15) العفو بأنه: "ترك عقوبة المستحق، وإسقاط الطلب".

وتعرف (سعد الدين، 2003، 214) العفو بأنه: "الرضا بلا عتاب".

كما عرف نول Noll العفو بأنه: "سلوك اجتماعي يتضمن توقف أو تناقص المشاعر السلبية وحدوث تغير اجتماعي إيجابي نحو المسيء يشمل تناقص الدافع للانتقام، والاغتراب عن المسيء" (نقلاً عن السيد وشراب، 2008، 139).

بينما يعرف ورثنجتون Worthington العفو على أنه: "عملية تقليل للأفكار والعواطف والدوافع والسلوكيات السلبية لدى المساء إليه تجاه المسيء" (Davis, et. Al, 2011, 2).

كما قام كل من (السيد وشراب، 2008، 136- 137) بتعريف مفهوم العفو على أنَّه: مجموعة من التغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الإيجابية داخل الفرد نحو المسيء، التي تتمثَّل في تناقص المدركات والانفعالات السلبية، وتناقص التجنب والدافعية للانتقام، وتزايد في النزعة لعمل الخير بصورة واضحة. ويتكون من ثلاثة أبعاد، وهي:

1 . بعد استمرار الشعور بالاستياء:

ويقصد به أن الفرد قد اتخذ القرار بالعفو عمَّن أساء إليه، وعفا بالفعل عنه، ولكنه ما يزال يشعر ببعض الاستياء، ويحمل بعض المشاعر السلبية تجاه المسيء، أي أن هذا البعد يمثّل أول مراحل العفو، أو العفو غير الكامل.

2 . بعد الحساسية للظروف:

يعني أنَّ الفرد قد يعفو عمن أساء إليه أو لا يعفو وفقاً لمجموعة من الظروف المختلفة: كحجم الإساءة، ومدى الضرر النفسي أو المادي الناجم عنها، وهل هذا الضرر يمكن أن تزول أثاره، أم أنه سيترك ندوباً لا تمحى، فضلاً عن مدى علاقته بالمسيء، واعتذار المسيء أو عدم اعتذاره، والضغوط المختلفة التي تمارس على الفرد من الأهل والأصدقاء وغيرهم لكي يعفو أو لا يعفو.

3 . بعد الرغبة في العفو:

أي أنَّ العفو يمثل سمة من سمات الشخصية لدى الفرد، فهو يميل دائماً للعفو عمَّن أساء إليه في كل المواقف والأزمنة، بصرف النظر عن أي اعتبار آخر.

ويعرفه العاسمي: بأنه تعديل الإدراكات السلبية المتعلقة بفعل الإساءة وإعادة صياغتها بحيث تتحول الإدراكات السلبية إلى إدراكات إيجابية، وتتضمن تلك الإدراكات السلبية استجابة المساء إليه تجاه من أساء إليه وفعل الإساءة ذاته والعواقب المترتبة على فعل الإساءة، فمثلاً قد ينظر المساء إليه لفعل الإساءة على أنه حادث غير متحكم فيه كأن يتعامل معه على أنه كارثة طبيعية أو حادث قدرتي أو مرض أو ابتلاء (داغر، 2014، 44).

حسب قاموس وبستر (Webster) العفو هو أن تتخلى عن الأشياء ضد الرغبة في معاقبة، أو أن تتوقف عن الغضب وتعذرز على الرغم أن هذا التعريف يدمج ما بين العفو والعذر، إلا أنه يكفي تقريباً كتعريف نفسي ملائم.

إن تفسير هذه الحقائق في ضوء نظرية سمات الشخصية سيساعد في إيجاد فهم أشمل كيف أن الشخصية يمكن أن تؤثر في العفو (McCullough, 50)

كما يعرف العفو : بأنه عملية فردية تتطلب تطوير المشاعر والأفكار والسلوكيات الإيجابية نحو المذنب وعدم إظهار الاستياء والغضب وأيضاً تعني التخلص من الأفكار والسلوكيات والمشاعر السلبية نحو المذنب (Russell, 2013, 5)

نلاحظ أن معظم التعريفات تؤكد مظهر أو أكثر من المظاهر الآتية في تعريفها للعفو:

1- الانصراف الذهني عن الانفعالات السلبية كالغضب والغيظ والاستياء.

2- الانصراف الذهني عن الأفكار السلبية كالرغبة في الثأر وإيقاع الأذى بالمسيء.

3- نمو الانفعالات والأفكار الإيجابية كالشفقة والمودة والرحمة والخيرية.

فالفرد الذي يعفو يحاول بشكل فعَّال أن يحوّل انفعالاته وأفكاره وسلوكياته السلبية تجاه المسيء إليه إلى انفعالات وأفكار وسلوكيات أكثر إيجابية، وينتج عن ذلك انخفاض في دافعية المساء إليه للثأر ممَّن أساء إليه ويصبح أقل نفوراً منه (داغر، 2014، 46).

ويرى ألبورت (Allport, 1958, 400-411) أن العفو سمة واضحة في شخصية الفرد ويمكن ملاحظتها من خلال سلوكها وأن هذه السمة نابعة من المرونة العقلية التي تؤدي إلى تقبُّل وتفهم الأفراد لبعضهم البعض، فالمرونة العقلية تكون واضحة من خلال إيمان الفرد الذي يعفو بوجود أكثر من مشكلة، وعدم فرض رأيه على الآخرين ولايمتنع عن الاعتذار من الآخرين عندما يكون هو المخطئ بحقهم وتكون لديه القدرة على تحمل زلات الآخرين، فالشخص الذي يعفو يكون إيجابي في سلوكه مع الأشخاص المحيطين به (داغر، 2014، 44).

ثانياً . أهمية العفو:

يتضمن العفو العديد من المزايا: كتعزيز الثقة بين الأفراد وتحقيق التصالح، وتسوية الخلافات والنزاعات، وتحسين الصحة النفسية، وتحقيق الشعور بالسعادة والتقليل من المشاعر السلبية كالقلق الاكتئاب، وبالرغم من هذه الفوائد العديدة للعفو فإنَّ بعض الأفراد قد يجدون صعوبة بالغة في العفو عمَّن أساء إليهم، ويمرون بالكثير من الأوقات العصيبة حتى يصلوا إلى اتخاذ قرار العفو، وهؤلاء يظهرون مستويات مرتفعة من العصابية والقلق والعدائية وغيرها من المشاعر السلبية التي يمكن أن تدمر العلاقات الاجتماعية (السيد وشراب، 2008، 143).

إن موضوع العفو بالنسبة للمراهقين هو موضوع ملائم وقابل للتطبيق والاستكشاف بسبب أن بنى العفو الموجودة عند البالغين موجودة عند المراهقين، التي تشمل الاستياء الدائم وحساسية للظروف ورغبة للعفو ورغبة للثأر، بالإضافة لذلك خلال المراهقة الإحساس بالعفو يبدأ بالتطور، والذي يتجاوز مفاهيم الطفولة وعقليتهم حول العفو تختلف عن الأطفال البالغين.

العديد من مقالات البحث تشير إلى أنَّ العفو يمكن أن يسهم في نتائج التطور الإيجابية خلال المراهقة مثل: الانتقال من الأفكار السلبية إلى أفكار وسلوكيات وعواطف أكثر إيجابية، وظهرت الفوائد الفيزيولوجية والنفسية لتنفيذ العفو في سياقات مختلفة تثبت فيها عمومية تدخلات العفو (Russell, 2013, 22).

إضافة إلى هذه الأهمية للعفو في الحياة اليومية للفرد إلا أنَّ له فوائد على المستوى العلاجي والصحة النفسية، فهو يساعد الفرد على إحداث تغيرات إيجابية في مشاعره السلبية تجاه نفسه والجاني إلى مشاعر إيجابية، كما يحسن الصحة النفسية والبدنية ويعزز الأمل في حل الصراعات بين الأفراد أو الجماعات، وعلاوة على ما سبق فإنَّ له آثار وفوائد إيجابية على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي الصحي ويخفف من حدة الأمراض العضوية، ويقلل الشعور بالتوتر وكذلك المؤشرات الفيزيولوجية كضغط الدم ودقات القلب وكذلك يساعد على إعادة التوازن الشخصي والانفعالي والعقلي من الاتجاه السلبي إلى الاتجاه الإيجابي (العاسمي، 2014، 269).

وفي دراستين نشرتهما (دراسات السعادة) تبين أن هناك علاقة وثيقة بين التسامح والعفو من جهة وبين السعادة والرضا من جهة أخرى، وأكدت الدراسة أن الذي تعود على التسامح يكتسب مناعة مع مرور الزمن فلا يحدث له أي توتر نفسي أو ارتفاع في السكري أو ضغط الدم، واتضح من خلال الدراسة كذلك أن العفو والتسامح يجنّبا صاحبهما الكثير من الأحلام المزعجة والقلق والتوتر الذي يسببه التفكير المستمر في الرد على من أساء إليه أو الانتقام منه (العاسمي، 2015، 274).

ومن الممكن أن تتحدَّد أهمية العفو **في أنه:**

1- شفاء للقلب ويطهره من الإحساس بالألم والحزن والغضب فيحل محله الإحساس بالرضا والطمأنينة والحب والسلام.

2- أمر جوهري وهام في العالم الحديث اليوم، أكثر من أي وقت مضى، وذلك لتصاعد حدّة عدم التسامح والنزاع الذي بات خطراً يهدد ضمناً كل منطقة ويشمل العالم بأسره.

3- يحررنا من أشياء كثيرة فهو يخمد معاركنا الداخلية مع أنفسنا ويتيح لنا فرصة للتوقف عن الغضب واللوم ويسمح لنا بمعرفة حقيقتنا الفعلية ويساعد على تقبل الذات والرضا عنها.

4- يحمينا من الآثار الجانبية للأفكار غير المتسامحة والتي تضم بعض المشكلات الجسدية التي يكون لها صلة بالعقل غير المتسامح (الصداع، ألم الظهر، ألم الرقبة، آلام المعدة، أعراض القرحة، الاكتئاب، قلة الطاقة، الانفعال، الأرق، القلق، الخوف والتعاسة).

5- أفضل علاج لصراعاتنا الداخلية والخارجية، ويغير رؤيتنا لأنفسنا وللآخرين، ورؤيتنا للعالم (جامبولسكي، 2002، 6).

6- من مؤشرات الصحة النفسية ويسهم في تحقيق الرضا عن الحياة، ويساعد في تحسين جودة الحياة.

7- يساعد على إبراز الانفعالات الإيجابية المرتبطة بالحب والإيثار، فهو يزوّد صاحبه بالقوة، ويساعد على التحول واستبدال الانفعالات السلبية بأخرى إيجابية.

8- يقلل من تكرار الإساءة للذات وللآخر، ويجعل الفرد متصالحاً مع نفسه متكيفاً مع الغير، فهو ينمي القدرة والشجاعة على الاعتراف بالذنوب وسوء السلوك، كما يدفع الفرد للندم وعدم تكرار ذلك.

9- ينزع من الفرد الاتجاهات الانتقامية تجاه المسيء ويقلل من الغضب والانفعالات السلبية التي يعقبها الندم، مما يجعل الفرد يتقبل أخطاء الآخرين ومن ثم بناء علاقة جيدة بناءة بين المساء إليه والمسيء (النجاحي ونصار، 2010، 312).

ثالثاً . مستويات العفو:

ذكر (مرسي، 2000، 114) أن العفو عن الناس يتم على ثلاث مستويات:

أ- كظم الغيظ: وهي عملية نفسية فيها غضب من الإساءة، وامتناع إرادي عن الانتقام من المسيء، وتحويل مشاعر الغيظ إلى أفكار ومشاعر تحمل وتقبل. فكظم الغيظ ليس حبساً للغضب في النفس، ولكنه إعلاء له، وتصريفه في ابتغاء مرضاة الله وهو هدف صحي من الناحية النفسية.

ب- الصفع عن الإساءة: وهي عملية نفسية فيها تقبل إساءة المسيء وتحملها، فلا نغضب منها، ولا نشعر بالإهانة منها، ونصفع عنه دون توتر أو قلق، فالصفع عن الإساءة أفضل نفسياً من كظم الغيظ.

ت- الإحسان إلى المسيء: وهي أيضا عملية نفسية، ولكنها أعلى من الصفع، ومن تقبل الإساءة والمسيء، لأن فيها عطاء ومودة ومحبة للمسيء، وإحساناً إليه ودعاء له، فالإحسان إلى المسيء عملية نفسية راقية، لا يقدر عليها إلا من قوي إيمانه، وصفت نفسه، وسما تفكيره.

رابعاً . مراحل العفو:

حدد كل من لين ولين (Lin&Lin) 1978خمس مراحل للعفو على النحو التالي :

1- الإنكار : Denial يحدث الإنكار عندما تحدث الإساءة لأول مرة، وهذه المرحلة تمكن الفرد مؤقتاً من تجنب مشاعر الألم والخوف والغضب.

2- الغضب Anger : تتميز هذه المرحلة بالإحباط والإثارة، فالفرد الغضب من الممكن أن يبدأ في لوم الآخرين، وتعبيرات الغضب تكون مهددة للعفو.

3- المساومة Bargaining :في هذه المرحلة تحدث المساومة، وتأخذ صور مختلفة، كل مالم الرغبة في التعبير، ومن الممكن أن يحجب المساء إليه العفو ما لم يؤدي المسيء بعض السلوكيات لإرضاءه.

4- الاكتئاب Depression : يخبر الفرد الاكتئاب، فالمساء إليه يحزن ويكتئب لفقد العلاقة، ويدرك الطرفين أن الأمور تسير على غير ما يراه.

5- القبول Acceptance: في هذه المرحلة الأخيرة يتقبل المساء إليه كل القبول أخطاء ونواقص المسيء، ويقر بخبرة المعاناة التي يمر بها (العاسمي، 2014، ص280).

خامساً . أنواع العفو:

يمكن تصنيف العفو إلى: العفو كسمة من سمات الشخصية (كنزعة)، أو كحالة (كموقف)، فالأول يعبر عن نزعة عامة ثابتة عبر مختلف المواقف، وأن العفو سمة أصلية لدى الفرد، فهو يعفو دائماً في كل المواقف والظروف، مهما كان حجم الإساءة أو خطورتها، وبصرف النظر عن علاقته بمرتكب الإساءة التي تربطه به علاقة حميمة أم لا، أي أن القرار الذي يأخذه دائماً هو العفو، وقد يرجع ذلك إلى ظروف التنشئة الاجتماعية، أو تطلعه للجزاء الكبير الذي أعدُّه الله للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، أما العفو كحالة أو كموقف فإن الفرد قد يعفو أو لا يعفو، أي أن قرار العفو يتوقف على الموقف الذي حدثت فيه الإساءة، وعلى حجم الإساءة وخطورتها، وعلى الأضرار الناتجة عنها، وعلى علاقته بمرتكب الإساءة، وعلى حالته النفسية حين يتخذ القرار بالعفو من عدمه، وعلى إمكانية إزالة الأضرار النفسية والمادية الناتجة عن الإساءة من عدمه (السيد وشراب، 2008، 140).

كما يمكن تصنيف العفو إلى: العفو عن الآخرين والعفو عن الذات وفقاً لمن ارتكب الإساءة، ومن المطلوب منه أن يعفو، الأول يشير إلى أن الآخرين هم الذين ارتكبوا الإساءة في حق الفرد، وهو المطلوب منه أن يعفو، بينما يشير الثاني إلى أن الفرد هو الذي ارتكب الإساءة في حق الآخرين، أو في حق نفسه أو في جنب الله من خلال التقصير في العبادة، وبالتالي فإنه قد يشعر بالذنب وتأنيب الضمير، وعدم الرضا والارتياح الذاتي، لذلك قد يسعى جاهداً إلى طلب العفو من الله أو من الآخرين (السيد وشراب، 2008، 140).

وهنا من ميَّز من الباحثون بين نمطين من العفو، يُطلق على النمط الأول العفو الحقيقي Genuine Forgiveness، وعلى النمط الثاني العفو السطحي Superficial Forgiveness ويتضمن العفو

الحقيقي حدوث تغيراً حقيقياً في أفكار المُساء إليه ومشاعره تجاه من أساء إليه، حيث يتخلص من مشاعر الغضب والغيظ، والاستياء ويتخلى عن حقه في الثأر أو الانتقام ممن أساء إليه. ويشكل العفو الحقيقي عملية حقيقية تحدث تحولاً لدى كل من المُساء إليه والمُسيء. أما العفو السطحي فيتم التعبير عنه سلوكياً فقط، فيصدر الفرد سلوكيات تُعبر عن العفو استجابة للضغوط الواقعة عليه من قبل الآخرين ومجاراة للأعراف الاجتماعية، ويحدث العفو السطحي عندما يجبر الفرد الذي أُسيئ إليه على العفو عن المسيء، أو عندما يكون غير مهيأ لذلك، فالعفو السطحي يعني أن المساء إليو لم يُشفى مع الألم العاطفي للإساءة ولم يتخلص من المشاعر السلبية تجاه المسيء (Enright & Coyle, 1998, 143; Scull, 2009, 2).

إنَّ العفو السطحي يعني أن الفرد لم يصل تماماً إلى التصالح، ولم يتخلص من الألم العاطفي للإساءة والمشاعر السمبية تجاه المُسيء، ويتفق معظم الباحثين على أن عملية الشفاء من الاعتداء الشخصي تتضمن التغيير في الاتجاهات والعواطف من السلبي إلى المحايد أو حتى الإيجابي إذا استمرت العلاقة بعد فقد الثقة في الطرف الآخر (Whol; Deshea & Wahkinnag, 2003, 3).

ويختلف العفو عن التصالح Reconciliation، فالتصالح يعني استعادة الثقة في العلاقة مع الآخر من خلال قيام الطرفين المتخاصمين بسلوكيات متبادلة جديرة بالثقة تجاه بعضهما، وعلى الرغم من أن العفو يصاحبو غالباً محاولات لمتصالح، إلا أن المفهومين مستقلان عن بعضهما البعض، ويرى بعض الباحثين أن التصالح يُعد عنصراً مهماً لإتمام عملية العفو، خصوصاً في سياق علاقات الصداقة، في حين يرى البعض الآخر أن العفو والتصالح عمليتان مستقلتان، لأن العفو قد يحدث في ظل غياب التصالح، فالعفو عملية أحادية بينما التصالح عملية متبادلة بين الطرفين المتخاصمين (عبد العال ومظلوم، 2013، 83).

سادساً . وسائل اكتساب العفو:

العفو من الأخلاق والفضائل، وشأن العفو شأن باقي الأخلاق، إذ يمكن للفرد اكتسابه والتخلُّق به، ويتم اكتساب العفو من خلال عدة أمور:

1. معرفة مقدار الأجر والثواب المترتب على العفو، والتفكر في الأخبار الواردة في فضل العفو وكظم الغيظ والاحتمال.
2. القدوة الحسنة: فالقدوة الحسنة تترك أثراً بالغاً في نفوس الناس، وتأتي هذه القدوة الحسنة في ذكر النماذج والشواهد من عفو البشر مع بعضهم بعضاً، وقراءة سير أهل العفو.
3. معرفة آثار العفو على الفرد والمجتمع، وما يعود به العفو من خير الدنيا والآخرة.
4. التجربة العملية والحاجة إلى العفو والرغبة في نيله من مظلوم.
5. تنمية مشاعر الإيمان في النفوس.

6. التثبت في العقوبة وتأخيرها: ففي التثبت تمهل يعدي إلى زوال جزء كبير من الغضب والغيظ.
7. تخويف الناس من عقوبة عدم العفو.
8. التفكر في السبب الذي يدعوه إلى الانتقام.
9. التفكر في لذة العفو: فلذة العفو أطيب من لذة التشفي، لأن لذة العفو يتبعها حمد العاقبة في الدنيا والآخرة، ولذّة التشفي يتبعها غم الندامة (العودات، 2002، 36- 39).

وترى الباحثة أن من أهم وسائل اكتساب العفو عدم تركيز الإنتباه على الإساءة. فإذا كانت الاساءة أو المسئ هما الشغل الشاغل للفرد فسيكون من الصعب عليه أن يعفو، لذا يجب على الفرد أن يحاول أن ينسى الاساءة وينطلق في حياته إلى الأمام، وأن ينظر إلى الإساءه من ناحية إيجابية فقد تكون سبباً في جعل الفرد أكثر قوة وثقة.

سابعاً . فوائد العفو:

يتضمن العفو العديد من المزايا: كتعزيز الثقة بين الأفراد، وتحقيق التصالح، وتسوية الخلافات والنزاعات، وتحسين الصحة النفسية، وتحقيق الشعور بالسعادة، والتقليل من المشاعر السلبية كالقلق والاكتئاب، وبالرغم من هذه الفوائد العديدة للعفو فإن بعض الأفراد قد يجدون صعوبة بالغة في العفو عمن أساء إليهم، ويمرون بالكثير من الأوقات العصيبة حتى يصلوا إلى اتخاذ القرار بالعفو، وهؤلاء يظهرون مستويات مرتفعة من العصابية والقلق والعدائية، وغيرها من المشاعر السلبية التي يمكن أن تدمر العلاقات الاجتماعية (السيد وشراب، 2008، 143).

كما ينطوي العفو على مزايا عديدة فهو يساعد الفرد على التخلص من الضغوط التي تنتج عن الإساءة، كما يُتيح إعادة تشكيل واستمرار العلاقة المتضررة، والعفو أمر هام لتقليل الأفكار والعواطف السلبية الناتجة عن الإساءة (Uysal & Stice, 2014, 2099). وبالرغم من المزايا التي ينطوي عليها العفو إلا أن بعض الأفراد يجدون صعوبة بالغة في العفو عمَّن أساء إليهم حيث أنه من الطبيعي أن يشعر المساء إليه بمشاعر سلبية تجاه المسيء، ويمكن أن تتسبب هذه العواطف السلبية في التفكير وفي كيفية تحقيق العدل، واذا ما تم اختيار الانتقام Vengeance كاستجابة سلوكية فإنه يحدث عادةً بعد فترة من التفكير، ويأتي كرد فعل دفاعي بعد وقوع التعدي وبعد أن يتاح للضحية فرصة تجاوز ما حدث رغبةً في إحباط وعقاب المعتدي، وحماية الذات من أذاه في المستقبل، فالغاية من الانتقام ليس الثأر ولكن العودة إلى حالة الاستقرار الأولى قبل وقوع التعدي (Bayatzi, 2011, 4).

لقد وجدت الأبحاث بأن العفو له تأثير على العمليات النفسية والفيزيولوجية، وأثبتت الأبحاث فعالية علاج العفو في التقليل من الغضب، واستنتج كل من ((Enright and Fitzgibbons 2000)) بأن التقليل من الغضب كان المفتاح الرئيسي لفائدة العفو على الصحة العقلية.

بالإضافة إلى ذلك العديد من مقالات البحث تستنتج بأن العلاج بالعفو فعال في التخفيف من المظاهر المختلفة للغضب، بالإضافة للتقليل من مظاهر الغضب، الاستفادة من تدخلات العفو أظهر التحسينات الهامة في المظاهر النفسية الأخرى مثل : الاكتئاب، القلق، تقدير الذات، العفو (Russell, 2013, 20).

وقد ذكر دنمارك (Denmark, 2006, 5) أنَّ للعفو العديد من الفوائد، منها أن العفو:

- يساعد في العلاج النفسي من خلال تغيرات إيجابية التأثير.
- يحسن من الصحة الجسمية والعقلية.
- يعيد للضحية الإحساس بقوة الشخصية.
- يساعد على تحقيق المصالحة بين المسيء والمساء إليه.
- يعزز الأمل لحل الصراعات في العالم.

ومن فوائد العفو:

1- يساعد على الشفاء النفسي من خلال التغيرات الإيجابية في العاطفة.
2- يحسن الصحة النفسية والعقلية.
3- يسترجع إحساس الضحية والقوة الشخصية.
4- يساعد في إيجاد المصالحة بين المذنب والضحية.
5- يشجع على الأمل من أجل تسوية النزاعات (Philpot, 2006, 10).

ثامناً . العوامل التي تؤثر على العفو:

ما هي العوامل التي تسهل عملية العفو وتجعل من العفو رداً محتملاً ؟(1998) McCullough يلاحظ بأن شدة الذنب، التعاطف والمسؤولية كلها عوامل من المحتمل أن تؤثر في قرار العفو أو عدم العفو.

إن شدة الذنب تؤثر في رغبة الشخص في العفو، عامل آخر هو التعاطف وبرأي McCullough (1998) يستطيع الناس أن يعفوا إذا كانوا يتعاطفون مع المذنب، وإذا استطاعوا تجنب الاجترار وإلقاء اللوم.

ويؤكد كل من McCullough& Fincham and tsang بأن التعاطف يكبح دافعية الضحية للبحث عن الثأر ضد المذنب وتستبدله بمشاعر التعاطف الإيجابية، هذه الفكرة استخدمت لتفسر لماذا الناس على الأرجح غالباً يسامحون المعتدون الذين يعتدون، بالإضافة إذا قبل المذنبون المسؤولية، أو عبروا عن الندم فإن الضحية على الأرجح سوف يعفون (Edmondson, 2004, 15).

وفسَّرت العديد من الدراسات التجريبية التي قامت بدراسة الظروف والأسباب لماذا قد يعفو الناس سواء (بصفة عامة أو في حالات معينه)، وهذه الظروف والأسباب تتراوح من كونها أسباب

ترتبط بشكل ملموس بالخطأ أو الأذى ومدى خطورته إلى أسباب كونها نفسية نسبية كنيّة المعتدي أو أسباب لها صلة بعلاقة الفرد مع الآخرين أي علاقة الفرد مع المعتدي، وأخيراً قد تكون أسباب ترتبط بدوافع شخصية عامة كالرغبة في الانتقام (Ahmed and Azar, 2007, 160- 161).

ولقد ذكر هوجز Hughes أنَّ من أسباب العفو التي تم دراستها هو إعادة الانسجام الاجتماعي، حيث أنه بالنسبة لبعض الناس العفو ضروري لأنه يبني علاقات جيدة مع الآخرين، ونتيجة لذلك فإن العفو عن فرد من المجتمع أو صديق هو أكثر أهمية من العفو عن فرد من مجتمع آخر أو العفو عن زميل، لأن الانسجام داخل المجتمع الواحد والعائلة أكثر أهميه من الانسجام بين المجتمعات المختلفة أو في العمل (Ahmed and Azar, 2007, 161).

ولقد أظهرت دراسة جيرارد ومولييت (Girard and Mullet) أن التقارب الاجتماعي يمكن أن يكون عامل مهم لصالع العفو. أما السبب الثاني للعفو فهو المعتقدات الدينية والفلسفية، أو ضغط من سلطات دينيه أو فلسفيه، فالمتدينين قد يغفرون إذا كان إيمانهم أو اعتقادهم يطلب منهم ذلك. ومن وجهة نظر أخرى، فإن القدرة على المغفرة والعفو تستمد من فلسفة شخصيه أو طريقة حياة الفرد (Ahmed and Azar, 2007, 160- 161).

ولقد قام كل من (السيد وشراب، 2008، 141) بتصنيف العوامل الموقفية المرتبطة بالعفو إلى:

- عوامل خاصة بالإساءة: كشدة الإساءة فكلما كانت أكثر شدة كان العفو أكثر صعوبة.
- عوامل خاصة بالمسيء: وتشمل الأعمال الايجابية له كالاعتذار والندم، ومحاولاته إصلاح ما أفسد، وتقديمه تعويض للمساء إليه لما لحق به من أضرار.
- عوامل خاصة بالمساء إليه: كإدراكه أن الإساءة لم تكن مقصودة أو متعمدة، وتوقعه لتكرارها من عدمها.
- عوامل خاصة للعلاقة مع المسيء: وتشمل مستوى حميمية العلاقة معه قبل حدوث الإساءة.

تاسعاً . دور الإرشاد والعلاج النفسي في العفو:

يتضمن دور الإرشاد والعلاج النفسي في مثل هذه الحالات مساعدة هؤلاء الضحايا من أجل رسم خط على الحدث الصادم والبدء في الانخراط مجدداً في حياتهم والمضي قدماً والتخلي عن دور الضحية victim أو شخص مظلوم Wronged.

في هذه المرحلة ربما من المفيد التمييز بين التسامح أو العفو والمشاعر السلبية تجاه الجاني وتحولها إلى مشاعر إيجابية والتخلي عن الأحقاد والرغبة في الانتقام، وهنا يتبادر إلى الذهن السؤال التالي : كيف يمكن أن يساعد العلاج النفسي مع العفو والصفح ؟

إن العفو والصفح يمكن أن يكون جزءاً لايتجزأ من عملية العلاج النفسي، لأننا غالباً ما تحتوي هذه السمات على أجزاء من أنفسنا التي نكون غير راضيين عنها، فعلى سبيل المثال قد تكون أجزاء

من شخصيتنا مؤذية للآخرين وللذات، فإن الخطوة الأولى في تغيير هذه الأجزاء هي عادة من خلال وجود الشفقة والمغفرة لهم.

يجب أن نؤكد أن العلاقة بين العفو والصحة النفسية والجسمية للفرد ليست بهذه البساطة التي اتضحت وبالرغم من ذلك فإن للعفو:

1- تأثير جيد على الصحة، لكن توجد إشارات تدل على أن بعض الأفراد قد شعروا بالرضا بعد الانتقام، وقد تتحسن حالتهم الصحية، وفي حالات أخرى لو أجبر شخص ما على أن يعفو ويصفح قد تحدث له أضراراً نفسية وجسمية مقارنة بالعفو الاختياري.

2- نحن جميعاً في حاجة إلى أن نتعلم العفو وعلى كل منا أن يجاهد نفسه حتى لايكون غير متسامح مع الآخرين الذين يتعامل معهم، إن إصدار الأحكام السلبية تجاه الآخرين تعني عدم العفو عنهم، وغادة ما يصاحب ذلك انفعالات سلبية قوامها الضيق، الضجر والغضب، أما العفو عن الآخرين فغالباً ما يصاحب بالراحة النفسية والسكينة، خاصةً إذا كان العفو حقيقياً وليس ظاهرياً.

3- إن العفو الظاهري يحدث على سبيل المثال عندما تقبل الاعتذار من شخص أساء إليك، وقبولك للاعتذار ليس دليلاً قوياً على العفو فقد يكون تأدباً أو حرجاً من الطرف الآخر، وفي هذه الحالة تظل الانفعالات السلبية تعمل وتؤثر في سلوك الشخص، فالمثل الشعبي يقول: حبيبك يبلع لك الزلات، وعدوك يتمنى لك الخطأ، ذلك دليل على أن الحب يصاحب العفو، والترابط بين الأفراد يصاحب العفو.

4- العفو ينهي الصراع الداخلي الذي يعاني منه الفرد غير المتسامح، فالسلام الداخلي مع النفس لن يتحقق إلا بالتسامح ليس فقط، بل علينا أن نتسامح أيضاً مع أنفسنا، فلكل منا ماضيه والبعض لا يتسامح مع ماحدث معه في الماضي، وقد يكون لذلك انعكاساته السلبية على صحته وعلى حالته النفسية، فالعفو يصاحب بالسعادة، الحب، الطمأنينة، السكينة والتفاؤل (العاسمي، 2015، 289).

الجانب الثاني: (انفعال الغضب):

. تمهيد:

تعرف الانفعالات بصورة عامة بأنها حالة شعورية حادة تنشأ من مصدر نفسي، ويصاحبها اضطراب قوي يتميز بحالة شديدة من التوتر والتهيج تنتاب الفرد كله، وتعثر على سلوكه ووظائفه الفسيولوجية الداخلية، وتساهم في تشكيل خبراته الشعورية، كما أن للانفعالات أثر قوي في تحريض السلوك وتوجيهه أو إعاقته والتوقف عنه مثلما هي الحال بالنسبة للدوافع الفسيولوجية، ومن جهة أخرى يرتبط الانفعال ارتباطاً وثيقاً بجوانب الشخصية: كالجانب العقلي، والجانب الحركي، والجانب الاجتماعي، وعلى ذلك يعد الانفعال أحد الأسس الهامة في بناء الشخصية إذ يعمل على توجيه نموها الوجهة الصحيحة.

ويعدُّ انفعال الغضب من المشكلات الانفعالية التي اهتم بها العلم في الأونة الأخيرة، بوصفه مشكلة أساسية في حياة الإنسان في مختلف جنباتها، وقد اختلف الباحثون في تعريفه. إذ يشير الاتجاه المعرفي إلى أن الانفعالات تتضمن مكونات معرفية تقوم على إدراك الفرد ووعيه ومعرفته للموقف المثير للانفعال، ويعد المنظور البيولوجي على ردود الفعل الفسيولوجية. ومن ناحية أخرى يفسر "أفريل" الانفعالات باعتبارها أبنية اجتماعية، وقد فسر توجهه هذا على أساس أن للانفعالات وظيفة داخل النظام الاجتماعي، أو أنها ترتبط على الأقل ببعض السلوكيات التي لها مغزى وظيفي، وعلى الرغم من تأكيد أفريل على الأبنية الاجتماعية للانفعال، إلا أنه لم ينكر الأسس البيولوجية المرتبطة بها.

أولاً . تعريف انفعال الغضب:

يعرّف انفعال الغضب في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي؛ بأنه: "انفعال سيء غير مريع، ويصاحب الرغبة في الاعتداء أو التدمير وإنزال الضرر بارخرين أو بالذات أحياناً" (طه وآخرون، 2003، 608).

أما الزعبي (2007، 202) فيعرف انفعال الغضب بأنه: "انفعال يحدث عند الشخص عندما تعاق رغبة مهمة لديه، ويتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي السمبثاوي، ويترافق بشعور قوي بعدم الرضا".

وتعرف خطاب (2007، 113) انفعال الغضب بأنه: "ظرف انفعالي عابر ومتغير يتميز بالذاتية، حيث يعبر الفرد به عما يشعر به في اللحظة الحالية التي يمر بها، وتكون لظروف بيئية متغيرة وخبرات محبطة، وهذا الغضب يتضمن انفعال يصحبه الإحباط والاستفزاز المتمثل في الإهانة

والتحقير، وغالباً ما يكون المثير عرضي وأحياناً نتيجة قيام الشخص باستعادة مواقف أو خبرات سلبية مرت به ولم يتمكن من مواجهتها، أي أن السبب قد يكون مباشراً أو غير مباشر، ويظهر في شكل استجابات لفظية وغير لفظية تجاه المتسبب في تلك الحالة، ويسعى الشخص إلى إيذاء هذا السبب".

ويعرف مصطفى (2009، 2) انفعال الغضب بأنه: "انفعال نفسي حاد، قد ينتج عنه أمور لا تحمد عقباها".

وتعرف بدر (2009، 96) الغضب بأنه: "انفعال غريزي طبيعي لأحداث مثيرة، إما أن يكون حاد غير متعقل، عندما يتم إدراك الأحداث بطريقة غير عقلانية، فيتبع ذلك ردود فعل فسيولوجية عالية وسلوكيات معذية للآخرين، مما يعدي إلى شر كبير في العلاقات الاجتماعية، أو أن يكون انفعالاً غريزياً طبيعياً متعقلاً ومسيطراً عليه؛ مما ينتج عنه المحافظة على العلاقة مع الآرخرين مع عدم ضياع حقوق الفرد، والغضب غير المتعقل إما أن يكون ظاهرياً وصريحاً نحو الآخرين، أو أن يكون غير صريع داخلياً، وللبيئة دور في تعزيز وتعليم الفرد كيفية التعبير عن غضبه".

وترى الباحثة أنَّ الغضب هو انفعال واضح وصريح، يشتمل على مجموعة من الدرجات، يصدر عن الفرد في أوقات معينة، نتيجة تعرضه لمواقف التهديد، والإحباط، والشعور بخيبة الأمل، ويعتمد في درجة استجابته على الكيفية التي يُدرك بها الفرد الموقف الضاغط، أو المشكلة التي تواجهه.

ثانياً . أساليب التعبير عن انفعال الغضب:

يرى حسين (2007، 37- 44) أنه على الرغم من أن انفعال الغضب عام عند الأفراد جميعهم، إلا أن مظاهر وأساليب التعبير عنه التي يتعلمها الفرد في سياق تفاعله الاجتماعي مع البيئة التي يعيش فيها، تختلف حسب عمر الفرد، ونوع الثقافة، وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها، ومن وسائل التعبير عن الغضب ما هو داخلي مكبوت، يؤدي إلى نتائج سلبية، مثل: فقدان الفرد الثقة بالنفس، وتتراكم داخله الميول العدوانية، وقد يميل إلى الانسحاب من معترك الحياة، ومنها ما هو خارجي يبدو للعيان، ويتجلى ذلك في النواحي اللفظية، وغير اللفظية بوضوح، مثل: نبرات الصوت، وتعبيرات الوجه، والعين، وغيرها، وكلما كان التعبير عن الغضب بشكل معتدل، وبطريقة إيجابية، كلما كان ذلك له نتائج، وآثار إيجابية في الفرد انفعالياً، واجتماعياً، أما التعبير عن الغضب بدرجة شديدة، وبطرق غير توافقية تجعل الفرد يعاني كثيراً من المشكلات النفسية، والجسدية.

ووضحت (صبري، 2006، 81- 85) النماذج الشائعة للتعبير عن الغضب كما يلي:

أ- الغضب الداخلي: حيث يظل الغضب بشكل نموذجي داخل نفوس الأشخاص، وقد يكونون تجريبياً مدركين تماماً بمشاعر غضبهم، ولكنهم يحكمون أن التعبير غير مناسب، وهكذا لا يظهرون إلا سلوكيات خارجية قليلة، ويبقون بسهولة غير معبرين، ويتبدد غضبهم المكبوت في آخر الأمر، وفي بديل آخر قد يعبر الشخص عن الغضب في وقت متأخر، أو قد يبذل جهداً لحل المشكلة المثارة.

ب- التعبير غير المباشر عن الغضب (أفعال التهجم السلبي، والتخريب الخفي): قد يعبر بعض الأشخاص عن غضبهم بشكل غير مباشر، وقد ينهمكون في الهدم، والتخريب للممتلكات، أو يستعملون الهجوم الكلامي دون مواجهة هدف غضبهم أبداً، وثمة طريقة أخرى شائعة للتعبير غير المباشر، وهي تعطيل العلاقات الاجتماعية، أو علاقات العمل بتعمد، بالإضافة إلى ذلك قد يقاوم بعض الأشخاص سلبياً متطلبات العمل بالمستويات المتوقعة في الوظيفة وفي العلاقات.

ت- التعبير الخارجي (التعبيرات الكلامية، والسلوكية، والجسمية): معظم الغضب يعبر عنه نموذجياً تعبيراً خارجياً بالصراخ، والاتهام، والتقطيب، واللعن، والتهكم، ورمي الأشياء، وصفق الأبواب، والتطلب...إلخ، ويترافق الغضب أيضاً بزيادة في إيقاع الكلام، وفي نتاج أقوال أكثر، وأطول، قد يدوم انفجار الغضب بعض الوقت، ثم قد يتبعه شكل من أشكال حل المشكلة بدون تدخل من أي نوع، وفي الظاهر تبدو ردود فعل الغضب الخارجي إيجابية؛ لأن الحل قد يتبع، ويكون على الشخص أن يدع الأمور تخرج، فلا يبقى شيء مخبأ، ولسوء الحظ إن الناس الذين يعلو لديهم التعبير خارجيا عن الغضب يميلون إلى أن يتحملوا تنوعا في العواقب السلبية، بما فيها من تزايد المخاطرة باضطرابات طبية جدية كلَّما تقدمت بهم الحياة.

ث- ضبط الغضب: يبذل بعض الناس الكثير من الجهد، وهم يرصدون غضبهم، ويحاولون أن يضبطوا تعبيره، وقد أطلق سبيلبرجر Spielbergerعام (1999) على نموذج السلوك هذا اسم ضبط الغضب.

ومن نفس المصدر السابق (صبري، 2006، 81- 85) وضَّح صور التعبير عن الغضب من خلال نموذج (Spielberger Model Of Anger)، الذي يميّز بين نوعين من مكونات الغضب، وهما خبرة الغضب، والتعبير عنه، فأشار أن هناك فروقاً بين الأفراد في التعبير عن الغضب، فإما أن يكون التعبير عن الغضب داخلياً (Anger In)، أو خارجياً (Anger out).

- **التعبير الداخلي عن الغضب:** ويتم قياسه من خلال حساب عدد المرات التي يتم فيها قمع مشاعر الغضب، التي لا يتم التعبير عنها.

- **التعبير الخارجي عن الغضب:** فيشير إلى التعبير عن الغضب، سواء بصورة مباشرة، أو غير مباشرة اتجاه الأشخاص، والبيئة المحيطة، ويتم حسابه من خلال عدد المرات التي يعبر فيها الفرد عن غضبه نحو الأشخاص، والأشياء الأخرى، الموجودة في البيئة، وأن هذا التعبير الخارجي عن الغضب يرتبط بالسلوك العدواني، بينما يرتبط قمع الغضب بالقلق، والتوتر الزائد.

ثالثاً . تصنيف انفعال الغضب:

يذكر كاظم (2008، 21-23) أنَّ الغضب ثلاثة أنواع:

1. **التفريط:** وهو تبلد مذموم، لأنه بفقد قوة الغضب أو ضعفها، يجعل الإنسان لا حماية له، ويوقعه في الاستكانة والتقاعس، وعدم تحمل مسؤولية نفسه ولا مسؤولية غيره ممن هم في عهدته، سواء أكانوا أفراداً أم مجتمعاً أم قيماً اعتبارية.
2. **الإفراط:** وهو أمر مذموم كسابقه، لأنه غضب يتجاوز حد دفع الشر إلى إيقاع الشر بنفسه والآخرين، وسبب هذا التجاوز غلبة هذه الخصلة الفطرية في الأصل على صاحبها.
3. **الاعتدال:** الاعتدال في الغضب هو الشكل المطلوب المحمود، لأنه سمة العقلاء والراشدين، ولأنه سلوك الإنسان العاقل، ولهذا يسترشد في جميع تصرفاته بوحي العقل والدين، ويراعي قيم النظام والمجتمع الذي ينتمي إليه، حينما تتحرك فيه موجبات الحمية، ويكون رد فعله بشكل يناسب الفعل والحدث، فينبعث غضبه حيث تجب الحمية، وينطفئ حيث يحسن الصبر والحلم.

كما يصنف ديفدسون وزملائه (2000) الغضب إلى نوعين: بناء وضار، وكل منهما يمكن أن يقسم إلى ثلاثة أقسام فرعية، وهي: لفظية، وسلوكية، ومعرفية. حيث وجد الباحثون أن الأفراد الحاصلين على مستوى عال من الغضب البناء يتمتعون بمستوى صحي من ضغط الدم مقارنة بأقرانهم من الحاصلين على درجات مرتفعة في الغضب الضار (نقلاً عن الخضر، 2004، 72).

أمَّا خطاب (2007، 111- 112) فقد صنَّفت انفعال الغضب إلى:

1) الغضب الصريع: ويعي به الشخص ويكون واضحاً.
2) الغضب الكامن: يتم كبته ولا يعي به الشخص، ويؤدي دوراً في الاكتئاب المزمن.
3) الغضب المزمن: ويمثل مشكلة حقيقة في التوافق الشخصي للفرد وهو:

- مرضي: ويميل إلى إحداث الشقاء في حياة الفرد، ويسهم في حدوث المرض النفسي.

- زائد عن الحد: فالغضب الذي يعبر عنه الشخص يكون خارجاً عن الحدود كاستجابة للإحباط الذي يواجهه الشخص.
- غير عقلاني: حيث يرتبط بفكرة غير منطقية.

ويصاحب الغضب المزمن أعراض إضافية تتمثل في: عدم الصبر، التمركز حول الذات، العدوان اللفظي، العداء المبالغ فيه. وهكذا نجد أنَّ انفعال الغضب أداة قوية للتعبير عن المستوى الشخصي والاجتماعي، وتنوَّعن وجهات نظر علماء النفس في تصنيف أنواع الغضب، فالبعض صنَّفه إلى نوعين، والبعض الآخر إلى ثلاثة أنواع، والبعض إلى أنواع عديدة.

رابعاً . أنواع الأشخاص حسب أساليب تعبيرهم عن انفعال الغضب:

- **النوع الأول:** يميل هؤلاء الأشخاص إلى كبت الغضب لديهم، وينكرون أنهم في حالة من الغضب، ويتجنبون النزاعات، ويحاولون تغطية مشاعرهم، ويقنعون أنفسهم، والآخرين بأن حياتهم تخلو من المضايقات، وغالباً ما يكون لهذا التصرف ثمناً باهظاً، ويؤدي تراكماته إلى المشاكل الانفعالية، والجسدية.
- **النوع الثاني:** يسمى (Withdrawal)، ويميل هؤلاء الأشخاص إلى السلبية، والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية، ليعبروا عن غضبهم، ومن ثم يتعاملون مع الغضب عن طريق عزل أنفسهم انفعالياً، وجغرافياً، ويستخدمون أساليب سلبية، أو عدوانية في التعبير عن غضبهم، مثال على ذلك: بعض الطلاب عندما يشعرون بالغضب في محيط الأسرة؛ بسبب طلاق والديهم، نجدهم يعبرون عن غضبهم بانخفاض درجاتهم في التحصيل.
- **النوع الثالث:** يسمى (Blamers)، ويميل أصحابه إلى اللوم، وإلقاء المسؤولية عن مشاعرهم الشخصية، وسلوكهم على الأشخاص الآخرين، ويرون أن الأشخاص الآخرين يمثلون عقبة أمامهم في طريق التغيير، ولذلك فهم يتجنبون تحمل المسؤولية عن سلوكهم، ومشاعرهم.
- **النوع الرابع:** يسمى (Trianglers)، يميل هؤلاء الأشخاص إلى التركيز على شخص، أو طرف ثالث؛ لخفض الغضب، والقلق لديهم بدلاً من التعامل بشكل مباشر، وملائم مع المشكلة التي يعانون منها في علاقاتهم بالآخرين.
- **النوع الخامس:** يسمى (Exploders)، يكون هؤلاء الأشخاص سريعي الغضب، ويميلون إلى التعبير عن غضبهم بطريقة قد تؤذي أنفسهم، أو الآخرين، وتكلفة هذه الطريقة فادحة.
- **النوع السادس:** يسمى (Problem solver)، حيث يستخدم هؤلاء الأشخاص أسلوب حل المشكلة في التعبير عن غضبهم، وينظرون للغضب من منظور إيجابي، ويفكرون بعناية في

الموقف قبل التعبير عن غضبهم، وهذا النوع يعد من أفضل أساليب التعامل مع الغضب، والتعبير عنه حيث إنه يقوي العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ويحسن من تقدير الذات لدى الفرد، ومن مهارات الاتصال، والتواصل مع الآخرين (حسين، 2007، 37- 44).

خامساً . أسباب انفعال الغضب:

أشار حسين (2007، 35-36) إلى ثلاثة مقومات لانفعال الغضب التي تتفاعل لتولّد الغضب لدى الفرد:

1. المثيرات التي تعمل على استثارة الغضب، وقد تكون هذه المثيرات ذات مصدر خارجي من البيئة الخارجية أو مصدر داخلي مرتبط بذات الفرد.
2. حالة الفرد قبل الغضب، وتتضمن الحالة الجسمية والانفعالية والمعرفية والخصائص النفسية للفرد في الوقت الذي يتعرض فيه للاستفزاز.
3. تقييم وتفسير الفرد للمثيرات التي تستثير الغضب، وقدرة الفرد على التعامل أو التكيف مع هذه المثيرات.

ويرى الخالدي (2001، 243) بأن انفعال الغضب يرجع إلى أسباب متعددة، فهو ينتج عندما يتعرض الفرد لظروف الفشل والإحباط في تحقيق أهدافه، وإشباع حاجاته الأساسية، ويحدث انفعال الغضب نتيجة الإتكالية الزائدة التي يتصف بها سلوك بعض الأفراد عندما يواجهون موقفاً يحتاج إلى المثابرة والإنجاز والاعتماد على النفس، ويظهر انفعال الغضب من وجود الفرد في حالة صراع نفسي بين إقدام وإحجام لتحقيق هدف مرغوب يسعى إليه، كما يستثار انفعال الغضب لدى البعض من الناس بسبب شعورهم بالغيرة من الآخرين.

وقد تؤدي العوامل الوراثية دور في زيادة أو نقصان انفعال الغضب، وذلك نظراً لفطرية هذا الاستعداد، فلقد عرفت بعض الأمم والقبائل بميلها للمقاتلة أكثر من غيرها، وكذلك الرجال أكثر ميلاً للمقاتلة من النساء، وكذلك تعثر العوامل البيئية في الغضب مثل: التقاليد، والمعاملة، ودرجة الحرارة، التغذية، والحياة الأسرية (محمد، 2004، 54).

في حين ترى أبو دلبوح (2008، 21) أنَّ انفعال الغضب يتطور بسبب اجتماعي، وقد يرجع إلى مشكلات ثقافية اجتماعية معيقة يواجهها الفرد، وأن المظاهر السلوكية اتجاه الغضب تكون مكشوفة من خلال اللغة التي توفر الكلمات والمصطلحات في التعبير عنه أو السلوك الأدائي الظاهر، إلا أن الغضب يعدُّ مؤشراً للشخص لأن يبذل جهداً للتغلب على العقبات التي يواجهها، وفي تحقيق التفاعلات الاجتماعية من خلال القدرة على التحكم بالغضب.

وهناك من أرجع انفعال الغضب إلى الأسباب التي يمكن توضيحها في النقاط الآتية:

1. **الفشل والإحباط:** في حالة وجود عائق يعوق الفرد عن إشباع حاجاته، وبلوغ أهدافه يستثار الغضب لديه، ومن ثم يحاول نتيجة لذلك أن يتغلب على العقبات التي تعترض سبيل إشباع رغباته، ويتحول إلى كراهية، ويحاول إبعاد الشخص، أو الشيء الذي يعترضه، وهناك فروق فردية بين الأفراد في تحديد سبب الإحباط، وتفسيره، ومن ثم توجيه غضبهم نحو مصدر الإحباط.
2. **الإهانات والسخرية:** عندما تهان كرامة الفرد الشخصية أمام الناس فجأة، فإنه يشعر عندئذ بالغضب، ولذا يحاول الثأر لكرامته، والانتقام من الفرد الآخر الذي عايره، ويختلف الأفراد في استجاباتهم للسخرية، والإهانة، فمنهم من يسكت على مضض، ولا يحرك ساكناً سوى الانسحاب، والركون إلى الحزن بدلاً من الغضب، ومنهم من يوجه غضبه نحو ذاته، والى الداخل، ومنهم من يعبر عن ذلك في صورة غضب شديد.
3. **أساليب المعاملة الوالدية السلبية:** الأطفال في ظل معاملة والدية غير سوية لا يكون لديهم الفرصة السانحة أمامهم للتعبير عن ما لديهم من أفكار، وآراء، وبالتالي لا يستطيع المراهق أن يتعلم ضبط انفعالاته، ومن ثم يميل في التعبير عن انفعالاته، ومنها الغضب، إلى السلوك العدواني، والعنف، ومما لا شك فيه أن الإسراف في استخدام العقاب لدى الطلبة من شأنه أن يعوق من عملية تكوين الأنا الأعلى، وعلى هذا فإن المراهق الذي عومل بقسوة، ووحشية في المراهقة يسعى إلى العدوان في مرحلة الرشد.
4. **عدم انسجام الأبوين:** فإذا ما كان سلوك الأبوين غير منسجم، أو غير مستقر على قاعدة ثابتة فمن شدة إلى تساهل، إلى تهديد دون تنفيذ، فإن الأمر يختلف على المراهق، ويقاوم إذا ما حاول أن يفرض أحد الأبوين عليه شيئاً لا رغبة له فيه، بل إن كثيراً ما يحدث أن يذهب كل من الأبوين في اتجاه فهذا يأمر، وهذا ينهى، مما يحدو بالطفل أن يثور، ويغضب عند الحاجة؛ كي ينال مراده (الشوربجي، 2003، 116).
5. **الفقدانات والصدمات المؤلمة في حياة الفرد:** قد توجد أسباب الغضب في الخبرات المؤلمة، أو الأخطار المهددة للحياة التي قد يتعرض لها الفرد، كوفاة صديق عزيز، أو فقدان عمل، أو فقدان مركز اجتماعي، فقدان الأمن النفسي- الاجتماعي، والديني، والاقتصادي، هذا فضلاً عن أن الغضب قد ينتج عن وجود صراعات نفسية داخلية، وخبرات مؤلمة في الطفولة المبكرة (سعفان، 2003، 18).
6. **النمذجة الوالدية:** المراهقون يتخذون من الآباء نماذج يقتدون بها في سلوكهم، والتعبير عن انفعالاتهم بمعنى أن المراهقين يتعلمون عن طريق التقليد، والملاحظة فعندما يعبر الآباء عن

انفعالاتهم في صورة غضب شديد فإن المراهقين يميلون إلى تقليدهم في التعبير عن مشاعرهم؛ لأن الآباء يعدون بمثابة نماذج حيّة يقلدها الأبناء عند مواجهة المشاكل في حياتهم (حسين، 2006، 46).

7. **أسباب نفسية:** علاوةً على ما سبق هناك أسباب نفسية داخلية للغضب، تتصل بسيكولوجية الفرد نفسه، فالأفراد يختلفون في أساليب تفكيرهم، أو نمطه، وهذا ما يفسر لنا أن بعض الناس يشعرون بالغضب بدرجة أكبر عن البعض الآخر حيال نفس الموقف، وعلى هذا يمكن القول إن الكيفية التي يقيم، ويفسر بها الأفراد الموقف معرفياً تؤثر في انفعالاتهم.
8. **الاستعداد البيولوجي:** من العوامل التي تجعل الشخص أكثر غضباً، الاستعداد البيولوجي، والفسيولوجي، حيث أشار أن الأشخاص الذين لديهم تنشيط زائد للجهاز العصبي اللاإرادي، وخاصة الجزء السمبتاوي هم أكثر غضباً، والأشخاص الذين لديهم إفراز زائد لهرمون الانفعال (الأدرينالين) هم أكثر غضباً، بالإضافة إلى الاستعداد المزاجي الذي يفسر سمات شخصية للفرد الذي تجعله يميل للاستثارة بشدة للمواقف، والمثيرات، والاستجابة لها بشدة أيضاً (سعفان، 2003، 20).
9. **المناخ المدرسي:** أشارت البركاتي إلى أن للجو المدرسي دوراً في إثارة الغضب لدى الأطفال، فانفعال المدرس الشديد، أو الحركات الهستيرية التي يقوم بها خلال الحصص، أو اليوم الدراسي، وكذلك عدم وجود نظم ثابتة في المدرسة يسير عليها الطالب، بل يجد دائماً تقلُّباً في إقرار القوانين المدرسية، وألغاؤها في كثير من الأحيان، كل ذلك يثير غضب الطالب المراهق (البركاتي، 2008، 24).

كما أوضح (Fowler, 2002, 2) أنَّ خيبة الأمل والفشل ووجود التهديدات والإحباط والانزعاج والضرر كمياً من الممكن أن تسبب الشعور بالغضب.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إنه من الصعب تحديد جميع الظروف والأسباب التي تثير انفعال الغضب، لأن الظروف تكون متنوعة ومعقدة أحياناً، كما أن الانفعالات بشكل عام متغلغلة في شؤون حياتنا حميعها، إلا أن هذا لم يمنع بعض الباحثين من محاولة البحث في الأسباب المؤدية إلى استثارة انفعال الغضب لدى الأفراد.

سادساً . آثار انفعال الغضب:

إنَّ الإشارات الخارجية لهذا الانفعال مختلفة حسب مختلف طبائع الأشخاص وتنوع الانفعالات الأخرى التي تؤلفه أو تلحق به. وهكذا فإننا نرى البعض يشحبون أو يرتجفون حين يغضبون، ونرى

غيرهم تحمر وجناتهم بل ويبكون، ونحن نعتقد عادة بأن غضب الذين يشحبون يخيف أكثر من غضب الذين تحمر وجناتهم، والسبب في ذلك هو أننا حقين لا نريد أو لا نستطيع أن ننتقم إلا عن طريق المظهر الخارجي والكلمات فنستخدم كل حميتنا وكل قوتنا منذ بداية انفعالنا، وهذا ما يتسبب في أن تحمر وجناتنا. أضف إلى ذلك أنه في بعض الأحيان يكون التأسف والشفقة على أنفسنا لأننا لا نستطيع أن ننتقم بطريقة أخرى سبباً في أن نبكي، وعلى العكس من ذلك فإن الذين يتحفظون ويصممون على انتقام أكبر ينتابهم الحزن حين يفكرون بأنهم مجبرون على ذلك بسبب العمل الذي أثار غضبهم. كما أنه ينتابهم أحياناً الخوف من السيئات التي قد تلحقهم نتيجة للقرار الذي اتخذوه، وهذا ما يجعلهم أولاً باردين شاحبين ومرتجفين، ولكن حين يقومون فيما بعد بانتقامهم يسخنون جداً، خصوصاً لأنهم كانوا باردين في البدء (ديكارت، 1993، 117- 118).

يمكن تصنيف آثار انفعال الغضب إلى أربع فئات مختلفة، وهي: العلامات الفسيولوجية، والسلوكية، والعلامات الانفاعلية، والمعرفية، وتتمثل العلامات الفسيولوجية المصاحبة للغضب في الطريقة التي يستجيب بها الجسم عند مواجهة المواقف الاستفزازية، التي تثير الغضب لدى الفرد، وتتضمن زيادة معدل ضربات القلب، والشعور بضيق في الصدر، وارتفاع حرارة الجسم، وزيادة إفراز السكر في الدم، وزيادة إفراز العرق واتساع حدقة العين، وجفاف الفم، وغيرها، وإنَّ هذه العلامات الفسيولوجية تكون بمثابة علامات تحذيرية، أو إشارة إنذار على ظهور الغضب لدى الفرد، وعندما تتفاقم هذه العلامات لا يستطيع الفرد التحكم في الغضب، وهناك الكثير من الأبحاث أثبتت وجود علاقة بين القدرة على السيطرة على الانفعالات، والصحة، وحالات الغضب العرضية لن تكون خطيرة، بل إنها تساعد أجسامنا على التكيف مع تجارب الحياة، واحباطاتها، ولكن الغضب المزمن والشديد يمكن أن يعرض صحتنا لأخطار جسيمة مثل: ارتفاع ضغط الدم الشديد، وتلف الشرايين وانسدادها، وأمراض أخرى في القلب، وتفاقم حالات الأمعاء؛ مثل: القولون، وتأخير الشفاء من الجروح الكبيرة؛ مثل: العمليات، أو الأمراض الخطيرة؛ مثل: السرطان، أو الايدز (ليندنفيلد، 2007، 29- 30).

أما العلامات السلوكية: فهي تشير إلى الاستجابات السلوكية التي تصدر عن الفرد عند الشعور بالغضب، مثل: إغلاق الباب في وجه الشخص، ورفع الصوت، وتكسير الأشياء، والسب، والشتائم، وغيرها، والتي تعد بمثابة إشارة إنذار على أن الغضب لدى الفرد يرتفع، أما العلامات الانفاعلية للغضب تتضمن ظهور مشاعر، وانفعالات أخرى تحدث مع الغضب؛ مثل: الشعور بالخوف، والشعور بالذنب، وافتقاد الأمن، والشعور بالغيرة، والنبذ، فالغضب هو انفعال ثانوي لهذه المشاعر، والانفعالات فهو ليس انفعالاً خالصاً، أو نقياً، بل يتداخل مع الانفعالات الأخرى كالحزن، والقلق، وبالنسبة للعلامات المعرفية للغضب فتشير إلى الأفكار المختلة وظيفياً، التي تتولد لدى الفرد عند الاستجابة للأحداث، والمواقف الاستفزازية، والتهديدية التي تستثير غضبه، ومثال ذلك نجد أن

الفرد عندما يشعر بالغضب يفسر التعليقات التي تصدر من الأشخاص الآخرين بوصفها انتقادات، وإهانات له كما يفسر أفعالهم، وسلوكهم على أنها تهديدية، وتنطوي على عدائية نحوه (حسين، 2007، 34).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إنَّ انفعال الغضب يؤثر في سلوك الفرد تأثيراً سلبياً أو إيجابياً، فمن التأثيرات الإيجابية لانفعال الغضب أنه يزيد من شعور الفرد بتقدير الذات، ويقوي شعوره بالضبط والسيطرة على مجرى الأمور، ويدفع الفرد للإنجاز والإبداع، ويمد الجسم بالنشاط والطاقة التي تزيد من قدرته على مواجهة المشكلة التي تعترضه وتمنع تكيفه؛ بينما تظهر التأثيرات السلبية لانفعال الغضب في التسرُّع والرعونة، وعدم الثقة بالنفس، وظهور السلوك العدواني تجاه الآخرين.

سابعاً . النظريات النفسية المفسرة لانفعال الغضب:

أ- النظرية التحليلية:

لقد صنف فرويد Freud الغرائز إلى نوعين، وهما: غريزة الجنس، والعدوان، ويرى علماء التحليل النفسي أن الغضب يندرج تحت العدوان، وأن العدوان طبقاً لوجهة نظر فرويد هو سلوك فطري، وحافز تدميري يولد الفرد مزوداً به، ففي الطفولة قد يصبح الطفل غاضباً من أحد الوالدين؛ بسبب خبرات الإساءة التي تعرض لها، أو نتيجة لأنهم يمثلان مصدراً لإحباطاته، واشباعته، ولكن الطفل لا يستطيع التعبير عن غضبه، وكراهيته نحوهم، وبالتالي يكبت الطفل غضبه، ويوجهه إلى الذات، ومن خلال الغضب المكبوت يظهر الاكتئاب لديه أو قد يميل إلى إسقاط ما لديه من شعور بالغضب على شخص ما آخر؛ للتنفيس عن غضبه (أبو أسعد وعربيات، 2011، 32- 35).

وقد أشار فرويد أيضاً إلى أن التعبيرات السلوكية يمكن أن تكون متنفساً، أو تصريفاً للعواطف، والانفعالات الإنسانية، ولكن التعبير عن الغضب بالعدوان ليس بالضرورة تخفيفاً عن مشاعر الغضب (علي، 2001، 55).

ب – النظريات المعرفية:

تعد النظرية المعرفية هي الأكثر ملائمة لفهم الانفعالات، وتفسيرها، فهي تحاول تفسير الفروق الفردية بين الأفراد في الخبرات الانفاعلية، في ضوء العوامل المعرفية، مثل: الأهداف، والمقاصد، والمعارف، والاعزاءات.

هنا بعض التفسيرات المعرفية للغضب من خلال وجهات نظر بعض العلماء في ذلك:

- **نموذج لازاروس عن الانفعالات:**

لقد أعد لازاروس (Lazarus, 1991-1993) ما يعرف بالنظرية العلاقاتية الدافعية (Cognitive Motivational Relational)، هذه النظرية تفسر الضغوط، والخبرة الانفعالية للفرد على أساس التقييم المعرفي (Cognitive appraisal)، والمواجهة (Coping)، فالتقييم المعرفي هو عملية تقييم مستمرة لأهمية العلاقة بين الفرد، والبيئة في تحقيق التوافق لديه، ويشير لازاروس أن الفرد لديه نوعان من أساليب التقييم المعرفي للموقف، وهما عملية التقييم الأولي Primary Appraisal للحدث من حيث كونه ضاراً، أو مهدداً للفرد، ويتضمن ثلاثة مكونات أساسية، وهي: التعلق بالهدف، ومطابقة الهدف، واندماج الأنا، وكذلك التقييم الثانوي Secondary Appraisal لمصادر المواجهة التي يستخدمها الفرد في مواجهة الأحداث، وتتضمن عدة مكونات، وهي: اللوم، وإمكانية المواجهة، والتوقعات المستقبلية بخصوص العلاقة بين الفرد، والبيئة فاللوم يشير إلى ما إذا كان الشخص يكون مسؤولاً عن الموقف، أم لا، وعما إذا كان يمكنه التحكم بالموقف أم لا، بمعنى إذا كان هناك لوم يستنتج من معرفة أن شخصاً ما هو المسؤول عن الأفعال المؤذية للفرد، وأنه يمكنه التحكم في ذلك، عندئذ يحدث الغضب، وأن الغضب قد يوجه خا نحو الآخرين، أو يوجه داخليا نحو ذات الفرد، أما مفهوم إمكانية المواجهة فهو يشير إلى ما إذا كان الفرد يفكر، أو لا يفكر في مصادر المواجهة التي تكون متاحة للتعامل مع الموقف، بمعنى إذا كانت إمكانية المواجهة تعتمد الهجوم، وتفضله، عندئذ يكون الشعور بالغضب إما بخصوص توقعات المستقبل، فهي تشير إلى إمكانية تغيير الموقف الحالي أم لا (Lazarus, 1998, 372-374).

- **نموذج أبرت اليس Ellis عن الغضب:**

يمثل العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (Rational Emotive Behavioral Therapy).

عرض اليس (Ellis, 1977) في كتابه (Anger: How to live with and without)، أنَّ الإنسان يشعر بالغضب؛ نتيجة ما يواجهه من منغصات، ومشكلات يومية صعبة، تشكل له عقبة في تحقيق أهدافه، فالشخص قد يتبنى أفكاراً لا عقلانية عامة، تؤدي إلى الاضطرابات الانفاعلية، ومنها الغضب، وقد يتبنى أفكاراً لاعقلانية خاصة، مرتبطة بالغضب، أو يتبنى أساليب تفكير خاطئة، مثل: (يجب- ينبغي- لابد)، ونتيجة لذلك يصبح الشخص أكثر اضطراباً انفعالياً، وأكثر شعوراً بالنقص، وعندما يزداد الغضب تمتد آثاره إلى مجالات أخرى غير المجال الذي حدث فيه الغضب، ونتيجة لذلك يحدث سوء توافق الشخص مع نفسه، ومع الآخرين، وهكذا يرى اليس أن الغضب ينشأ من خلال الاعتقادات اللاعقلانية لدى الأفراد، وهذه الاعتقادات نفسها تجعله يستمر. ولقد حدَّد إليس الاعتقادات اللاعقلانية التي ترتبط باستثارة الغضب لدى الأفراد، وهي كالتالي:

- يجب أن يعاملني الناس الآخرون بشكل عادل، وبلطف.

- يجب أن تكون الظروف التي نعيشها مريحة، وخالية من المنغصات اليومية.

وعلى هذا يمكن تفسير مثل هذه الأفكار، والاعتقادات اللاعقلانية المطلقة، والدوجماتية، والينبغيات التي تثير الغضب من خلال نموذج (ABC)، حيث الحرف (A) يشير إلى الحدث الذي يؤدي إلى (B) حيث يشير إلى الاعتقادات، والتفسيرات المعرفية، والتي تؤدي في المقابل إلى الحرف (C) الذي يشير إلى النتيجة الانفاعلية، وبالتالي عندما يشعر الفرد بالغضب فإنه يعتقد أن الحدث الذي تعرض له هو السبب في استثارة الغضب لديه، ولكن الحقيقة هي أن نسق الأفكار، والاعتقادات اللاعقلانية لديه هي السبب في حدوث الغضب، ومن ثم فلا بد من تغيير هذه الاعتقادات اللاعقلانية التي تثير الغضب لديه، ودحضها، واستبدالها بأفكار أكثر عقلانية تعمل على خفض استجابة الغضب، وتساعده على أن ينظر إلى الأشياء، والمواقف بنظرة أكثر واقعية، وإيجابية.

- **النظرية السلوكية، والتعلُّم الاجتماعي:**

أشار عكاشة (1988) إلى أن العلاج السلوكي يعتمد على النظرية الشرطية (المثير والاستجابة)، حيث إن الاضطرابات النفسية هي عادات خاطئة، تعلمها الفرد؛ لكي يقلل من درجة القلق، والتوتر، ويتجه العلاج إلى إطفاء السلوك المضطرب، وبناء سلوك سوي جديد، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الغضب متعلم، أو مكتسب حيث أنَّ الطفل يتعلم الاستجابة للمواقف المختلفة بطرق متعددة قد تكون بالتقبل، وهذا يرجع إلى نوع العلاقات الأسرية، والبيئية، والعوامل المؤثرة فيها، فالبيئة الخالية من المشاجرات، وسرعة الانفعال، والعدوان تخلق لدى الطفل عادة المسالمة، والتحفظ في السلوك، كما طور باندورا (Bandura,1973)، فكرة أن السلوك الاجتماعي يكتسب عن طريق مشاهدة تصرفات الآخرين، وتتبعها، حيث يتخيل الشخص نفسه في مواقف مشابهة، وبنفس التتابع، وأكد باندورا على أن التقييم المعرفي يؤدي دوراً هاماً في إثارة الغضب حيث أنَّ تفكير الشخص، ومشاعره اتجاه موقف معين ينعكس على ردة فعله (سليمان، 2007، 27).

وفي ضوء ما سبق نجد أنَّ حالة الغضب تتحدد بمحددات أربعة، وهي: إثارة فسيولوجية، وإدراك، ومعرفة، وسلوكية، كما أن الشخص نفسه هو الذي يحدد مدى خطورة المواقف، والأحداث التي تثير الغضب؛ لأن الغضب في العادة عاطفة شخصية؛ أي: أنه يميل للظهور عندما يلحق الضرر بذات الشخص، أو ممتلكاته، أو بعائلته، ويتطور الغضب بسبب اجتماعي، وقد يرجع إلى مشكلات ثقافية معيقة يواجهها الفرد، وأن المظاهر السلوكية اتجاه الغضب تكون مكشوفة من خلال الكلمات، والمصطلحات في التعبير عنه، أو السلوك الأدائي الظاهر، إلا أن الغضب يعد مؤشراً للشخص؛ لأن يبذل جهدا للتغلب على العقبات التي يواجهها، وفي تحقيق التفاعلات الاجتماعية من خلال القدرة على التحكم بالغضب، كما أن التعبير عن الغضب، والتحكم بالمشاعر من أهم الجوانب المتعلقة بحل النزاع.

الجانب الثالث: (سمات الشخصية):

. تمهيد:

يعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً، لأنه يشمل الصفات الجسمية، والعقلية، والوجدانية كافة، المتفاعلة مع بعضها داخل كيان الفرد، ولهذا تعددت الآراء، وتباينت المفاهيم في معالجتها من حيث طبيعتها، وخصائصها، ومكوناتها، وديناميكيتها، ونظرياتها.

أصبح موضوع الشخصية مع التقدُّم السريع الذي طرأ على علم النفس في العصر الحديث، من المواضيع التي تحتل مكاناً هاماً بين فروع هذا العلم، وترجع أهمية دراسة الشخصية إلى أنها مركز اهتمام الكثير من العلوم الأخرى مثل: علم الاجتماع، والطب النفسي، والخدمة الاجتماعية، والإرشاد النفسي التي تدرس من ناحية تركيبها، وأبعادها الأساسية، ونموها، وتطورها، ومحدداتها الوراثية والبيئية، وطرائق قياسها، وكل ذلك على أسس نظريات متعددة هدفها كلها هو التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في موقف معين، ومحاولة ضبطه، والتحكم فيه.

تزداد الحياة الاجتماعية تعقيداً بازدياد الحضارة المدنية، وغالباً ما يصاحب ذلك زيادة ملحوظة فيما يعانيه الناس من مشكلات نفسية تظهر آثارها في اضطرابات الشخصية التي تعد فرعاً مهماً من فروع الدراسات النفسية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بفرع تطبيقي من فروع هذا التخصص، وهو علم النفس العلاجي الذي يختص أساساً بالتشخيص والعلاج، والذي يساعد في الوقوف على دراسة شخصية الفرد، وتتعرض له من اضطرابات وقلق، وتعرف الأساليب المختلفة التي تمكن العالم من تعرف الشخصية، ودراستها.

والشخصية اصطلاحاً تعني ذلك التنظيم الديناميكي المتكامل لخواص الفرد الجسمية، والعقلية، والخلقية، والاجتماعية حسبما يتكشف للآخرين في حياة الأخذ والعطاء الاجتماعية، بمعنى تحليل أكثر، أي كما تظهر في الأساس على أنها تشمل الدوافع، والعادات، والميول، والاهتمامات، والعقد والمشاعر العاطفية، والمثاليات، والآراء، والمعتقدات الطبيعية الفطري منها، والمكتسب حسبما تتكشف في علاقاته بالوسط الاجتماعي، وكما تميزه عن غيره من الناس.

أولاً . تعريفات الشخصية:

أخذت الشخصية حيزاً واسعاً في الدراسات النفسية خلال السنوات الأخيرة، من العلماء بشقيها: الشخصية السوية، والشخصية المضطربة، واختلف علماء النفس في تعريفهم للشخصية باختلاف المنحى الذي ينتمي إليه العالم، وباختلاف النظريات النفسية، والشخصية، والاختبارات، والمقاييس النفسية، إذ نالت الشخصية التعريف الأوسع في تعريفات الدراسات النفسية.

لذلك قام العديد من علماء النفس بتقديم تعاريف للشخصية وفق رؤاهم، وتصوراتهم النظرية، وفيما سيأتي نعرض لبعض هذه التعريفات بشكل موجز:

- يعرف (روجرز .Rogers) الشخصية بأنها "الذات، وأنها الكيان الموضوعي المنظم المستقر نسبياً الذي يمكن إدراكه والذي يعد قلب الخبرة".

- أما ألبورت فيعرف الشخصية بأنها:" حقيقة الفرد الداخلية التي تحدد طريقته في الانتفاع من الخبرة الحياتية"، ويزيد ألبورت بعض التطور في تعريفه للشخصية:" الشخصية هي التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك المنظومات الجسمية النفسية التي تحدد أشكال التكيف الخاصة لديه مع البيئة" (نقلاً عن غباري أبو شعيرة، 2010، 15).

وتجد الباحثة أن هذا التعريف يركز على: الطبيعة الانتقائية للشخصية، والعوامل الداخلية، إذ يتضمن فكرة البناء الداخلي، أي إنها عمليات تنظيمية تكاملية، وإن تنظيم الشخصية يتضمن عمل كل من العقل والجسم في وحدة واحدة مع البيئة وهذا ما يؤكد التوافق الوظيفي التطوري للفرد مع بيئته.

- يعرف ويستن (Westen) الشخصية بأنها: "عبارة عن أنماط دائمة من الأفكار، والمشاعر، والسلوكيات التي يعبر عنها في ظروف مختلفة" (Westen,1996,60).

- بينما يعرف أيزنك للشخصية بـ: "ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد، ومزاجه، وعقله، وبنية جسمه، والذي يحدد توافقه الفريد مع بيئته" (Eysenck, 2006, 12).

- وعرفت موسوعة علم النفس والتحليل النفسي الشخصية بأنها: "التنظيم المتكامل الدينامي للصفات الجسدية، والعقلية، والخلقية، والمزاجية، والاجتماعية للفرد كما تبين للآخرين خلال عملية الأخذ، والعطاء في الحياة الاجتماعية، وتضم الشخصية الدوافع الموروثة، والمكتسبة، والعادات، والاهتمامات، والعقد، والعواطف، والمثل، والآراء، والمعتقدات" (النداوي، 2006، 178).

- وتعرف دافيدوف (Davidof) الشخصية بأنها: "تلك الأنماط المستمرة، والمتسقة نسبياً من الإدراك والتفكير، والإحساس، والسلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتيتهم المميزة، والشخصية تكوين اختزالي يتضمن الأفكار، والدوافع، والانفعالات، والميول، والاتجاهات، والقدرات، والظاهر المشابهة" (دافيدوف، 2000، 432).

وفي ضوء التعريفات سابقة الذكر يمكن تعريف الشخصية بأنها: مجموعة الصفات الجسمية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، والخلقية التي تميز الشخص عن غيره تمييزاً واضحاً، والتي تنتظم فيها تلك الصفات في كل متكامل يظهر من خلال التفاعل الوظيفي لتلك الصفات ويمكن كشفها، وإخضاعها للقياس من خلال الآثار التي تدل عليها تلك الصفات التي يحملها الفرد.

ثانياً . الأبعاد الأساسية في الشخصية:

يعرف البعد بأنه مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه، ويشير اصطلاحاً إلى الطول، والعرض، والعمق (الأبعاد الفيزيقية)، لكن هذا المفهوم اتسع ليشمل أبعاداً سيكولوجية، فأي امتداد أو

حجم يمكن قياسه فهو بعد، وكثير من سمات الشخصية توصف بمركزها على بعد ثنائي القطب كالسيطرة والقلق (عبد الخالق، 2005، 22).

ويفترض أيزنك عند مستوى النمط وجود عدة أبعاد عريضة لوصف شخصية الأفراد، نعرضها بإيجاز وهي:

1. بعد الانبساط (Extroversion):

في صورة وصفية للمنبسط يعد المنبسط النموذجي شخصاً اجتماعياً يحب القراءة منفرداً، وحضور الحفلات، ويسعى وراء الإثارة، ويتصرف بسرعة دون تردد، ويتطوع لعمل من المفروض ألا يقوم به شخص مندفع، وهو يحب المزاح، وإجاباته حاضرة دائماً، ويحب التغيير عادة، ويأخذ الأمور ببساطة، إنه متفائل، يحب الضحك، والمرح، دائم النشاط، والحركة، يميل إلى العدوان، ينفعل بسرعة، ولا يستطيع السيطرة على انفعالاته تماماً، لا يعتمد عليه في بعض الأمور.

يرى أيزنك أن عامل الانبساط عامل راقي الرتبة، وله مكونان أساسيان هما: الاجتماعية، والاندفاعية إذ يرتبطان ارتباطاً جوهرياً يعطي عامل الانبساط طبيعته الخاصة والأولى، أما عامل الانبساط من الرتبة الثانية فيتكون من السمات الأولية الآتية: الميول الاجتماعية، الاندفاعية، الميل إلى المرح، الحيوية، النشاط، الاستثارة، سرعة البديهة، والتفاؤل (Eysenck, 1960, 19).

ويفترض أيزنك أن لهذا البعد أساساً تشريحياً هو التكوين الشبكي الذي يعتمد على المستوى الفيزيولوجي، وعلى توازن الاستثارة ولكن من حيث إنهما وظيفتان للجهاز العصبي، ويمكن أن يقاس الانبساط على المستوى السلوكي بمجموعة من الظاهر التجريبية القابلة للملاحظة أهمها الإشراط، الذي ينتج السمات الأولية المكونة لبعد الانبساط بوصفه عاملاً راقياً من تفاعل النموذج الوراثي والنموذج الظاهري.

2. بعد الانطواء (Introversion):

يعرف المنطوي النموذجي بأنه: "شخص هادئ، مترو، متأمل، يحب المطالعة في الكتب محافظ، متباعد إلا بالنسبة لأصدقائه المقربين، يميل إلى التخطيط مقدماً، أي إنه يتريث قبل أن يخطو أية خطوة، يتشكك في التصرف المندفع السريع، لا يحب الإثارة، ويأخذ أمور الحياة اليومية بالجدية المناسبة، ويحب أسلوب الحياة الذي تم تنظيمه بطريقة جيدة، ويخضع مشاعره للضبط الدقيق، ويندر أن يسلك بأسلوب عدواني، ولا ينفعل بسهولة، ويعتمد عليه، ويميل إلى التشاؤم، ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية" (عبد الخالق، 2000، 68).

ويؤدي الأساس البيولوجي والاجتماعي للفرد دوراً هاماً في تحديد وظهور عاملي الانطواء / الانبساط، فالعملية الاجتماعية أو التنشئة الاجتماعية تركز على الكف الجنسي والعدواني، فيظهر بذلك عامل الانطواء للفرد الذي يشير إلى زيادة التطبيع الذي استوعب الدرس تماماً، وميله إلى تعميم هذه

القاعدة على كل نشاط في البحث عن خلاصة في فكره الخاص، وذلك على عكس المنبسط التقليدي الذي لم يعِ الدرس، لذلك يفضّل أن يشبع دوافعه، بطريقة سريعة.

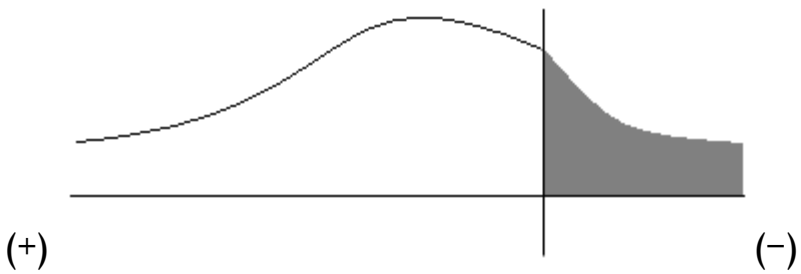
ويذكر عبد الخالق أن الفروق في القابلية الفطرية لتكوين الأفعال المنعكسة بسرعة وسرعة الهو، مسؤولة عن الفروق الواضحة في المزاج وخاصة في البعد المتصل بالانبساط/الانطواء، وتتحدد التنشئة الاجتماعية بدرجة كبيرة بالقابلية للاشراط، فذو المنعكسات الشرطية التي تكونت بسهولة وسرعة يميل إلى أن يصبح زائد التنشئة (منطوياً)، إذا قورن بالمتوسط، أمَّا من تكوَّنت لديه المنعكسات الشرطية ببطء وصعوبة، فيميل إلى أن يصبح ناقص التنشئة (منبسطاً) إذا قورن بالمتوسط (عبد الخالق، 2005، 24).

3. بعد العصابية (Neurosis):

تعني العصابية الاستعداد الوراثي للإصابة بالاضطراب النفسي أو العصاب، والعصاب الحقيقي لا يحدث إلا بتوافر درجة مرتفعة من الاستعداد للعصاب، وزيادة في الضغوط من حيث الشدة، كنتيجة لحوادث الحياة المهنية، والاجتماعية أو نتيجة لاضطراب في البيئة الداخلية للفرد كالإصابة بمرض خطير أو مزمن، ويمكن تمثيل بعد العصاب بالمعادلة الآتية:

العصاب = العصابية × ضغوط البيئة أو الحياة (الخارجية، والداخلية) (الزهراني، 2008، 76).

ويعد بعد العصابية والاتزان الانفعالي بعداً ثنائي القطب على شكل متصل يجمع بين مظاهر حسن التوافق، والنضج أو الثبات الانفعالي في طرف، مقابل اختلال هذا التوافق، وعدم الثبات الانفعالي في الطرف المقابل كما يوضح الشكل الآتي:



الشكل (1)

يمثل قطبي العصابية، والاتزان الانفعالي

يوضح الشكل السابق رقم (1) النقط التي تقترب من الطرف الموجب للمتصل، الشخصيات المتكاملة، والثابتة انفعالياً، وغير العصابية، أما النقط التي تتجه نحو الطرف السالب للمتصل الفرضي فتمثل الشخصيات ضعيفة التكامل، وغير الثابتة انفعالياً أي العصابية، ويقع على يمين النقطة (أ) الأفراد المعرضون للإحالة إلى الطبيب النفسي، ويسمون مضطربين نفسياً، أو عصابيين، وتعزى الفروق بين العصابي وغير العصابي إلى فروق كمية أساساً، وليست فروقاً كيفية بمعنى أن يكون الشخص عصابياً أو غير عصابي.

- ومن سمات العصابيين أنهم كثيرو الهموم، وقلقين، ويعانون الإحباط الانفعالي، والكبت، وهم متناقضون أحياناً، شديدو الحساسية، لا يتراجعون عن قراراتهم، ويبالغ ذوو الدرجات المرتفعة من العصابية في الاستجابة الانفعالية بحيث يصعب عليهم العودة إلى الحالة السوية بعد تعرضهم لخبرات انفعالية متكررة، وينتج عن ذلك شعور الشخصية العصابية بالصداع، والأرق، وآلام في الظهر، والإحساس باضطرابات معوية ..... وغيرها.

وترتبط الإصابة بالعصابية بزيادة الضغوط النفسية الحياتية أو المهنية، بحيث يكونون مهيئين، وهنا يجب التمييز بين التهيؤ؟ ... والانهيار العصابي الفعلي، فمن الممكن أن يكون لدى شخص ما درجة مرتفعة من العصابية ومع ذلك يقوم بوظائفه بكفاءة في مجالات الحياة، والعمل في المجتمع.

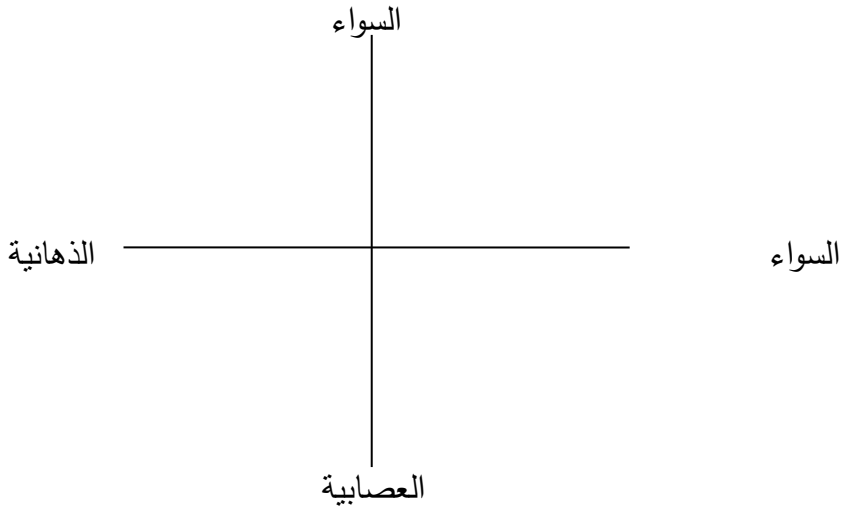
- ويشير أيزنك إلى أن العصابية تظهر على أساس موروث، إذ ترتبط العصابية بتقلب الجهاز العصبي اللاإرادي لدى الفرد لأن قابلية الفرد للانهيار في المواقف العصيبة تزيد من تعرضه للاضطرابات العصابية من جهة، ومن جهة أخرى تعد الاستجابة العصابية استجابة غير تكيفية تم تعلمها تبعاً للمبادئ المألوفة للتدعيم، وعلى أساس خبرات إشراط حدثت في سن مبكرة، أو تعلمها في سن متأخرة، وتبقى هذه الاستجابة لأنها تخفض حالة القلق والتوتر، لكن في حالات كثيرة تنطفئ هذه الاستجابة العصابية الشرطية لوجود نقص في التدعيم أو الخبرات المضادة للإشراط (Brody, 1972, 46).

4. بعد الذهانية (Psychosis):

يعد بعد الذهانية من الأبعاد الأساسية في الشخصية التي توجد بدرجات مختلفة مع أن توزيع الدرجات المستخرجة من الاستمارات التي تقيسه تدل على أنه غير اعتدالي، ويلاحظ أن درجات الذكور أعلى من الإناث على هذا البعد، ويشير ارتفاع درجة الذهانية إلى قابلية الفرد لتطوير شذوذ نفسي، ويتصف الشخص صاحب الدرجة المرتفعة على بعد الذهانية بأنه بارد، وعدواني وقاسٍ، مما يؤدي إلى أنواع من السلوك المضاد للمجتمع، متمركز حول ذاته، لا يتأثر بالمشاعر الشخصية، مندفع، صارم، متصلب، غير مكترث بالأخطار، محب للأشياء الغريبة. ويتسم ذوو الدرجة المرتفعة من الناحية

السيكومترية بانخفاض الطلاقة اللفظية، وانخفاض الأداء، وضعف في تركيز الانتباه، وقلة الحركة، وبطء التكيف، والتغير مع متطلبات البيئة.

يفترض أيزنك أن لبعد الذهانية أساساً وراثياً قوياً، ويعتمد في افتراضه على حقيقتين: حصول الذكور على درجات ذهانية أعلى من الإناث من جهة، وعلى افتراض أن الهرمونات الجنسية عند الذكور تمدهم بأساس وراثي للذهانية أكثر من الإناث. ولا تعد الذهانية مرضاً عقلياً لعدم وجود مرادف إكلينيكي للمصطلح، رغم كشف الذهانيين عن بعض حالات الفصام، والهوس، والاكتئاب عند ذوي الدرجات المرتفعة على بعد الذهانية. والذهانية لا تعد درجة متطورة من العصابية، لكن الذهانية بعد مستقل عن بعد العصابية متعامد عليه وغير مرتبط به كما يبين الشكل رقم (4) الآتي:



الشكل (2) بعدا العصابية والذهانية متعامدان

يبين الشكل السابق رقم (2) ربط بعد العصابية بالاتزان، وبعد الذهانية بالسواء في شكل متصل آخر (عبد الخالق، 2005، 26).

5. بعد الذكاء (Intelligence):

يمثل هذا البعد القدرة العامة، أو العامل العام في نظرية سبيرمان، ولقد أشار أيزنك إلى وراثية الذكاء الذي قام بتقسيم اختبارات الذكاء إلى ثلاثة مكونات وهي:

1. السرعة في الأداء العقلي، التي لها علاقة موجبة بمستوى الصعوبة.
2. الدقة في الأداء، وهي دالة لعملية مراجعة الأخطاء، واختبار مدى صلاحية الحلول.
3. المثابرة وهي جانب مهم يدفع الشخص إلى المداومة في وضع حلول للمشكلة والاستمرار في ذلك.

ومن خلال ارتباط هذه المكونات ببقية أبعاد الشخصية ظهر ارتفاع الذكاء اللفظي عن العملي عند المنطوين بالمقارنة مع المنبسطين، إضافة إلى تفاعلات معقدَّة، وكثيرة أخرى بين الذكاء، وباقي أبعاد الشخصية (Eyzenck, 2006, 79).

ثالثاً . مفهوم السمات:

من أبسط الطرائق، وأقدمها في وصف الشخصية، تعرف أنماط السلوك التي تصفه، وتسميتها بأسماء السمات، التي ينظر إليها بعض العلماء على أنها مفاهيم استعداديه، وينظر بعض العلماء الآخرون أن السمات عبارة عن مفاهيم وصفية أي تصف مجموعة مترابطة أو متشابهة من السلوك بطرائق معينة في مواقف، وأوقات مختلفة (لازاروس، 1993، 54).

ويعد مفهوم السمة من المفاهيم الهامة في نظريات الشخصية، إذ تمثّل الوحدات البنائية الإنسانية في الشخصية، والفروق بين الأشخاص من حيث الصفات الجسمية، والسمات المختلفة في شخصياتهم، فسمات الشخصية تحدد الطرائق المميزة لسلوكهم، والتي تعطي لكل منهم فرديته التي يتميز بها عن غيره، ويتوقف ظهور سمات الشخصية على كل من العوامل الوراثية، والعوامل البيئية كما يمكن الكشف عنها، وتعرفها، ووصفها، وقياسها.

وتشير السمة في علم النفس إلى صفة ثابتة تميز الفرد عن غيره، وهي بهذه المعنى الشامل تضم المميزات الحسية والحركية، والعقلية، والوجدانية، والاجتماعية، أي أنها تضم الذكاء، والقدرات، والاتجاهات، والميول، والعادات، ويميز أحياناً بين السمة، والقدرة، فالقدرة هي ما يستطيع الفرد أداءه، والسمة أسلوبه المميز في الأداء أي كيفية استجابته، لذلك تعد سمات الشخصية من الموضوعات التي اهتم علماء النفس بدراستها، لأنها تعد عاملاً مهماً، وفاعلاً في الكشف عن شخصيات الأفراد، مما يسهم في إمكانية تعرف الملامح الرئيسة لهذه الشخصيات، وإمكانية التنبؤ بتصرفاتها وأفعالها، ومن ثم إمكانية التعامل معها، والتحكم فيها.

ولما كان لكل شخصية سماتها التي تحدد خصائصها، ونقاط ضعفها وقوتها، ومدى مرونتها وقدرتها على التكيف، اهتم علماء نفس الشخصية بتحديد السمات ذات الثبات النسبي، والتي يختلف فيها الأفراد، فتميز بعضهم عن بعض مثل: (الشجاعة، الطيبة، القلق، المثابرة، ...الخ) (إبراهيم، 2000، 12).

رابعاً . تعريفات السمة:

تتعدَّد تعريفات السمة لدى الباحثين، وعلماء النفس تبعاً لاختلاف نظرياتهم في الشخصية، ويورد الباحث فيما يلي تعريفات للسمات عند بعض علماء النفس الذين نهتم بنظرياتهم في بناء الشخصية وهي:

1. تعريف أولبورت: "السمة نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز، ويختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً، وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي، والسمة عنده كذلك لها وجود حقيقي في الفرد، بمعنى أن السمات هي الحقائق النهائية للتنظيم النفسي في الشخصية" (الأنصاري، 2000، 65).
2. ويرى كاتل أن السمة هي: "مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال، وهي جانب ثابت نسبياً من خصائص الشخصية وهي بعد عاملي يستخرج بوساطة التحليل العاملي للاختبارات" (نقلاً عن إبراهيم، 2000، 20).
3. ويقدم لنا عبد الخالق تعريفا للسمة هو: "السمة هي أي خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض، بأن توجد فروق فردية بينهم، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية، أو انفعالية، أو متعلقة بمواقف اجتماعية" (عبد الخالق، 2005، 42).

وتستخلص الباحثة تعريفاً للسمة في ضوء التعريفات سابقة الذكر ويعرفها بأنها: الجانب أو الصفة التي تميز الفرد عن الآخرين بجوانب جسمية أو نفسية أو معرفية، بثبات نسبي بحيث تشكل أحد المفاهيم الأساسية في أبعاد الشخصية وبنائها، متمثلة بذلك في الظهور بسلوكات الفرد، وتصرفاته العامة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

وهنا لا بد للباحثة من ذكر بعض المفاهيم المرتبطة، والمختلفة عن السمة التي وجدها مختلطة في بعض الجوانب الأدبية وهي: (النمط، البعد)، وللتوضيح يمكن إيراد بعض التعريفات الأساسية لهذين المفهومين.

1. يعرف لازاروس الأنماط بأنها: "أنظمة معقدة من السمات المتعارضة التي تتسم بتبسيطها في مجموعات قليلة من القوائم الأساسية" (لازاروس، 1993، 63)، ويذكر لازاروس أن السمات سواء أكانت نفسية، أم عصبية أو اجتماعية، فهي تساعد في تحديد طريقة سلوك الفرد في مواقف معينة، وبالتالي إمكانية التنبؤ بسلوكه في هذه المواقف.
2. ويعرف كوهين النمط بأنه: "الطريقة المتميزة التي تتخذها إحدى المجموعات الخاصة بسمات الشخصية لتمييزها، وتجعلها مختلفة عن مجموعات أخرى من سمات الشخصية"(Cohen، 1994،13).

ويورد لنا أيزنك تمييزاً واضحاً بين السمة، والنمط، فالسمات تتكون من استجابات الشخص المعتادة، أما النمط فهو أكثر شمولاً مشيراً بذلك إلى مجموعة من السمات المترابطة معاً، أي أنه يوجد على شكل مجموعة، لذا يعد النمط تنظيماً للسمات الأكثر عمومية، وتؤكد دافيدوف أن السمات تميل

إلى الظهور في جوانب ضيقة من الشخصية مقارنة بأنماط الشخصية ككل التي تظهر معاً في العادة (دافيدوف، 2000، 599).

من خلال ما تم ذكره من النمط تجد الباحثة أن الفرق بين السمة، والنمط ما هو إلا فرق في درجة العمومية، لأن كليهما يعبران عن بعد في الشخصية أو امتداد، فالسمة وصف مختصر للفرد من خلال بعد محدد، أمَّا النمط فهو وصف للفرد من خلال مجموعة كبيرة من الخصائص.

3. أما البعد فيعرفه قاموس (English) بأنه: "مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه، ويشير إلى الطول، والعرض، والعمق في أصله الاصطلاحي، ثم اتسع معناه ليشمل الأبعاد النفسية، فأي امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بعد، وكثير من سمات الشخصية توصف بمركزها على بعد ثنائي القطب كالقلق، والسيطرة" (عبد الخالق، 2005، 22).

ويتكون البعد عند أيزنك من عدد من السمات الأولية، وتستمد السمة أهميتها من إسهامها في التعريف العام للأبعاد الكامنة للشخصية، واستخدامها في المزيد من التحديد لتلك الأنماط، والبعد تنظيم للسمات في بنيان أكثر عمومية، أي أن الأبعاد تقابل العامل العام، والسمة تقابل العامل الطائفي، أي أن السمة جزء أساسي من البعد، وبتعبير آخر جزء من كل نسبة السمة للبعد (الشميري، 2006، 86).

خامساً . أنواع السمات:

قام الكثير من الباحثين في علم النفس بدراسة السمات الشخصية، وتبيَّن في نتائج دراستهم تنوع هذه السمات، ويقدم الباحث أهم الأنواع والتصنيفات للسمات كما سيأتي:

السمات المصدرية: هي التكوينات الحقيقية التي تقع خلف السمات السطحية، والتي تساعد على تحديد السلوك الإنساني وتفسيره، وتعد السمات الأساسية غير متغيرة، وأنها ذات أهمية كبيرة، وتتفرع السمات المصدرية إلى قسمين هما:

1- **سمات تكوينية:** وهي داخلية وذات أساس وراثي.

2- **سمات بيئية:** وهي سمات تنبع من البيئة وتتكون عن طريق الأحداث الحياتية التي يعيشها الفرد.

3- **السمات الظاهرية أو السطحية:**هي السمات التي يمكن ملاحظتها مباشرة، من خلال العلاقات بين الأفراد، وتعد أكثر قابلية للتعديل تحت ضغط الظروف البيئية، لذلك فهي تعد تجمعات للظواهر، والأحداث السلوكية التي يمكن أن نلاحظها.

وبذلك تكون السمات أقل ثباتاً، ولا تعدو أن تكون مجرد سمات وصفية، وتتضح هذه السمات من طريقة الشخص في إنجاز عمل ما، وفي طريقة الاستجابات للاستخبارات.

- **ويصنف كاتل ثلاث فئات فرعية للسمات وهي:**

أ. **السمات الدينامية:** وهي سمات مفسرة للسلوك النزوعي في الشخص، وتنقسم إلى مجموعتين هما:

المجموعة الأولى: الدفعات الفطرية التي تشمل المحفزات الفطرية في الإنسان كالحصول على المأكل، وحب الاستطلاع.

المجموعة الثانية: الدفعات المكتسبة التي تكتسب عن طريق عوامل الخبرة أو العوامل الاجتماعية، أو الثقافية، وتشمل كل الانفعالات المشتقة كالرغبات، والاتجاهات، والمشاعر.

وتعد السمات الدينامية محفزة للأفراد نحو تحقيق أهدافهم.

ب. **السمات المزاجية:** وهي السمات المميزة للسلوك الوجداني أي الانفعالي والتي تتعلق بالسلوك العام مع ربط السلوك بما يريده الشخص أو ما يريد أداءه مثل: درجة الثقة بالنفس، وتعد السمات المزاجية ثنائية القطب كالمرح مقابل الاكتئاب، وتختص السمات المزاجية بالإيقاع، والشكل، والمثابرة وغيرها، وهي ما تعرف بالسمات السلوكية.

ج. **سمات القدرة:** هي السمات المميزة للسلوك المعرفي، وتتعلق بكيفية تصدي الفرد لصعوبات الحياة، وتشمل طاقات مثل: الذكاء العام، والقدرات العقلية الأولية، والمهارات الحركية، وتكمن في هذه السمات قدرة الفرد على تحقيق أهدافه (زهران، 1997، 33).

ويرى ألبورت أن السمات الشخصية تكون استعدادات سابقة للسلوك، وتعد السمة وحدة صالحة لدراسة الشخصية الإنسانية، وعلى هذا الأساس يذكر ألبورت ثلاثة أنواع من السمات تختلف في طبيعتها، وتتمثل في:

أ. **السمات الأصلية:** وهي السمات الظاهرة التي تتألف منها أغلب الأنشطة إما بشكل مباشر أو غير مباشر، والتي يعرف الشخص بها ويطلق عليها السمة البارزة، وهذا النوع غير شائع، ولا يمكن إلى حد ما ملاحظته لدى كل شخص، فالأفراد الذين تسيطر على سلوكهم سمة واحدة رئيسة مثل هؤلاء الأفراد يصبحون معياراً يوصف الآخرون بموجبه مثل: سمة الكرم عند حاتم الطائي.

ب. **السمات المركزية:** وهي السمات الأكثر بروزاً، مثل: الميول التي يتميز بها الشخص، وتعد سهلة الاستنتاج وعددها لا يتجاوز عشر سمات، ويمكن عن طريقها تعرف شخصيته، وتعد السمات الأكثر تعميماً وتحديداً لسلوك الفرد، وتساعد على التنبؤ بسلوك الأفراد.

ج. **السمات الثانوية:** تعد من السمات الأقل ظهوراً، والأقل أهمية في وصف الشخصية، والأكثر تركيزاً من حيث الاستجابات التي تؤدي إليها، ومن حيث المنبهات التي تتناسب معها، وهي صفات ضعيفة، قليلة الأهمية نسبياً في تحديد شخصية الفرد ووصفها، وفي التأثير في سلوكياته (أحمد، 2003، 74).

وتشير بعض البحوث أن جيلفورد قام بتقسيم السمات إلى ثلاثة أنواع وهي:

السمات السلوكية، والسمات الفيزيولوجية، والسمات المورفولوجية الخاصة بالشكل العام الخارجي.

ويذكر أن معظم السمات قابلة للتدرج أي يمكن النظر إليها على شكل مقياس له درجات، ويعني بذلك أن السمة خاصية لها درجات متباينة في الأفراد.

ويؤكد عبد الخالق أن كل شخص يتشابه مع عدد من الأشخاص الآخرين في سمات معينة، وهي سمات عامة ومشتركة، مع العلم بوجود سمات أخرى خاصة أو فريدة لا يشترك فيها مع أحد ويمكن تقديمها بإيجاز على الترتيب الآتي:

1. السمات العامة:

اعتمد عبد الخالق في تصنيفه للسمات العامة على رأي ألبورت في أنَّ السمة المشتركة فئة تصنف فيها أشكال السلوك المتكافئة وظيفياً لدى المجموع العام من الأشخاص.

وتشير السمات العامة إلى تلك السمات المشتركة بين عدد كبير من الأفراد، والسائدة بينهم في بيئة معينة ولكن بدرجات متباينة، والفارق في هذه السمات في الكم وليس في الكيف، ومن خواص السمات المشتركة أنها موزعة توزيعا اعتدالياً على منحنى غاوس، والسمة المشتركة ليست سمة حقيقية بل إنها مجرد جانب صالح للقياس من السمات الفردية المعقدة (إبراهيم، 2000، 27).

2. السمات الخاصة:

هي سمات يتميز بها شخص ما بشكل خاص به، ويعرف بها بحيث لا يمكن أن تصف فرداً آخر بالطريقة ذاتها.

ويرتكز عبد الخالق في رأيه على ما بينه ألبورت بأن كل سمة تعد سمة تتميز في قوتها واتجاهاتها، ومجالها عن السمات الأخرى المشابهة والموجودة لدى الأشخاص، ويرى أيضا ألبورت أن السمة الفردية هي وحدها التي يمكن أن نعدها سمة حقيقية نظراً لتواجد السمات لدى أفراد وليس في المجموع العام، ولتطورات السمات وتعميمها إلى استعدادات دينامية بطريقة فريدة وفقاً لخبرات كل فرد (عبد الخالق، 2005، 72).

ويؤكد استخدام مصطلح السمة مقدرته على وصف السلوك أو التنبؤ به، وللسمات تأثير في سلوك الأفراد لأنها تخلق لديهم ميلاً لاستجابات دائمة عريضة نسبياً، لذلك تعد مسؤولة عن الرضا، والارتياح المهني، والسعادة التي يجدها الإنسان في عمله.

. ويمكن عرض السمات على النحو الآتي:

1- سمة القلق (Anxiety Trait):

الشخص الذي يحرز نتيجة عالية يكون قلقاً عموماً فيما يتعلق بالعلاقات الشخصية، والأحداث اليومية، والشخص الذي يحرز نتيجة منخفضة يكون حراً في المدى الطبيعي للمخاوف والحيرة، التي تؤثر في الأشخاص من حين لآخر.

ويشير أيضاً الحاصل على النتيجة المرتفعة إلى القلق من الأمور غير المنطقية، وغير الهادفة، وسرعة الغضب مقارنة مع الشخص الطبيعي، والقلق من المستقبل، والصعوبة في إخفاء المشاعر المقلقة من الضغوط النفسية.

2- سمة التعاونية (Cooperation Trait):

تدل التعاونية على الفرد المستجيب إلى الضغوط، والمعايير الاجتماعية، فالشخص الذي يحصل على نتيجة مرتفعة يتوقع منه أن يقبل بسهولة أوامر المجموعة، ويتبنى وجهات نظرها، ويتبع المجتمع بشكل مناسب ويندمج معه، أما الشخص الذي يحصل على نتيجة منخفضة فيتوقع منه أن يبقى مستقلاً عن ضغوط المجتمع، ومع مرور الوقت يرفضه رفضاً كبيراً، وهو غير متأثر وغير ميال بآراء الآخرين، ومستقل بالتفكير والعمل.

3- سمة الثقة الاجتماعية (Social Trust Trait):

تركز الثقة الاجتماعية على السمات الشخصية الأكثر ضماناً للنفس، فالشخص الذي يحصل على نتيجة مرتفعة يتوقع منه عرض الثقة والهدوء بالتعامل مع الآخرين، ويظهر حضوراً في العلاقات الشخصية، ويكون متأكداً من نفسه، هادئاً، أنانياً، محباً للتملك، متوازناً، مكتفياً ذاتياً، أما الشخص الذي يحصل على نتيجة منخفضة فسيكون أكثر خجلاً ومنطوياً في التعامل مع الآخرين لتجنب المضايقة والإحراج، غير متلائم مع الآخرين وبخاصة الغرباء، وهو مريض اجتماعياً، ويفضل البقاء مجهولاً في الأحداث الاجتماعية.

4- سمة مستوى الطاقة (Energy Level Trait):

تشير إلى خصائص الفرد في المستوى العام لتحمل تنفيذ النشاطات اليومية، وتشير النتيجة المرتفعة إلى أن الشخص نشيط في المهام المختارة منه يميل إلى إظهار الحماسة والتحمل، وهو ذو روح حماسية، يمتلك احتياطات من الطاقة، ولا يتعب بشكل سهل، وقادر على العمل بشكل مكثف، ويعمل في أي نشاط حيوي لمدة زمنية طويلة، وهو حيوي، قوي، مثابر، مرن، متحمس، أما النتيجة المنخفضة فتشير إلى أنَّ صاحبها يتجنب النشاطات المتعددة والتعب بسهولة، ويتجنب النشاطات العنيفة، وليست لديه قدرة على التحمل ويطلب نصيباً كبيراً من الراحة، وهو بليد، وكسول، وقليل الهمة.

5- سمة التنظيم (Organization Trait):

تعكس النظرة المنظمة والمنتظمة بممارسة النشاطات اليومية، فالشخص الذي يحرز نتيجة مرتفعة يميل إلى التخطيط للمستقبل وإلى إتمام المهام في الموعد المحدد، ويستفيد الشخص من الوقت، وينهي العمل بالوقت المحدد، ولا يمكن تشتيته، وهو مرتب، منضبط، مخطط، متماسك، منهجي، دقيق، أنيق، ونظامي.

والشخص الذي يحرز نتيجة منخفضة يترك الأشياء حتى اللحظة الأخيرة، ويتجنب التنظيم في نشاطات العمل، ويماطل غالباً، ويمكن إلهاؤه بسرعة وبسهولة، ويتخلف عن المهمات والواجبات، ويخسر الأشياء، ويخسر الترتيب الشخصي غالباً، ويتصرف بطريقة غير نظامية، وبطرائق غير متوقعة، ونادراً ما يخطط قبل أن ينفذ عملاً ما.

6- سمة المسؤولية:

تعرف المسؤولية من خلال الدرجة التي يشعر فيها الشخص بأن لديه التزاماً أخلاقياً مجرداً للأشخاص الآخرين، والمجتمع فالشخص الذي يحرز نتيجة مرتفعة يشعر بأن لديه شعوراً بالالتزام في أن يفعل الشيء الصحيح بغض النظر عن العواقب الشخصية، ولديه الواجب تجاه الآخرين، ولديه ضمير صلب وقوي، وهو مسؤول، وغير قابل للفساد، ويمكن الاعتماد عليه، وموثوق، ومستقر، ويكون شخصاً منهجياً قابلاً للتوقع.

أما الشخص الذي يحرز نتيجة منخفضة فيكون غير مبال لمثل هذه الالتزامات، وهو قادر على تجاوزها مع أن الردود قد تؤثر فيه جزئياً، ويحب الملاحظة، ولا يهتم بالمشروعات المجتمعية (درويش، 2011، 25).

سادساً . معايير تحديد السمة:

من الأفعال التي تعد مؤشراً على وجود السمات، الأفعال السلوكية المفصلة التي يمكن ملاحظتها، بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال اعتبار السمة تكويناً افتراضياً يمكن استنتاجها، والتي يتوقع وجود أخطاء وصعوبات في عملية قياسها، لذلك قام ألبورت بوضع ثمانية معايير أساسية لتحديد السمة يمكن عرضها بالترتيب الآتي:

1- إنَّ للسمة أكثر من وجود اسمي: أي إنها تعد عادات ذات تعقيد كبير.

2- تعد السمة أكثر عمومية من العادة: أي وجود أكثر من عادة تسمى سمة.

3- تذكر السمة بالدينامية: بمعنى أنها تقوم بدور دافعي في كل سلوك، وتنشطه، وتوجهه نحو أهداف معينة، وتقسم إلى قسم وراثي والآخر مكتسب.

4- يمكن تحديد وجود السمة عملياً أو إحصائياً: ويتوضح ذلك من خلال الاستجابات المتكررة للفرد في المواقف المختلفة، أو في المعالجة الإحصائية على نحو ما يجري في الدراسات العاملية.

5- السمات ليست مستقلة عن بعضها لكنها مترابطة عادة فيما بينها ارتباطاً إيجابياً.

6- سمة الشخص من الناحية السيكولوجية لا يكون لها دائماً الدلالة الخلقية نفسها، بمعنى أنها قد تنسجم أو لا تنسجم مع المفهوم الاجتماعي المتعارف عليه لهذه السمة.

7- إن الأفعال والعادات غير المتسقة مع سمة ما ليست دليلاً على عدم وجود هذه السمة، فقد تظهر سمات متناقضة أحياناً لدى الفرد كسمتي الحذر، والتسرع.

8- يمكن النظر إلى سمة ما في ضوء الشخصية التي تحتويها، أو في ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع العام من الأفراد، أي إن السمات إما أن تكون فريدة أو عامة ومشتركة (كامل، 1990، 293).

سابعاً . بعض النظريات المفسرة لسمات الشخصية:

تتصف نظريات الشخصية بشموليتها لأكثر من محور ومجال في علم النفس الإنساني، التي تعد بأنها ذات اتجاه وظيفي، لأنها تهتم بالمشكلات الضرورية لبقاء الفرد وحياته، وتوافقه.

ويرى الباحثون أن الفهم الصحيح للسلوك الإنساني لا يتحقق إلا بدراسة الشخص بصورة تكاملية، وتعرف النظرية بأنها: مجموعة من الفروض التنبؤية ذات الصلة بالوقائع التجريبية التي تهتم بها النظرية بحيث تكون العلاقة بين هذه الفروض، علاقة واضحة ومتفاعلة، ومنظمة (رزق، 2009، 21).

ويكون الباحث النظرية العلمية ليستخدمها في تفسير ظواهر، وتفاعلات الموضوع الذي يدرسه، وملابساته، لذلك تعد النظرية العلمية، نظرية نسبية قابلة للتعديل، والتغيير، والنظرية في علم النفس هي تلك النظرية التي تتناول المظاهر السلوكية، وتتعامل مع المعرفة المتعلقة بسلوك الكائن الحي فتصفه وتفسره، وتتنبأ، وتتحكم به.

ونظراً لتعدد نظريات الشخصية، رأت الباحثة عرض النظرية التي تتناسب مع موضوع البحث:

. نظرية رايموند كاتل:

يعد كاتل أحد كبار مخططي نظريات السمات، ذلك لأن أهم إنجازاته هو خفض قائمة سمات الشخصية إلى عدد قليل يمكن معالجتها بوساطة استخدام الطريقة الإحصائية التي تعرف باسم التحليل العاملي والتي تعتمد على تحليل معاملات الارتباط من أجل استخلاص الخصائص الجوهرية أو السمات الأساسية للشخصية.

ويرى كاتل أن دراسة الشخصية مرت بمراحل انتقالية هامة هي:

1- مرحلة الأفكار الفلسفية والأدبية عند اليونان والعرب قبل أن تبلور علم النفس بصورته الراهنة مثل: (أبقراط، الغزالي، ابن سينا ...الخ).

2- المرحلة التجريبية على يد فونت (Font).

3- المرحلة الإكلينيكية التي اعتمدت على الطرائق الإسقاطية مفتقدة بذلك التجريب والقياس التي كان من أبرز روادها فرويد،إدلر، يونغ.

4- مرحلة الاتجاه العلمي القائم على القياس والتحليل الإحصائي للشخصية بما فيها التحليل العاملي (رزق، 2009، 103).

ويرى كاتل أن السمات هي وحدة بناء الشخصية، والسمة أهم مفهوم في نظريته التي كرس معظم أبحاثه التحليلية العاملية للبحث عنها، وكان معتقداً بأن تحديد السمة هو أساس دراسة الشخصية.

لذلك ركز كاتل على إيجاد عدد محدود من السمات المركزية المستقلة عن بعضها بحيث يمكن وضعها كلها في اختبار مناسب يساعد على قياس شخصيات الأفراد والتنبؤ بأحوالها، وبالفعل نجح في تحديد ستة عشر عاملاً أساسياً مستوعباً بذلك كل التنوع والتباين في سمات الشخصية وبنى عليه اختباره المعروف باسم (عوامل الشخصية الستة عشر) (قطامي وعدس، 2002، 360).

وكانت هذه العوامل تضم الآتي:

الذكاء، الانطلاق، قوة الأنا، السيطرة، الاستثثار، قوة الأنا الأعلى، المغامرة، الطراوة، التوجس، الاستقلال، الدهاء، الاستهداف للذنب، التحرر، الاكتفاء الذاتي، التحكم في العواطف، ضغط الدوافع.

وتقسم السمات عند كاتل إلى فئات وهي:

من حيث العمومية: يميز كاتل بين نوعين من السمات هما: سمات فريدة، وسمات مشتركة، فالسمات الفريدة خاصة بالفرد لذلك لا يعيرها الكثير من الاهتمام في البحث ويؤكد السمات المشتركة التي يتشارك فيها الأفراد جميعهم، وتختلف السمة في قوتها من شخص إلى شخص آخر، وتتم معرفة ذلك من خلال التحليل العاملي للشخص الواحد.

من حيث الشمولية: هناك نوعان أساسيان من السمات هما: سمات المصدر وسمات السطح. فسمات المصدر:هي تجمعات من الوقائع السلوكية الملاحظة، وتعد أقل أهمية من وجهة نظر كاتل لأنها وصفية وأقل استقراراً، وتعتبر سمات المصدر المؤثرات الحقيقية التي تساعد على تحديد السلوك الإنساني، وتعتبر هذه السمات مستقرة وهامة جداً لأنها تشكل أهم جزء من بنية شخصية الفرد والمسؤولة عن العناصر المتسقة في سلوك الفرد. وتمثل سمات المصدر المتغيرات الكامنة التي تتداخل في تحديد مظاهر السطح المتعددة (أحمد، 2003، 450).

يجد الباحث أن نظرية كاتل من النظريات التي تتصف بالشمولية إلى حد ما، فهو لا يغفل عن الفرد بذاته في المواقف المختلفة، ولا يغفل عن دور البيئة في تفاعلها، وما يجري بين الفرد والبيئة كأساس لتكوين الشخصية.

من حيث النوعية: هي مجموعة من السمات وتضم:

1. **سمات القدرة:** التي تعني طريقة استجابة الفرد لموقف معين، وما ينطوي عليه هذا الموقف من تعقيدات.
2. **سمات المزاج:** وتمثل الأسلوب العام لفعاليات الشخصية، وتتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة فتعالج مثلا النشاط والمثابرة.

3. **سمات الدينامية:** تتضمن:

- **الدفاعات الفطرية:** التي تشبه إلى حد كبير الغريزة وهي استعداد فطري نفسي جسمي يتيح لصاحبه الاستجابة لأمر معين، لتحقيق هدف معين مما يعزز السلوك المفضل لدى الشخص.
- **دفاعات مكتسبة:** وهي سمة مصدر ديناميكية تشكلها البيئة.
- **العواطف:** هي الشعور بموضوعات معينة في المجتمع، وفي حياة الفرد والاستجابة لها بطريقة معينة، ويعتقد كاتل أن العواطف تتركز عادة حول الوالدين، المهنة، الذات ....الخ.
- **الاتجاهات:** تعد ميلاً للاستجابة بطريقة معينة في موقف معين لأمر معين (أحمد، 2003، 461).

ومن خلال ما سبق نجد أن الأهمية لنظرية كاتل تكمن في استخدامها لأسلوب التحليل العاملي لخفض قائمة السمات التي توصل إليها ألبورت، إذ يعد التحليل العاملي أسلوباً من الأساليب الإحصائية التي تختصر كل البيانات الكمية في عدد محدود من النتائج وتسمى عوامل، ويقوم على فكرة الارتباط وفق منطق كل مجموعة متشابهة تتجمع مع بعضها، ويبدأ التحليل العاملي بحساب معاملات الارتباط بين عدد من المتغيرات للحصول على مصفوفة من الارتباطات بين هذه المتغيرات، ثم يتم تحليل هذه المصفوفة الارتباطية تحليلاً عاملياً ليصل الباحث إلى أقل عدد ممكن من العوامل.

. السمات في نظرية العوامل الخمسة للشخصية:

في تطور ملحوظ لدراسة السمات في شخصية الإنسان من الباحثين توصل فيسك (Fisk, 1949) إلى استخراج خمسة عوامل للشخصية عن طريق التحليل العاملي لقائمة كاتل باستخدام منهج يجمع بين طرق (التقدير الذاتي Selp esteem)، وتقدير المحكمين.

وكذلك توصل كل من تيوبس، وكريستال إلى خمسة عوامل للشخصية من عام (1961)، وفي عام (1967) قام نورمان (Norman) بدراسته، وتوصل إلى عزل خمسة أبعاد أساسية للشخصية.

وبعدها أطلق بيرج (Berg) عام (1981) على هذه الأبعاد، العوامل الخمسة الكبرى، إذ أكد على أن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماماً عن العوامل الأخرى، بحيث يلخص هذا العامل مجموعة كبيرة من السمات المميزة للشخصية، وقد يعكس ترقيم العوامل من واحد إلى خمسة اتفاق الباحثين على ظهور العوامل الخمسة في دراساتهم الإمبيريقية فتندرج تحت العاملين الأول والثاني السمات ذات الطابع التفاعلي، في حين يصف العامل الثالث المطالب السلوكية والتحكم في الدوافع، وكان العاملان الأخيران أصغر العوامل من ناحية عدد السمات المندرجة تحتها، وتكون العامل الرابع من السمات بالاتزان الانفعالي كالهدوء، والثقة مقابل العصبية، والتوتر، والمزاج المتقلب، والنزعة إلى القلق، والحزن، ويصف العامل الخامس التكوين العقلي للفرد، ومدى عمقه، ونوعيته بالإضافة إلى الخبرة الذاتية.

وبعد سلسلة من الإجراءات والتطورات على الأبعاد الخمسة لسمات الشخصية، توصل كل من كوستا وماكاري (Costa & Macary) إلى وجود خمسة عوامل عليا، ثابتة نسبياً خلال مراحل الحياة، وعبر ثقافات متعددة، تصف الأبعاد الرئيسة للشخصية من خلال تطبيق التحليل العاملي.

ويرى كوستا، وماكاري أنه من المفيد تبني الفرضية الآتية:

على افتراض أن نموذج العوامل الخمسة صحيح بالضرورة في تمثيلاته لبنية الخصال، وإن كان حقاً ما اكتشفاه من أبعاد الشخصية الأساسية، فإن ذلك يشكل نقطة انعطاف لعلم نفس الشخصية(Macrae& Costa, 1992, 86).

لذلك يعد مقياس كوستا وماكاري الذي بنياه من المقاييس واسعة الاستعمال في أبعاد الشخصية حاليا، والتي يعرف في كل بعد بالنعت ذات الصلة والارتباط ويدعى هذا المقياس باسم استخبار الشخصية المنفتح (Gurrera, et, al, 2005, 343).

وتظهر العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية في الجدول رقم (1) الآتي:

الجدول (1) العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والسمات الممثلة لها

العوامل الكبرى	السمات الممثلة لها
العصابية أو عدم الاتزان الانفعالي	قلق– عصبي – متقلب – مهموم – انفعالي – شديد الحساسية – الخوف – مشفق على نفسه – سريع الاهتياج – يعاقب ذاته – يائس – متشائم –مستثار انفعالياً– متوتر.
الانبساط أو الاستبشار	كثير الكلام – توكيدي – نشيط – فعال – منبسط مع الناس – صريح – مسيطر – قوي – متحمس – متفاخر – اجتماعي – جريء – مغامر – جسور – مزعج.
يقظة الضمير	منظم – متمكن – مخطط – مؤثر – متحمل المسؤولية – موثوق به – يعتمد عليه – دقيق – عملي – حريص – مجتهد – محترس.
الطيبة – الإيثار	متعاطف – حنون – رقيق القلب – ودي – كريم – موثوق به – متسامح – لطيف – طيب – صديق – متعاون – حساس – محب للغير.
الأصالة، التفتح العقلي	متنوع الاهتمامات، واسع الخيال، ذكي، مبتكر، فطين،محب الاستطلاع، محنك، محب للفنون، مكتشف، صادق، واسع الحيلة، منطقي، مهذب، وقور.

(Plotnik،1993، 12).

ويشير بلوتنك (Blutenk) أن هذه العوامل المذكورة بالجدول السابق تتضمن عشرات السمات المرتبطة ببعضها أن هذا النموذج سوف يحقق للباحثين هدفهم من خلال الاطلاع على سمات الشخصية في القائمة المختصرة، والشاملة.

وعلى هذا الأساس تمت مراجعة معاجم اللغة لإعداد قوائم بالمصطلحات الدالة على طبيعة الشخصية.

أما على صعيد العمل والمهنة فقد وجِد ارتباط بين العوامل الخمسة وعدد من الوظائف والمهن، واتضح أن للعوامل الخمسة تطبيقات عديدة في المؤسسات التربوية والمنظمات المختلفة، كالمنظمات الخدمية، والإنتاجية.

ومن العرض السابق يبدو أن ما يميز العوامل الخمسة الكبرى للشخصية هو أن طبيعة بنائها أو لغتها سهلة وواضحة لدى عموم الناس، بحيث تضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة أو الدارجة في اللغة التي يستخدمونها في حياتهم اليومية، لذلك يجب النظر إلى هذه العوامل الخمسة على أنها أكثر الأنظمة وضوحاً وشمولية للشخصية الإنسانية بالمقارنة مع الأنظمة والنظريات السابقة.

وبعد عرض نظريات السمات السابقة نجد أنه في الحقيقة تقف نظريات السمات وسطاً بين النظريات السلوكية، ونظريات التحليل النفسي فهي تختلف عنها في أنها لم تستند في بنائها على دراسة الفرد الواحد، وإنما اعتمد البحث فيها على أعداد كبيرة من الأفراد من خلال استخدام أسلوب التحليل العاملي، ولم تحصر تعاملها مع المرضى في مواقف العلاج، وإنَّما تعاملت مع الشخصية السوية لأعداد كبيرة من الأفراد في مواقف عدة.

فنظريات السمات جمعت بين محاسن الأسلوب الإكلينيكي من حيث تأكيد ثبات السلوك والعوامل الداخلية التي تساعد على ثباته، ومحاسن الأسلوب السلوكي من حيث تأكيده أثر العوامل البيئية، وأثر المواقف في سلوك الفرد.

بينما تمثل نظريات السمات التي تنظر إلى الشخصية كمجموعة من المميزات الداخلية الثابتة نسبيا، والتي تتسم باستمرار سلوك الأشخاص عبر الزمان والمواقف المختلفة مجالاً حقيقياً وواقعاً للتنبؤ، ودراسة سلوك الإنسان. ومع اختلاف منظري السمات حول السمات التي تكون الشخصية اتفقوا على أن السمات تمثل اللبنات الأساسية للشخصية، التي استخدموا فيها أسلوب التحليل العاملي للوصول إلى أكثر السمات تحديداً في وصف الشخصية، والتنبؤ بالسلوكات المستقبلية.

ثامناً . علاقة انفعال الغضب والعفو بسمات الشخصية:

إنَّ الغضب كحالة انفعالية له وظائف مختلفة منها تكيفيه وأخرى غير تكيفيه، فهو يدعم النشاط الهادف ضد المشكلة التي تعترض تكيف الفرد بالطاقة، وأن الغضب في مقدوره أن يتدخل فيعطل عملية تشكيل المعلومات وإعدادها، ويفوت الفرصة على الفرد الغاضب في استبصار الذات والتقصي والتحليل، ويمنع مبادرة الفرد إلى إظهار سلوك العفو، ويحرض على السلوك العدواني (الخالدي، 2001، 246).

وتذكر دافيدوف (2000، 119) أنه غالباً ما يكون الغضب مصحوباً برغبة في الثأر عن طريق العدوان، ويخفض مستوى سمة العفو لدى الفرد، ولكن ليس من الضروري أن يتلازم الغضب والعدوان، حيث أنه يمكن أن يودي الغضب إلى سلوك صامت أو إلى الانسحاب أو إلى الانهيار أو

إلى سلوك بناء، والعدوان بدوره يمكن أن يحدث نتيجة للبواعث دون أن يكون هناك غضب سابق. فالعدوان ليس الوسيلة الوحيدة لتهدئة الغضب، فقد بينت الأبحاث التي أجراها جاك هوكانسون وزملاله أن معتقدات الفرد تؤثر في نوعية الأسلوب الذي يتبعه ليقلل من التوتر المصاحب للغضب.

وفي هذا الصدد أشار (Robert, 2004, 2) إلى أنَّ الشخص الغاضب يكون لديه معتقدات صارمة حول الانتقام والأخذ بالثأر، وعدم العفو، ويصعب عليه تُوقع النتائج قبل الفعل، فهو يكون متسرع وغير قادر على التفكير بحكمة.

ولعل هذا ما أوضحه (Constance, 2005, 3) فالفرد الغاضب يكون لديه مشاعر ضعيفة وغير قوية، حيث تتحكم فيه، انفعالاته، ولا يستطيع السيطرة على غضبه.

مما سبق يتضح لنا أهمية العفو كقيمة إنسانية في حياة الأفراد، مما دعا عدد من الباحثين إلى دراسة العلاقة الارتباطية التي قد تكون موجودة بين العفو وعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والديمغرافية، مما قد يحقق لنا فهم أكبر لمفهوم العفو وأهميته في حياتنا.

فالعديد من الدراسات أثبتت أنه ليس هناك تأثير واضح للثقافة على العفو، ومنها دراسة سووارتونو وآخرين (Suwartono, Prawasti, and Mullet, 2007) التي أظهرت البناء النفسي للعفو لدى عينة من الطلاب الاندونيسيين، حيث قارنت بين درجات العفو لدى طلاب أندونيسيين وآخرين فرنسيين، ولقد أظهرت الدراسة أن أبعاد العفو الثلاثة (استمرارية الغضب، الحساسية للظروف، الرغبة في العفو) التي أثبتت لدى العينة الفرنسية هي نفسها لدى العينة الأندونيسية، مما يشير إلى أن متغير الجنسية لا يعد متغيراً فاعلاً بالنسبة للعفو.

فالعفو يعد خطوة مهمة؛ لاستعادة العلاقات المتضررة، والثقة المتبادلة بين طرفي العلاقة نحو مزيد من الانسجام، كما أنه يسهم في حل المشكلات القائمة، ويمنع حدوث المشكلات المستقبلية، كما ارتبط العفو باستعادة العلاقات بعد الإساءة المتبادلة، فالعفو يمارس دوراً مهماً في العلاقات االدراسية والأسرية والزوجية، وعلاقات العمل، وُييسر حدوث الثقة والتعاون والانتماء التي تعد جميعاً ذات أهمية كبيرة؛ لإقامة علاقات اجتماعية مرضية وهادفة، كذلكُ يحسن من جودة الحياة والرضا عنها ويدعم أسباب الاستمتاع بها. ولعدم العفو آثار سلبية عديدة على العلاقات الاجتماعية منها الفشل في مواجهة توقعات الآخرين، وقصور الكفاءة الاجتماعية، والغضب، كما يؤدي إلى الإصابة بالعديد من الأمراض الجسمية والنفسية (عبد العال ومظلوم، 2013، 81).

وفي عملية العفو يتغلب الشخص المُساء إليه على رغبة الثأر من المُسيء أو الانتقام منه، ولكنه لا ينكر الحق المعنوي له في ذلك الثأر، ويحاول الشخص الذي يعفو الوصول إلى حالة جديدة من التعاطف وحتى الحب تجاه المُسيء على الرغم من أن المُسيء ليس له الحق في تلك الاستجابة الرحيمة (Pronk; Karreman; Overbeek; Vermulst & Wigboldud, 2010, 123).

وتفترض الأدبيات أن الاختلاف في الشخصية يُمكن أن يؤثر في رغبة الأفراد في العفو عن الآخرين، فقد خلصت دراسة (McCullough; Bellah; Kilpatrick & Johnson, 2001) إلى أنَّ الانتقام ارتبط سلبياً بكل من المقبولية ويقظة الضمير وإيجابياً بالعصابية، وفسرت العوامل الخمسة الكبرى (30%) من التباين في الميل للانتقام. كما توصَّلت دراسة (Maltby; Macaskill & Day,2001) إلى وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين العفو والعصابية وارتباط موجب ودال إحصائياً بين العفو عن الآخرين والانبساطية.

كما تنبأ كل من العصابية والمقبولية بالعفو عن الآخرين، في حين أظهرت نتائج الدراسات أنَّ الفروق الفردية في سمات الشخصية كانت مسؤولة عن (22– 36%) من التباين في ميل الأفراد للتجنب والانتقام رداً على سلسلة من الاعتداءات، وبصفة خاصة تنبأت المسايرة بانخفاض دوافع الانتقام وزيادة بواعث الخير، بينما تنبأت العصابية بزيادة دوافع التجنب وضعف بواعث الخير (McCullough & Hoyt, 2002)، وفي السياق نفسه أشارت نتائج دراسة (Wallker Gorsuch, 2002) إلى وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين العصابية والعفو عن الآخرين ولم تظهر ارتباطات دالة بين العفو وكل من الانبساطية ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرة، في حين كانت العصابية منبئ قوي بالعفو عن الآخرين، وفسرت العوامل الخمسة الكبرى (26%) من التباين في العفو عن الآخرين، و(16%) من التباين في العفو والعفو.

كما أشارت نتائج دراسة (Ross; Kendall; Matters; Wrobel & Rye,2004) إلى أنَّ العفو ارتبط سلبياً مع العصابية، والتي فسَّرت (40%) من التباين في العفو، كما ارتبط العفو بالانبساطية ويقظة الضمير، في حين لم تظهر ارتباطات دالة بين العفو وكل من المقبولية والانفتاح على الخبرة، وارتبط العفو عن الاخرين بكل من الانبساطية والمقبولية، التي فسرت (50%) من التباين في العفو عن الآخرين، في حين لم يرتبط العفو عن الآخرين بكل من العصابية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير. كما ظهر ارتباط سالب ودال إحصائياً بين العفو والعصابية، وارتباط موجب ودال إحصائياً مع الانبساطية ويقظة الضمير، في حين لم يكن الارتباط دالاً بين العفو والانفتاح على الخبرة (Berry, Worthington; O'Conner; Parrott & Wade, 2005,)، كما لم تظهر أي ارتباطات بين احتمالية العفو وكل من عامل الانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير، وفسرت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (15%) في التباين في الميل نحو العفو (Brose; Rye; Lutz-Zois & Ross, 2005).

وخلصت نتائج دراسة (Mullet, Neto & Riviere,2005) إلى ارتباط موجب دال بين الميل نحو العفو عن الآخرين وكل من المقبولية ويقظة الضمير والانبساطية، وظهر ارتباط سالب دال إحصائياً بين الميل نحو العفو مع الآخرين والعصابية وتوصل هال وفنشام (Hall & Fincham,

2005) إلى أنَّ الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة في المسايرة والانبساطية كانوا أكثر ميلاً للعفو عن الآخرين. أما دراسة (Strelan, 2007) فقد انتهت إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين العفو عن الآخرين والمقبولية حيث فسرت (10%) من التباين في العفو.

وكشفت دراسة (Koutsos, Werthein & Kornblum, 2008) عن وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين العفو والعصابية. كما تنبأت العصابية بالدافعية نحو الانتقام والتجنب بعد مرور عامين ونصف العام من التعرض للإساءة (Maltby, Wood, Day, Kon Colley & Liney, 2008).

وتوصلت دراسة (Bajwa & Khalid,2015) إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين العفو وكل من الانبساطية والمقبولية والانفتاح عمى الخبرة ويقظة الضمير، في حين كانت العلاقة سالبة ودالة إحصائياً بين العفو والعصابية. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الانتقام والعصابية وعلاقة سالبة ودالة إحصائياً بين الانتقام وكل من الانبساطية والمقبولية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير.

كما اهتمت عدد من الدراسات بدراسة تأثير الجنس على العفو، ومن هذه الدراسات دراسة موليت وآخرون (Mullet, et. Al, 1998) التي ركزت على بعد الرغبة في العفو لدى الجنسين، حيث أظهرت الدراسة أن هناك فرق واضح بين الجنسين في الرغبة في الانتقام مقابل العفو، حيث أن الإناث كانت لديهم رغبه أكثر للعفو، أما الذكور فقد كانت لديهم رغبه أكثر للسعي وراء الانتقام (Thomas, et. al, 2008, 18).

كما توصل كل من نيتو ومولييه (Neto and Mullet, 2004) في دراستهما إلى وجود علاقة سلبية دالة بين تقدير الذات والرغبة في العفو لدى الإناث، لكن لدى الرجال فقد كانت العلاقة إيجابيه ولكنها غير دالة إحصائياً.

كشفت عن وجود فروق واضحة بين الذكور والإناث في الرغبة في الانتقام مقابل العفو، حيث كانت الإناث أكثر ميلاً للعفو (Bajwa & Khalid, 2015)، (Berry & Worthington, 2001)، (Brown, 2004)، (Lawler & Piferi, 2006)، (Malone; Maeyer; Torlton; Wasielewski; Reuben & Mitchell, 2011)، (Thompson, et. Al, 2005)، (Yssldyk, 2005)؛ في حين كانت الفروق دالة إحصائياً في العفو ولصالح الذكور وفق نتائج دراسة كل من: (Macaskll, Maltby & Day, 2002)، (Mackaskill, 2003)، (Neto, 2007)، (Rye, et. Al, 2001)، (Toussain; Williams; Musick & Everson, 2001)، (Toussain & Weeb, 2005).

ولقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الأفراد الذين يعرفون قيمة الجماعة تكون لديهم دوافع تختلف عن أولئك الذين يعملون بالفردية، فالأفراد الذين يعلمون بأهمية الجماعة يشددون على بقاء وتوثيق العلاقات الاجتماعية والالتزام بالمعايير الاجتماعية وما هو متوقع منهم، وبالمقابل فإن الأفراد الذين يعمنون بالفردية يميلون لوضع أهمية أكبر للعدالة والمساواة، ففي إحدى الدراسات التي تم إجرائها على مجموعة من الأوربيين ومجموعة الكونغوليين، أثبتت أن الكونغوليين الذين أتوا من بيئة اجتماعية تقدر مفهوم الجماعة كانوا أكثر ميلاً للعفو من الأفراد الأوربيين (Scull, 2009, 21).

مما سبق نجد أن الناس يتفاوتون في مدى اتسامهم بسمة العفو، كما أشارت كل من دراسة براون (Brown, 2004)، ودراسة إيتون وآخرين (Eaton, et. Al, 2006) إلى أن هنالك ارتباط وثيق بين تقدير الفرد لذاته وسمات الشخصية وبين عفوه عن أخطاء الناس والتجاوز عن إساءتهم واتساع صدره لهم، مما يدل على عظمة هذا الشخص وقوة إيمانه وثقته بنفسه، ومن هنا نجد أن العفو يتضمن تحولاً معرفياً يوجه التركيز إلى الجانب الجيد والطيب لدى المسيء.

كما وجدت الباحثة أن العفو أمر في غاية الأهمية لحماية الفرد من مشاعر الكراهية والحقد والحزن، لأن عدم مقدرة الفرد على العفو تكون بداية حتمية للفشل في العلاقات الاجتماعية، مما قد يعدي إلى عدد من الأمراض النفسية التي قد تجعله عرضة للشعور بالغضب في أغلب أوقاته.

لذا نجد أنَّ هناك سمات معينة لشخصية الفرد الغاضب ألا وهي تحكم العاطفة لديه على العقل، وعدم قدرته عملى التفكير السليم وإصدار الأحكام الصائبة في الوقت المناسب، كما أنه ينشد الكمال وُيلوم الآخرين، وليس لديه قدرة على تحمُّل الإحباط، والعدائية، والسخرية والتهكم، ويكون عاجزاً عن حل المشكلات التي يتعرض لها، ويكون لديه معتقدات صارمة تتعلق بالأخذ بالثأر والانتقام، وعدم العفو، وكل هذا يحدث بسبب التفكير اللاعقلاني الذي يُسبّب الغضب.

وتخلص الباحثة إلى أن العلاقة بين انفعال الغضب، وبعض سمات الشخصية علاقة متشابكة لأنها تتوقف على عوامل عدة داخلية وخارجية ومتداخلة ومتفاعلة فيما بينها، وعلى متغيرات أخرى تؤثر في انفعال الغضب وسمات الشخصية ويمكن أن ينتج عنها ظهور بعض السمات غير المرغوب فيها، أو تنحي بعض السمات الجيدة نتيجة ارتفاع مستوى الغضب والمعبر عنه أحياناً ببعض المظاهر النفسية أو الجسدية أو المعرفية أو السلوكية.

الفصل الرابع

تصميم خطة البحث وتحديد خطواته الإجرائية

. تمهيد.

أولاً . منهج البحث.

ثانياً . مجتمع البحث.

ثالثاً . عيّنة البحث وطريقة اختيارها.

رابعاً . أدوات البحث.

خامساً . متغيرات البحث.

سادساً . القوانين الإحصائية المستخدمة في البحث.

سابعاً . الصعوبات التي واجهت الباحثة.

الفصل الرابع

تصميم خطة البحث وتحديد خطواته الإجرائية

. تمهيد:

تناول هذا الفصل إجراءات البحث الميدانية من خلال تحديد المجتمع الأصلي للبحث، وعينة البحث التي تم تطبيق أدوات البحث عليهم، والتعريف بالمنهج الذي تم إتباعه في البحث، وأدواته، وكيفية بناء أدوات البحث، والتحقق من صدق المحكمين والصدق التمييزي لأدوات البحث، والثبات بالإعادة وثبات التجزئة النصفية وثبات ألفا كرونباخ لأدوات البحث؛ وإجراءات التطبيق.

أولاً . منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي بهدف تعرُّف العفو كمؤشر تنبؤي للعلاقة بين الغضب وسمات الشخصية لدى عيّنة من المراهقين في مدارس التعليّم الثانوي العام الرسميّة في محافظة درعا، والّذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر النفسية والتربويّة الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، يضاف إلى ذلك أنّه يساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعدّ الأبحاث الوصفيّة أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيّم وتفسر" (دويدار، 2006، 76).

واستخدمت في البحث منهجاً وصفياً تحليلياً يتمثل في:

أ – جانب نظري ويتكون من:

- تقديم إطار نظري يتضمن مفهوم العفو والغضب وسمات الشخصية لدى المراهقين.
- مراجعة الأدبيات والدراسات التي تتعلق بمتغيرات العفو والغضب وسمات الشخصية لدى المراهقين في البلاد العربية والأجنبية، وما آلت إليه تلك الدراسات ومقارنتها مع النتائج التي سينتهي إليها البحث الحالي.

ب – جانب ميداني يتمثل في:

- ✓ استخدمت مقايس لقياس العفو والغضب وسمات الشخصية لدى المراهقين.
- ✓ إجراء عدد من الدراسات الاستطلاعية وإجراء العمليات الإحصائية اللازمة كالصدق والثبات، حتى تصل الأدوات إلى الصورة النهائية التي تمكنها من التطبيق على العينة الأساسية.
- ✓ استخراج النتائج النهائية وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة.

ثانياً . مجتمع البحث:

يتكوَّن المجتمع الأصلي من جميع طلبة الصفين الأول والثاني الثانوي العام في مدارس التعليم الثانوي الحكومية في مدينة درعا (واقتصر تطبيق المقاييس على المدارس التي تتواجد في المناطق الأمنة في محافظة درعا بسبب الظروف الراهنة الصعبة التي تمر فيها محافظة درعا)، حيث يبلغ العدد الكلي للطلبة بحسب إحصائيات وزارة التّربية للعام الدراسي /2017 –2018/ (1336) طالباً وطالبة في مدارس التعليم الثانوي العام الحكومية في محافظة درعا، والجدول الآتي يوضح بالتفصيل عدد أفراد المجتمع الأصلي من الطلبة وفق الصف الدراسي والتخصُّص الدراسي:

الجدول (2) توزع أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث

أفراد المجتمع الأصلي لكامل المدارس الثانوية في مدينة درعا			
الصف	ذكور	إناث	العدد الكلي
الأول الثانوي الأدبي	49	134	183
الأول الثانوي العلمي	268	317	585
الثاني الثانوي الأدبي	59	109	168
الثاني الثانوي العلمي	159	241	400
العدد الكلي	**535**	**801**	**1336**

الجدول (3) توزع أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث في المدارس

المدرسة	الأول الثانوي					الثاني الثانوي				
	أدبي ذكور	أدبي إناث	علمي ذكور	علمي إناث	العدد الإجمالي	أدبي ذكور	أدبي إناث	علمي ذكور	علمي إناث	العدد الإجمالي
ثانوية الثورة	23	0	87	0	110	39	0	51	0	90
ثانوية الضاحية المحدثة للبنات	0	18	0	30	48	0	30	0	27	57
ثانوية الشهيد عبد المجيد المصري	0	58	0	147	205	0	36	0	94	130
ثانوية المتفوقين	0	0	45	44	89	0	0	32	54	86
ثانوية الفالوجي	26	0	60	0	86	21	0	59	0	80
ثانوية بنات المحطة المحدثة	0	36	0	62	98	0	15	0	25	40
ثانوية أحمد الرفاعي	0	24	0	34	58	0	30	0	40	70
ثانوية بني الضاحية	0	0	74	0	74	0	0	15	0	15
المجموع	49	136	266	317	768	60	111	157	240	568

ثالثاً . عيّنة البحث وطريقة اختيارها:

عينة البحث وهي جزء من المجتمع الإحصائي المدروس أي مجموعة جزئيّة من أفراد المجتمع الإحصائي، يتمّ اختيارها لأغراض جمع البيانات، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات.

والعيّنة العشوائيّة هي الّتي يكون فيها لكلّ فرد من أفراد المجتمع الأصلي الفرصة نفسها لأنّ يكون أحد أفراد العيّنة، ويكون جميع أفراد العيّنة معروفين ويمكن الوصول إليهم (عباس وآخرون، 2007، 220).

وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (22.45%) من المجتمع الأصلي بواقع (300) طالباً وطالبة، ويمكن توضيح نسبة السحب من المجتمع الأصلي.

اعتمدت أسلوب العينة العشوائية الطبقية في السحب، لأنَّ المجتمع الأصلي غير متجانس من حيث الخصائص العمرية والمستويات الدراسية، وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثمَّ يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة، إذ إن هذه العينة (الطبقية) تعطي نفس النسب الموجودة في مجتمع الدراسة.

واختارت العينة بعد الرجوع إلى دائرة الإحصاء في مديرية تربية درعا التي سُحبت العينات العشوائية (الطبقية) منها وهي ثانويات: (المتفوقين، الفالوجي، عبد المجيد المصري، أحمد الرفاعي، بني الضاحية، الثورة، الضاحية المحدثة للبنات، بنات المحطة المحدثة)، لاعتقادها بأنها تمثّل الاختصاصات والسنوات الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي التي هي في مرحلة المراهقة وهي: (الصف الأول الثانوي، والصف الثاني الثانوي)، (التخصص الأدبي والعلمي)، واختارت عدداً من الطلبة بالطريقة العشوائية البسيطة، وهي العينة التي يتم اختيارها بطريقة يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرصة الاختيار نفسها، دون ارتباط ذلك الاختيار باختيار فرد آخر من المجتمع. بحيث يكون كل طالب أو طالبة في كل مدرسة من المدارس سابقة الذكر مرشحاً لتطبيق المقياس عليه، وعليه يُمكن القول: إن الاختيار تمَّ بطريقة طبقية (السنة الدراسية، والتخصص الدراسي)، وبطريقة عشوائية (طالب أو طالبة).

الجدول (4)

نسبة سحب أفراد عينة البحث من أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث

نسبة سحب أفراد عينة البحث من أفراد المجتمع الأصلي لكامل المدارس الثانوية في مدينة درعا			
الصف	**العدد الكلي**	**نسبة السحب**	**عدد أفراد العينة المسحوبة**
الأول الثانوي الأدبي	183	%19.67	**36**
الأول الثانوي العلمي	585	%21.36	**125**
الثاني الثانوي الأدبي	168	% 26.19	**44**
الثاني الثانوي العلمي	400	% 24	**96**
العدد الكلي	**1336**	**% 22.45**	**300**

الجدول (5)

نسبة سحب عينة البحث من أفراد المجتمع الأصلي في المدارس لطلبة الصف الأول الثانوي

المدرسة	**الصف الأول الثانوي**						
	أدبي ذكور	**أدبي إناث**	**علمي ذكور**	**علمي إناث**	**العدد الإجمالي**	**نسبة السحب**	**عدد أفراد العينة المسحوبة**
ثانوية الثورة	**23**	**0**	**87**	**0**	**110**	**%20.90**	**23**
ثانوية الضاحية المحدثة للبنات	**0**	**18**	**0**	**30**	**48**	**%20.83**	**10**
ثانوية الشهيد عبد المجيد المصري	**0**	**58**	**0**	**147**	**205**	**%20.97**	**43**
ثانوية المتفوقين	**0**	**0**	**45**	**44**	**89**	**%20.22**	**18**
ثانوية الفالوجي	**26**	**0**	**60**	**0**	**86**	**%20.93**	**18**
ثانوية بنات المحطة المحدثة	**0**	**36**	**0**	**62**	**98**	**%21.42**	**21**
ثانوية أحمد الرفاعي	**0**	**24**	**0**	**34**	**58**	**%22.41**	**13**
ثانوية بني الضاحية	**0**	**0**	**74**	**0**	**74**	**%20.27**	**15**
المجموع	**49**	**136**	**266**	**317**	**768**	**%20.96**	**161**

الجدول (6)

نسبة سحب عينة البحث من أفراد المجتمع الأصلي في المدارس لطلبة الصف الثاني الثانوي

المدرسة	الصف الثاني الثانوي						
	أدبي ذكور	أدبي إناث	علمي ذكور	علمي إناث	العدد الإجمالي	نسبة السحب	عدد أفراد العينة المسحوبة
ثانوية الثورة	39	0	51	0	90	%24.44	22
ثانوية الضاحية المحدثة للبنات	0	30	0	27	57	%24.56	14
ثانوية الشهيد عبد المجيد المصري	0	36	0	94	130	%23.84	31
ثانوية المتفوقين	0	0	32	54	86	%24.41	21
ثانوية الفالوجي	21	0	59	0	80	%25	20
ثانوية بنات المحطة المحدثة	0	15	0	25	40	%25	10
ثانوية أحمد الرفاعي	0	30	0	40	70	%24.28	17
ثانوية بني الضاحية	0	0	15	0	15	%26.66	4
المجموع	60	111	157	240	568	%24.47	139

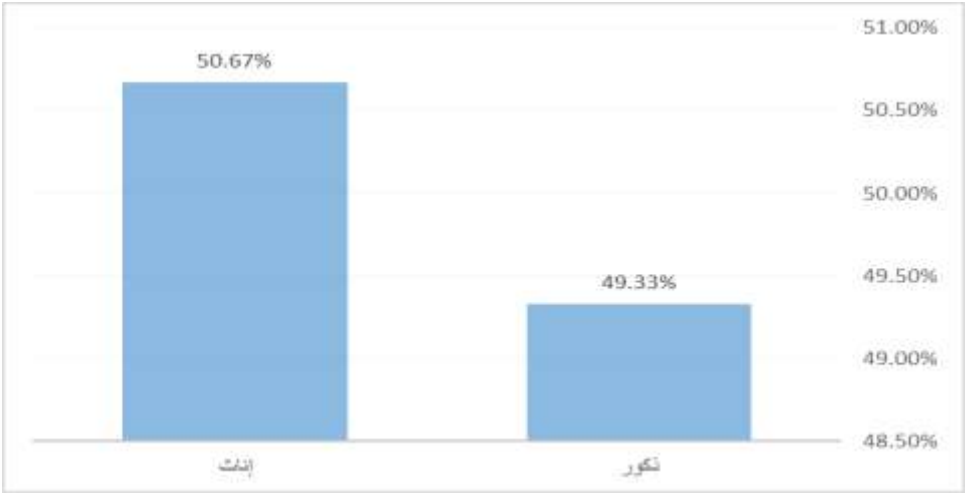
وتوزَّع أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث من خلال الجداول الآتية:

الجدول (7)

توزع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس

المتغير	الفئة	عدد الطلبة	النسبة
الجنس	ذكور	148	%49.33
	إناث	152	%50.67
	المجموع الكلي	**300**	**% 100**

من خلال الجدول (7) نلاحظ أنَّ (148) من أفراد عينة البحث هم من الطلبة الذكور المراهقين، وأنَّ (152) من أفراد عينة البحث هم من الطالبات الإناث المراهقات في مرحلة التعليم الثانوي. والشكل الآتي يوضح توزع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس:



الشكل (3)

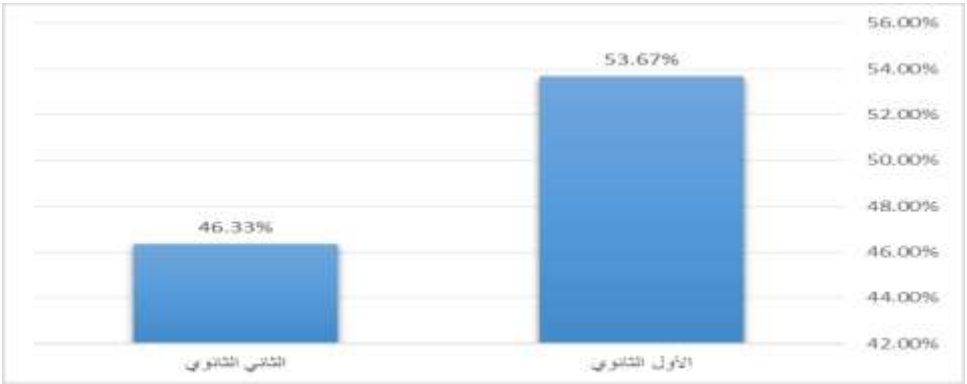
توزع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس

الجدول (8)

توزع أفراد عينة البحث وفق متغير المستوى الدراسي

المتغير	الفئة	عدد الطلبة	النسبة
المستوى الدراسي	الأول الثانوي	161	%53.67
	الثاني الثانوي	139	%46.33
	المجموع الكلي	**300**	**% 100**

من خلال الجدول (8) نلاحظ أنَّ (161) فرداً من أفراد عينة البحث هم من الطلبة المراهقين في المستوى الدراسي: (الأول الثانوي)، وأنَّ (139) فرداً من أفراد عينة البحث هم من الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي في المستوى الدراسي: (الثاني الثانوي). والشكل الآتي يوضح توزع أفراد عينة البحث وفق متغير المستوى الدراسي:



الشكل (4)

توزع أفراد عينة البحث وفق متغير المستوى الدراسي

رابعاً . أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالي على الأدوات الآتية:

1) **مقياس العفو لهارتلاند (HFS) (Heartlang Forgiveness Scale) من إعداد تومسون وآخرون (Thompson, et.al, 2005, 315).**
2) **مقياس الغضب للمراهقين من إعداد الدكتور أحمد حمزة (2012).**
3) **قائمة العوامل الخمسة للشخصية.**

وفيما يلي تفصيل لكل مقياس من المقاييس سابقة الذكر:

أ . مقياس العفو:

استخدمت مقياس العفو لهارتلاند (HFS) (Heartlang Forgiveness Scale) من إعداد تومسون وآخرون (Thompson, et.al, 2005, 315).

ويتكوَّن المقياس من الأبعاد التالية:

- العفو عن الذات.
- العفو عن الآخرين.
- العفو عبر المواقف.

ويشمل كل بُعد فرعي على (6) بنود، تتوزع على أبعاد المقياس وفق الجدول الآتي:

الجدول (9)

توزّع بنود مقياس العفو على الأبعاد الفرعية

م.	أبعاد المقياس	عدد البنود	أرقام البنود
.1	**البُعد الأول: (العفو عن الذات).**	6	1، 2، 3، 4، 5، 6
.2	**البُعد الثاني: (العفو عن الآخرين).**	6	7، 8، 9، 10، 11، 12
.3	**البُعد الثالث: (العفو عبر المواقف).**	6	13، 14، 15، 16، 17، 18

. طريقة تصحيح المقياس:

يشمل كل بُعد فرعي على (6) بنداً وتقع الإجابة على بنود المقياس في ثلاثة مستويات تتراوح بين (3- 1)، وتتحدَّد بالتعبيرات المحدَّدة لدرجة تكرار الإجابة بالتعبيرات التالية: (نعم، أحياناً، لا)، وتعطى الدرجات الآتية وفق الترتيب السابق لخيارات الإجابة: (3- 2- 1)، للفقرات الإيجابية.

أمَّا الفقرات السلبية وهي: (2، 4، 6، 7، 9، 11، 13، 15، 17)، تُعطى الدرجات الآتية وفق الترتيب السابق لخيارات الإجابة: (1- 2- 3).

والدرجة العالية تدل على مستوى مرتفع من العفو، والدرجة المنخفضة على المقياس تدل على انخفاضها، ويمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدة أو الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول المستويات للدرجات على المقياس لكل بعد.

الجدول (10)

مستويات الدرجات لكل بُعد على مقياس العفو للمراهقين

المستوى	الدرجات
1	18 -1
2	36 -19
3	54 -37

ويمثل المستوى الأول أدنى الدرجات والثاني يليها في الترتيب ثم المستوى الثالث هو أعلى الدرجات لكل بعد على حدة من الأبعاد الثلاثة.

. التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس العفو للمراهقين:

. دراسة الصدق البنيوي للمقياس:

اعتمدت الطرائق الآتية في التأكّد من صدق مقياس العفو للمراهقين:

1 . صدق المحتوى (الصدق الظاهري):

يُقصد به الفحص المنهجي لمحتوى الأداة ويشير إلى ما إذا كان الاختبار يقيس مثلاً ما أعدَّ لقياسه، أو ما أردنا نحن أن نقيسه (ميخائيل، 2006، 255).

اعتمدت في التحقق من صدق المقياس طريقة الصدق الظاهري إذ عرضت المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، إذ بلغ

عددهم (7) محكمين انظر الملحق (رقم /1/)، وذلك للاسترشاد بآرائهم حول ما تضمَّنه مقياس العفو للمراهقين، ومدى مناسبة الفقرات للأهداف، وطولها وصياغتها، وكانت أهم ملاحظات السادة المحكمين هي:

- ✓ اختصار بعض العبارات.
- ✓ حذف بعض البنود المكررة.
- ✓ تصويب بعض البنود من الناحية اللغوية.
- ✓ إعادة صياغة بعض البنود مثل:

الجدول (11)

البنود التي تم تصحيحها وتعديلها في مقياس العفو للمراهقين

م	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
.1	أستمر في كراهية نفسي لأنني أرتكب أشياء سلبية أو خاطئة.	أستمر في لوم نفسي لأنني ارتكبت أخطاء في الماضي.
.2	التعلم من الأشياء السيئة التي فعلتها يساعدني أن أتغلب عليها.	خبرة الأشياء السيئة التي مررت بها سابقاً يساعدني أن أتغلب عليها في الحاضر.
.3	إني لا أتوقف عن نقد نفسي بالنسبة للأشياء السلبية التي شعرتها وفكرت بها وقلتها وفعلتها.	أنقد نفسي بالنسبة للأشياء السلبية التي شعرتها وفكرت بها وقلتها وفعلتها.
.4	إذا أساء الآخرون معاملتي فإنني أحتفظ برأيي (انطباع) سيء عنهم على نحو مستمر.	إذا أساء الآخرون معاملتي فإنني أحتفظ بانطباع سيء عنهم على نحو مستمر.
.5	عندما يحبطني شخص ما، فإنني يمكن أن أتجاوز ذلك.	عندما يحبطني شخص ما، أستطيع تجاوز ذلك بسهولة.
.6	عندما تنتج الأخطاء عن أسباب لا يمكن السيطرة عليها، تستحوذ علي (تتملكني) الأفكار السلبية بخصوصها.	عندما تنتج الأخطاء عن أسباب لا يمكن السيطرة عليها، تتملكني أفكار السلبية بخصوصها.
.7	مع مرور الوقت أستطيع أن أكون متفهماً (مدركاً) للظروف السيئة في حياتي.	مع مرور الوقت أستطيع أن أكون متفهماً للظروف السيئة في حياتي.
.8	إذا أحبطتني ظروف لا يمكن السيطرة عليها في حياتي، فإنني أستمر في التفكير إزاءها على نحو سلبي.	إذا أحبطتني ظروف لا يمكن السيطرة عليها في حياتي، فإنني أفكّر إزاءها على نحو سلبي.
.9	في النهاية أتصالح مع المواقف السيئة في حياتي.	أتقبَّل المواقف السيئة في حياتي.

وقد قامت بالتعديل المطلوب، وأصبح المقياس بصيغته النهائية مكوَّن من (18) بنداً (انظر الملحق رقم /3/).

بعد ذلك قامت بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (40) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الأول والثاني الثانوي – لم تشملهم العينة الأصلية للبحث– لدراسة الصدق والثبات لمقياس العفو للمراهقين.

2 . الصدق التمييزي لمقياس العفو للمراهقين:

من أجل التأكد من صدق مقياس العفو للمراهقين، تمَّ إجراء الصدق التمييزي والذي يُعرف بأنه: "مفهوم كمي وإحصائي، يعبر بلغة العدد عن درجة تلك الحساسية ومدى قدرة البند على التمييز أو التفريق بين الأفراد في ذلك الجانب، أو المظهر من السمة التي يتصدى لقياسها، ولا شك في أنَّ القدرة التمييزية للبنود تتصل مباشرة بصدق تلك البنود ونجاحها في قياس ما وضعت لقياسه، وذلك من خلال مقارنة الفئات المتطرفة في المقياس نفسه" (ميخائيل، 2006، 114). وتمَّ اختبار الصدق التمييزي على الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس. وتمَّ إجراء الصدق التمييزي على المقياس بين الرباعي الأعلى في درجات المقياس، وهم (10) طلبة من أفراد البحث الاستطلاعية، والرباعي الأدنى في درجات إجاباتهم على المقياس، وهم (10) طلبة من أفراد الدراسة الاستطلاعية لاستجابات أفراد عينة البحث، وفق درجاتهم الكلية على المقياس، وإهمال (20) طالباً الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تنازلياً.

وتم حساب اختبار كولموكرون – سميرنوف (**Kolmogorov- Smirnov Z**) لمعرفة توزع البيانات وتحديد الاختبار المناسب لدراسة الفروق، وذلك حسب الجدول التالي:

الجدول (12)

اختبار كولموكرون – سميرنوف لمعرفة توزع البيانات في مقياس العفو

مقياس العفو	العفو عن الذات	العفو عن الآخرين	العفو عبر المواقف	إجمالي المقياس
المطلق	0.900	0.800	0.800	1.000
إيجابي	0.000	0.000	0.000	0.000
سلبي	−0.900	−0.800	−0.800	−1.000
اختبار كولموكرون – سميرنوف	2.012	1.789	1.789	2.236
القيمة الاحتمالية	0.000	0.003	0.003	0.001

تظهر النتائج في الجدول (12) أنَّ جميع قيم سميرنوف دالة إحصائياً لأنَّ قيم (Sig) مستوى الدلالة المحسوبة أصغر من (0.05)، وبالتالي فالبيانات ليست موزعة طبيعياً ويجب استخدام اختبار لامعلمي لدلالة الفرق بين الربيعين الأول والرابع.

لذلك عولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار لا معلمي (اختبار ت ستودينت) لدلالة الفروق بين الرباعيين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول (13):

الجدول (13)

اختبار ت ستودينت لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس العفو

مقياس العفو	متغير الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
العفو عن الذات	العليا	10	15.90	1.449	18	6.434	0.000	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	10.50	2.224				
العفو عن الآخرين	العليا	10	14.10	1.969	18	5.106	0.000	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	10.20	1.398				
العفو عبر المواقف	العليا	10	14.90	2.183	18	5.576	0.000	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	9.60	2.066				
الدرجة الكلية	العليا	10	44.90	2.079	18	13.921	0.000	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	30.30	2.584				

يُظهر الجدول (13) أنَّ أنَّ قيمة (ت) بلغت (13.921)، والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وجميعها دالة إحصائياً، مما يدل على وجود صدق تمييزي للمقياس أي المقياس له قدرة تمييزية لوجود فروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والمنخفضة.

3 . الصدق البناء الداخلي:

وهو يبين الارتباط بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية، "فالارتباطات العالية بين مجموع الدرجات الكلي للمقياس، والمحاور الفرعية التي تقيس السمة نفسها، تدعم الصدق وتؤكده، حين يتم إثبات صدق الاختبار بطرق أخرى، ويفترض هذا الصدق، كون الاختبار منطقياً ومتجانساً في قياس السمة المقيسة" (الأنصاري، 2000، 113). حيث قامت بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، كما يظهر في الجدول (14):

الجدول (14)

معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس العفو

مقياس العفو	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البُعد الأول: (العفو عن الذات).	**0.802**	**0.000**
البُعد الثاني: (العفو عن الآخرين).	**0.755**	**0.000**
البُعد الثالث: (العفو عبر المواقف).	**0.818**	**0.000**

يلاحظ من الجدول (14) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع الأبعاد الفرعية مما يدل على أنَّ مقياس العفو متجانس في قياس الغرض الذي وضِع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

الجدول (15)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العفو الموجَّه للطلبة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1.	0.591**	10.	0.339*
2.	0.488**	11.	0.301*
3.	0.467**	12.	0.462**
4.	0.445**	13.	0.288*
5.	0.425**	14.	0.392*
6.	0.614**	15.	0.666**
7.	0.481**	16.	0.578**
8.	0.457**	17.	0.513**
9.	0.439**	18.	0.703**

يلاحظ من الجدول (15) أنَّ قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والفقرات الفرعية تراوحت بين (0,288 – 0,703)، وهذا يدلُّ وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين المجموع الكلي والفقرات الفرعية المكوّنة لها؛ مما يدل على أنَّ مقياس العفو الموجَّه للطلبة متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

. دراسة الثبات لمقياس العفو:

الثبات هو قدرة الأداة على التوصل إلى نتيجة القياس نفسها مهما تكرر استخدامها في دراسة الظاهرة نفسها، أو هو خاصية من خواص المقياس الجيد، وهو يعبّر عن الاتساق في الأداة من بند لآخر، أي أنَّ الاختبار يعطي تقديرات ثابتة (الأنصاري، 2000، 126-127).

"وهو اتساق درجات نفس الأشخاص عند فحصهم بنفس الاختبار في ظروف مختلفة، أو باستخدام مجموعات مختلفة من المفردات المتكافئة، أو تحت ظروف فحص أخرى مغايرة" (Anastasi & Urbina, 1997, 84). وطبَّقت أنواع الثبات الآتية على لمقياس العفو الموجَّه للطلبة المراهقين:

. الثبات بالإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ:

إنَّ إعادة تطبيق المقياس يدل على الاستقرار عبر الزمن؛ لذلك تمَّ تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني أسبوعين، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب الإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (16):

الجدول (16)

ثبات الإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لمقياس العفو

أبعاد مقياس العفو	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
البُعد الأول: (العفو عن الذات).	0.763	0.802	0.755
البُعد الثاني: (العفو عن الآخرين).	0.685	0.755	0.647
البُعد الثالث: (العفو عبر المواقف).	0.807	0.818	0.756
الدرجة الكلية	0.771	0.882	0.822

يلاحظ من الجدول (16) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات المقياس، وتسمح بإجراء البحث.

ب . مقياس الغضب للمراهقين:

استخدمت مقياس الغضب للمراهقين من إعداد الدكتور أحمد حمزة (2012).

يتكون المقياس من ثلاث وسبعون فقرة، موزعة على ستة أبعاد، ويصحح المقياس على أساس تدرُّج ثلاثي بحيث تكون الاستجابة لكل فقرة بإحدى الإجابات التالية: (نعم، أحياناً، لا)، وتُعطى الدرجات وفق الترتيب السابق للإجابات: (3– 2– 1)، وعلى هذا فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى مستوى مرتفع من الغضب لدى المراهقين، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من الغضب لدى المراهقين.

. التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الغضب للمراهقين:

. دراسة الصدق البنيوي لمقياس الغضب للمراهقين:

اعتمدت الطرائق الآتية في التأكّد من صدق مقياس الغضب للمراهقين:

1 . صدق المحتوى لمقياس الغضب للمراهقين (الصدق الظاهري):

اعتمدت في التحقق من صدق المقياس طريقة الصدق الظاهري إذ عرضت المقياس بشكله الأولي على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، إذ بلغ عددهم (7) محكمين انظر الملحق (رقم /1/)، وذلك للاسترشاد بآرائهم حول ما تضمنته مقياس الغضب للمراهقين، ومدى مناسبة الفقرات للأهداف، وطولها وصياغتها، وكانت أهم ملاحظات السادة المحكمين هي:

- ✓ تصويب بعض البنود من الناحية اللغوية.
- ✓ عدم بدأ الجملة بنفي أو نهي.
- ✓ الاختصار من طول بعض البنود.
- ✓ إعادة صياغة بعض البنود مثل:

الجدول (17)

البنود التي تم تصحيحها وتعديلها في مقياس الغضب للمراهقين

م	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
.1	التشاجر مع من تسبب في غضبي.	أتشاجر مع من تسبب في غضبي.
.2	أشعر بالإحباط عندما أغضب.	أشعر بالغضب عندما أُحبط.
.3	أشعر بالإعياء الشديد عندما أغضب.	عندما أغضب أشعر بالإعياء الشديد.
.4	عندما أغضب أصرخ وأصيح من أثار غضبي.	عندما أغضب أصرخ في وجه من أثار غضبي.
.5	تتولد لدي مشاعر الغضب نتيجة عدم اكتراث الآخرين بمشاعري.	عدم الاكتراث لمشاعري من قبل الآخرين يولّد لدي مشاعر مزعجة.

وقد قامت بالتعديل المطلوب، وأصبح المقياس بصيغته النهائية مكوَّنة من (73) بنداً. (انظر الملحق رقم /4/).

بعد ذلك قامت بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (40) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الأول والثاني الثانوي – لم تشملهم العينة الأصلية للبحث– لدراسة الصدق والثبات لمقياس الغضب للمراهقين.

2 . الصدق التمييزي لمقياس الغضب للمراهقين:

من أجل التأكد من صدق مقياس الغضب للمراهقين، قامت بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (40) طالباً وطالبة لم تشملهم عينة البحث الأساسية للتأكد من صدق مقياس الغضب للمراهقين، وتمَّ اختبار الصدق التمييزي على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس. وتمَّ إجراء الصدق التمييزي على المقياس بين الرباعي الأعلى في درجات المقياس، وهم (10) طلبة من أفراد الدراسة الاستطلاعية، والرباعي الأدنى في درجات إجاباتهم على المقياس، وهم (10) طلبة من أفراد الدراسة الاستطلاعية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجاتهم الكلية على المقياس، وإهمال (20) طالباً الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تنازلياً.

وتم حساب اختبار كولموكرون – سميرنوف (**Kolmogorov- Smirnov Z**) لمعرفة توزع البيانات وتحديد الاختبار المناسب لدراسة الفروق، وذلك حسب الجدول التالي:

الجدول (18)

اختبار كولموكرون – سميرنوف لمعرفة توزع البيانات في مقياس الغضب للمراهقين

مقياس الغضب	مثيرات الغضب	المشاعر المصاحبة للغضب	الأعراض السيكوسوماتية	الغضب الذاتي	الغضب الخارجي	حدة الغضب	الدرجة الكلية
المطلق	1.000	1.000	1.000	0.800	0.700	0.900	1.000
إيجابي	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
سلبي	−1.000	−1.000	−1.000	−0.800	−0.700	−0.900	−1.000
اختبار كولموكرون – سميرنوف	2.236	2.236	2.236	1.618	1.565	2.012	2.236
القيمة الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.009	0.015	0.001	0.000

تظهر النتائج في الجدول (18) أنَّ جميع قيم سميرنوف دالة إحصائياً لأنَّ قيم (Sig) مستوى الدلالة المحسوبة أصغر من (0.05)، وبالتالي فالبيانات ليست موزعة طبيعياً ويجب استخدام اختبار لامعلمي لدلالة الفرق بين الربيعين الأول والرابع. لذلك عولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار لا

معلمي (اختبار ت ستودينت (t-test)) لدلالة الفروق بين الرباعيين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول (19):

الجدول (19) نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس الغضب للمراهقين

مقياس الغضب	متغير الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
مثيرات الغضب	العليا	10	44.30	1.567	18	10.831	0.000	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	33.70	2.669				
المشاعر المصاحبة للغضب	العليا	10	31.70	2.312	18	7.452	0.000	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	24.00	2.309				
الأعراض السيكوسوماتية	العليا	10	34.10	2.079	18	9.181	0.000	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	25.90	1.912				
الغضب الذاتي	العليا	10	20.30	2.003	18	3.231	0.005	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	17.40	2.011				
الغضب الخارجي	العليا	10	21.60	1.955	18	5.481	0.000	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	17.20	1.619				
حدة الغضب	العليا	10	21.10	1.595	18	6.853	0.000	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	16.90	1.101				
الدرجة الكلية	العليا	10	173.10	3.542	18	23.476	0.000	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	135.10	3.695				

يُظهر الجدول (19) أنَّ أنَّ قيمة (ت) بلغت (23.476)، والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وجميعها دالة إحصائياً، مما يدل على وجود صدق تمييزي للمقياس أي المقياس له قدرة تمييزية لوجود فروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والمنخفضة.

3 . صدق البناء الداخلي:

حيث قامت بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، كما يظهر في الجدول (20):

الجدول (20)

معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس الغضب للمراهقين

مقياس الغضب للمراهقين	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البُعد الأول: (مثيرات الغضب).	0.860**	0.000
البُعد الثاني: (المشاعر المصاحبة للغضب).	0.804**	0.000
البُعد الثالث: (الأعراض السيكوسوماتية).	0.898**	0.000
البُعد الرابع: (الغضب الذاتي).	0.587**	0.000
البُعد الخامس: (الغضب الخارجي).	0.662**	0.000
البُعد السادس: (حدة الغضب).	0.706**	0.000

يلاحظ من الجدول (20) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع الأبعاد الفرعية مما يدل على أنَّ مقياس العفو متجانس في قياس الغرض الذي وضِع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

وقامت بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالفقرات الفرعية، كما يظهر في الجدول (21):

الجدول (21) معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الغضب للمراهقين

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
.1	*0,380	.20	*0,372	.39	*0,381	.57	**0,440
.2	**0,447	.21	**0,471	.40	**0,477	.58	*0,358
.3	**0,595	.22	**0,579	.41	*0,243	.59	*0,262
.4	*0,395	.23	*0,398	.42	0,158	.60	*0,342
.5	*0,339	.24	*0,350	.43	**0,455	.61	*0,380
.6	*0,393	.25	*0,294	.44	*0,365	.62	*0,230
.7	0,083	.26	*0,392	.45	*0,342	.63	*0,312
.8	*0,328	.27	**0,406	.46	*0,308	.64	*0,256
.9	0,008	.28	*0,320	.47	*0,318	.65	*0,294
.10	*0,394	.29	*0,300	.48	*0,215	.66	*0,377
.11	*0,383	.30	*0,250	.49	*0,264	.67	*0,400
.12	**0,434	.31	*0,377	.50	*0,261	.68	*0,315
.13	**0,416	.32	*0,265	.51	*0,327	.69	*0,304
.14	**0,430	.33	*0,361	.52	*0,241	.70	*0,391
.15	**0,408	.34	*0,243	.53	**0,323	.71	*0,223
.16	*0,290	.35	**0,644	.54	**0,314	.72	*0,425
.17	*0,342	.36	**0,408	.55	**0,459	.73	*0,235
.18	*0,315	.37	**0,615	.56	**0,461		
.19	**0,427	.38	**0,499				

يلاحظ من الجدول (21) أنَّ قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والفقرات الفرعية تراوحت بين (0,215 – 0,644)، وهذا يدلُّ وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين المجموع الكلي والفقرات الفرعية المكوّنة لها، عدا البنود ذوات الآرقام الآتية: (7، 9، 42)، كانت غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على أنَّ مقياس الغضب للمراهقين متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

. دراسة الثبات لمقياس الغضب للمراهقين:

. الثبات بالإعادة، وسبيرمان براون، وألفا كرونباخ: تمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب الإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (22):

الجدول (22)

ثبات الإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لمقياس الغضب للمراهقين

مقياس الغضب للمراهقين	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
البُعد الأول: (مثيرات الغضب).	0.861**	0.860	0.668
البُعد الثاني: (المشاعر المصاحبة للغضب).	0.832**	0.804	0.541
البُعد الثالث: (الأعراض السيكوسوماتية).	0.661**	0.898	0.594
البُعد الرابع: (الغضب الذاتي).	0.482**	0.587	0.465
البُعد الخامس: (الغضب الخارجي).	0.771**	0.662	0.345
البُعد السادس: (حدة الغضب).	0.674**	0.706	0.372
الدرجة الكلية	0.837**	0.944	0.788

يلاحظ من الجدول (22) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مقبولة، وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

. المقياس في صورتها النهائية:

أُعد المقياس في صورته النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين (انظر الملحق رقم /4/)، وبقي المقياس مؤلفة من قسمين يشمل:

أ. **القسم الأول:** مقدمة المقياس، توضيح هدف المقياس، ومتغيرات الدراسة التصنيفية المعتمدة وهي: (الجنس، المستوى الدراسي).

ب. **القسم الثاني:** يضم بنود المقياس والبالغ عددها (73) بنداً في مقياس الغضب للمراهقين. وتشتمل على ستة أبعاد موزعة على النحو الآتي:

الجدول (23)

توزع بنود مقياس الغضب للمراهقين على أبعاده الفرعية

مقياس الغضب للمراهقين	عدد البنود	أرقام البنود
البُعد الأول: (مثيرات الغضب).	19	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19
البُعد الثاني: (المشاعر المصاحبة للغضب).	13	20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32
البُعد الثالث: (الأعراض السيكوسوماتية).	14	33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46
البُعد الرابع: (الغضب الذاتي).	9	47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55
البُعد الخامس: (الغضب الخارجي).	9	56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64
البُعد السادس: (حدة الغضب).	9	65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73

ج . قائمة العوامل الخمسة للشخصية:

استخدمت قائمة العوامل الخمسة للشخصية، ويتألف من (60) عبارة، موزعة على الأبعاد الخمسة للشخصية، بحيث يحتوي كل عامل على (12) عبارة.

. طريقة تصحيح المقياس:

تتم الإجابة على قائمة العوامل الخمسة للشخصية باختيار بديل واحد من (5) بدائل، وفق تدرج ليكرت الخماسي: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، ويتم التصحيح للفقرات الإيجابية بإعطاء الدرجات الآتية وفق الذكر السابق للإجابات: (5، 4، 3، 2، 1)، وتعطى العبارات السلبية الدرجات الآتية: (1، 2، 3، 4، 5).

والدرجات التي قد يحصل عليها المفحوص تتراوح بين (60) كحد أدنى، و(300) كحد أعلى.

الجدول (24)

توزع الفقرات الإيجابية والسلبية في قائمة العوامل الخمسة للشخصية

قائمة العوامل الخمسة للشخصية	أرقام الفقرات
الفقرات الإيجابية	2، 4، 5، 6، 7، 10، 11، 13، 17، 19، 20، 21، 22، 25، 26، 28، 32، 34، 35، 36، 37، 40، 41، 43، 47، 49، 50، 51، 52، 53، 56، 58، 60
الفقرات السلبية	1، 3، 8، 9، 12، 14، 15، 16، 18، 23، 24، 27، 29، 30، 31، 33، 38، 39، 42، 44، 45، 46، 48، 54، 55، 57، 59

. التأكد من الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية:

. دراسة الصدق البنيوي للمقياس:

اعتمدت الطرائق الآتية في التأكّد من صدق قائمة العوامل الخمسة للشخصية:

1 . صدق المحتوى (الصدق الظاهري):

اعتمدت في التحقق من صدق قائمة العوامل الخمسة للشخصية طريقة الصدق الظاهري، إذ عرضت القائمة على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، إذ بلغ عددهم (7) محكمين انظر الملحق (رقم /1/)، وذلك للاسترشاد بآرائهم حول ما تضمَّنته قائمة العوامل الخمسة للشخصية، ومدى مناسبة الفقرات للأهداف، وطولها وصياغتها، وأكَّد السادة المحكمين على مناسبة القائمة للتطبيق، وعدم وجود أية ملاحظات أو تصويبات، وأصبح المقياس بصيغته النهائية مكوَّن من (60) بنداً. (انظر الملحق رقم /5/).

بعد ذلك قامت بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (40) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الأول والثاني الثانوي – لم تشملهم العينة الأصلية للبحث– لدراسة الصدق والثبات لمقياس القلق الاجتماعي.

2 . الصدق التمييزي لقائمة العوامل الخمسة للشخصية:

من أجل التأكد من صدق قائمة العوامل الخمسة للشخصية، تمَّ إجراء الصدق التمييزي. وتمَّ اختبار الصدق التمييزي على الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للقائمة. وتمَّ إجراء الصدق التمييزي على

المقياس بين الرباعي الأعلى في درجات المقياس، وهم (10) طلبة من أفراد البحث الاستطلاعية، والرباعي الأدنى في درجات إجاباتهم على المقياس، وهم (10) طلبة من أفراد الدراسة الاستطلاعية لاستجابات أفراد عينة البحث، وفق درجاتهم الكلية على المقياس، وإهمال (20) طالباً الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تنازلياً.

وتم حساب اختبار كولموكرون – سميرنوف (**Kolmogorov- Smirnov Z**) لمعرفة توزع البيانات وتحديد الاختبار المناسب لدراسة الفروق، وذلك حسب الجدول التالي:

الجدول (25)

اختبار كولموكرون – سميرنوف لمعرفة توزع البيانات في قائمة العوامل الخمسة للشخصية

قائمة العوامل الخمسة للشخصية	العصابية	الانبساطية	الانفتاح على الخبرة	الطيبة	يقظة الضمير	إجمالي المقياس
المطلق	0.700	0.900	0.800	0.800	0.800	1.000
إيجابي	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
سلبي	−0.700	−0.900	−0.800	−0.800	−0.800	−1.000
اختبار كولموكرون – سميرنوف	1.565	2.012	1.789	1.789	1.789	2.236
القيمة الاحتمالية	0.015	0.001	0.003	0.003	0.003	0.000

تظهر النتائج في الجدول (25) أنَّ جميع قيم سميرنوف دالة إحصائياً لأنَّ قيم (Sig) مستوى الدلالة المحسوبة أصغر من (0.05)، وبالتالي فالبيانات ليست موزعة طبيعياً ويجب استخدام اختبار لامعلمي لدلالة الفرق بين الربيعين الأول والرابع.

لذلك عولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار لا معلمي (اختبار ت ستودينت) لدلالة الفروق بين الرباعيين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول (26):

الجدول (26) نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لقائمة العوامل الخمسة للشخصية

مقياس سمات الشخصية	متغير الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
العصابية	العليا	10	39.10	3.985	18	3.165	0.005	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	34.30	2.669				
الانبساطية	العليا	10	38.80	2.700	18	5.230	0.000	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	33.20	2.044				
الانفتاح على الخبرة	العليا	10	40.20	2.741	18	3.794	0.001	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	35.50	2.799				
الطيبة	العليا	10	41.00	2.667	18	4.950	0.000	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	36.40	1.713				
يقظة الضمير	العليا	10	42.20	2.616	18	4.536	0.000	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	36.50	2.991				
الدرجة الكلية	العليا	10	201.30	5.208	18	11.151	0.000	دالة عند (0.01)
	الدنيا	10	175.90	4.977				

يُظهر الجدول (26) أنَّ أنَّ قيمة (ت) بلغت (11.151)، والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وجميعها دالة إحصائياً، مما يدل على وجود صدق تمييزي للمقياس أي المقياس له قدرة تمييزية لوجود فروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والمنخفضة.

3 . صدق البناء الداخلي:

وهو يبين الارتباط بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية، حيث قامت بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، كما يظهر في الجدول (27):

الجدول (27) معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية

قائمة العوامل الخمسة للشخصية	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
العامل الأول: (العصابية).	0.630**	0.000
العامل الثاني: (الانبساطية).	0.667**	0.000
العامل الثالث: (الانفتاح على الخبرة).	0.628**	0.000
العامل الرابع: (الطيبة).	0.584**	0.000
العامل الخامس: (يقظة الضمير).	0.700**	0.000

يلاحظ من الجدول (27) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع الأبعاد الفرعية مما يدل على أنَّ قائمة العوامل الخمسة للشخصية متجانس في قياس الغرض الذي وضِع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

. دراسة الثبات لقائمة العوامل الخمسة للشخصية:

طبَّقت أنواع الثبات الآتية على لقائمة العوامل الخمسة للشخصية:

. الثبات بالإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ:

إنَّ إعادة تطبيق المقياس يدل على الاستقرار عبر الزمن؛ لذلك تمَّ تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني أسبوعين، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب الإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (28):

الجدول (28)

ثبات الإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لقائمة العوامل الخمسة للشخصية

قائمة العوامل الخمسة للشخصية	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
العامل الأول: (العصابية).	0.884**	0.630	0.522
العامل الثاني: (الانبساطية).	0.806**	0.667	0.546
العامل الثالث: (الانفتاح على الخبرة).	0.870**	0.772	0.549
العامل الرابع: (الطيبة).	0.908**	0.584	0.477
العامل الخامس: (يقظة الضمير).	0.848**	0.700	0.574
الدرجة الكلية	0.748**	0.736	0.754

يلاحظ من الجدول (28) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مقبولة، وتدل على ثبات المقياس، وتسمح بإجراء البحث.

. المقياس في صورتها النهائية:

أُعد المقياس في صورته النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين (انظر الملحق رقم /5/)، وبقي المقياس مؤلفة من قسمين يشمل:

ج. **القسم الأول:** مقدمة المقياس، توضيح هدف المقياس، ومتغيرات الدراسة التصنيفية المعتمدة وهي: (الجنس، المستوى الدراسي).

د. **القسم الثاني:** يضم بنود المقياس والبالغ عددها (73) بنداً في مقياس الغضب للمراهقين. وتشتمل على ستة أبعاد موزعة على النحو الآتي:

الجدول (29)

توزع بنود قائمة العوامل الخمسة للشخصية على أبعاده الفرعية

قائمة العوامل الخمسة للشخصية	عدد البنود	أرقام البنود
العامل الأول: (العصابية).	12	1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36، 41، 46، 51، 56
العامل الثاني: (الانبساطية).	12	2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 42، 47، 52، 57
العامل الثالث: (الانفتاح على الخبرة).	12	3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 43، 48، 53، 58
العامل الرابع: (الطيبة).	12	4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39، 44، 49، 54، 59
العامل الخامس: (يقظة الضمير).	12	5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 45، 50، 55، 60

خامساً . متغيرات البحث:

أ- متغيرات البحث المستقلة (التصنيفية):

- الجنس (ذكور، وإناث).
- المستوى الدراسي: (الأول الثانوي، الثاني الثانوي).

ب-متغيرات البحث التابعة: إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي على مقياس العفو، ومقياس انفعال الغضب، ومقياس سمات الشخصية.

سادساً . القوانين الإحصائية المستخدمة في البحث:

للحصول على نتائج المقياس بعد انتهاء الباحثة من تطبيق أدوات البحث قامت بإدخال البيانات إلى الحاسوب تمهيداً لمعالجتها، والحصول على النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي الـ(SPSS) حيث تم استخدام مجموعة من القوانين:

. المتوسط الحسابي هو مجموع القيم مقسوماً على عددها، ويستخدم لحساب المعدَّل لدرجات إجابات أفراد عينة البحث.

. الانحراف المعياري وتمَّ استخدامه لقياس مدى تفرُّق أو تناغم البيانات عن متوسطها الحسابي.

. اختبار كالموغراف – سميرنوف لمعرفة توزع البيانات وهل العينة تتوزع توزّع طبيعي أم التوزع غير طبيعي.

. ألفا كرونباخ وتمَّ استخدامه لتعرُّ معامل ثبات أدوات البحث، بحيث تكون كل فقرة من المقياس متسقة مع المجال الذي تنتمي إلية الفقرة.

. ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث في العينات غير المترابطة.

. اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) وهو اختبار معلمي يستخدم للمقارنة بين المتوسطات أو التوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق بين متوسطات الأداء عند المجموعات التي تعرضت لمعالجات مختلفة بهدف التوصل إلى العوامل التي تجعل متوسط من المتوسطات يختلف عن المتوسطات الأخرى.

. اختبار بونفيروني لتعرُّف دلالة أصغر فرق دال بين إجابات عينة البحث لصالح من؟، ويستخدم بعد استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا).

. اختبار ويلككسون لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا، وتم استخدامه عند حساب الصدق التمييزي لأدوات البحث.

. النسبة المئوية.

. معامل الترابط (بيرسون) وتمَّ استخدامه لقياس مدى العلاقة بين بين متغيرين أو أكثر في الفرضية الارتباطية.

. معادلة (سبيرمان براون) وام استخدامه لحساب قيم معاملات ثبات أدوات البحث بحساب ثبات التجزئة النصفية.

سابعاً . الصعوبات التي واجهت الباحثة:

واجهت خلال إعداد أدوات البحث وتطبيقها في الواقع الميداني صعوبات عديدة أهمها:

1- صعوبة الحصول على بعض المواعيد من السادة مديري المدارس الثانوية، وصعوبة التواصل معهم، من أجل التطبيق على الطلبة المتواجدين لديهم في المدارس الثانوية.

2- واجهت صعوبة في الحصول على إحصاءات المجتمع الأصلية للمدارس الثانوية في مدينة درعا، ذلك بسبب عدم الظروف الصعبة التي تمر فيها المدينة، وكثرة تنقُّل الطلاب بين المدارس الثانوية، لتحدّد فيما بعد المجتمع الأصلي للمدارس الثانوية التي ستتناولها بالبحث، وتحدّد أفراد العينة التي ستسحبها من المجتمع الأصلي للبحث.

3- عدم استجابة بعض الطلبة ورفضهم تطبيق أدوات الدراسة عليهم، أو انسحابهم بعد البدء بالتطبيق، وترك أحد أدوات البحث دون استجابة، مما اضطرها لإعادة التطبيق لاستكمال العدد الناقص، وإضافة بعض الطلبة.

4- ميل بعض أفراد عينة البحث إلى الإجابات المثالية على بنود المقايس، ذلك بالرغم من تأكيدها على ضرورة الإجابة عليها، وفقاً لما هو كائن وليس لما يجب أن يكون.

5- كبر حجم عينة البحث وامتدادها على عدد ليس بقليل من المدارس الثانوية، نتيجة لسعيها لأن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

6- واجهت صعوبات تتعلق بالتوزيع الميداني لأدوات البحث؛ مما اضطرها للاستعانة بزميلاتها بعد شرح كيفية الإجابة عن بنود الاستبانة.

الفصل الخامس

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

. مقدمة.

أولاً . الإجابة عن أسئلة البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.

ثانياً . التحقق من صحة فرضيات البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.

ثالثاً . مقترحات البحث.

الفصل الخامس

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

. مقدمة:

تضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي جمعت من تطبيق أدوات البحث عبر الإجابة عن أسئلتها واختبار صحة فرضياتها، والمنهج المتبع فيه يقوم على عرض هذه النتائج التي توصل إليها البحث في محورين: تناول المحور الأول النتائج المتعلقة بأسئلة البحث، وعالج المحور الثاني النتائج المتعلقة بفرضيات البحث، ثم تقديم ملخص لنتائج البحث، وعرض لبعض مقترحات البحث.

أولاً . الإجابة عن أسئلة البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

1 . ما مستوى العفو لدى أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء متغيري: (الجنس، والمستوى الدراسي)؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والمتوسط الرتبي لدرجات الطلبة المراهقين في المدارس الثانوية بمدينة درعا في مقياس العفو لكل بند ثمَّ لكل المقياس، وتحديد المستويات كما يلي:

الجدول (30)

تقدير مستوى العفو ومستوى الغضب لدى أفراد عينة البحث (من الطلبة المراهقين)

المتوسط الحسابي الرتبي	تقدير المستوى
1 – 1.66	ضعيف
1.67 – 2.32	متوسط
2.33 – 3	مرتفع

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات الاستبانة 3–1 ÷ 3 = 0.66

وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (31) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لأبعاد مقياس العفو لدى الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي

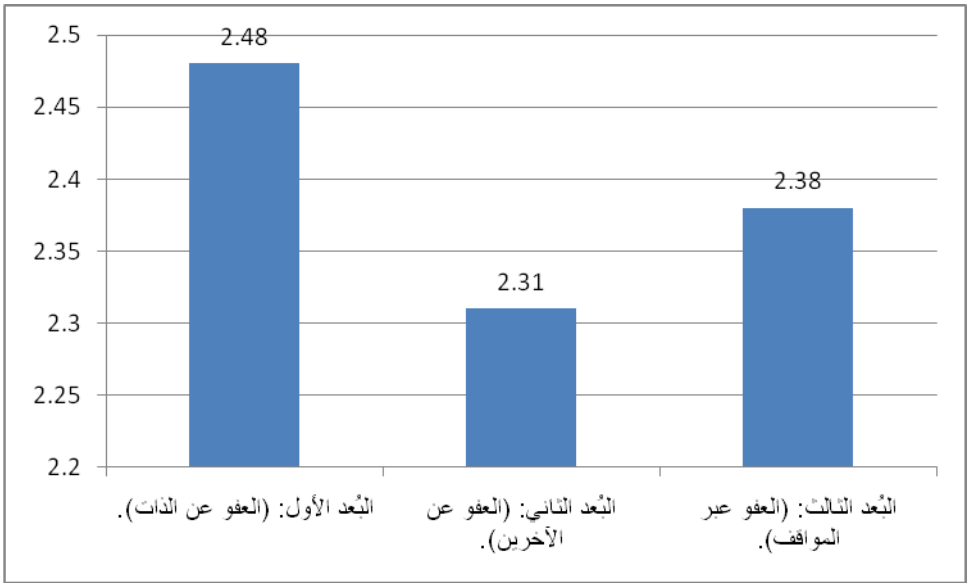
م	أبعاد مقياس العفو	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الرّتبة	التقدير
1.	**البُعد الأول: (العفو عن الذات).**	14.92	2.482	2.48	1	مرتفع
2.	**البُعد الثاني: (العفو عن الآخرين).**	13.88	2.286	2.31	3	متوسط
3.	**البُعد الثالث: (العفو عبر المواقف).**	14.33	2.672	2.38	2	مرتفع
	الدرجة الكلية	**43.14**	**6.649**	**2.39**		**مرتفع**

يلاحظ من الجدول (31) أنَّ مجموع الأبعاد كلّها، ومجموع بنود كلّ بُعد يشير إلى وجود مستوى مرتفع للعفو لدى أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين في المدارس الثانوية وفق تقدير إجابات أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي الرتبي لاستجابة أفراد عينة البحث (2.39). وكان أكثر الأبعاد ارتفاعاً وفق تقدير أفراد عينة البحث البُعد الأول المتعلق بالعفو عن الذات الذّي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي رتبي بلغ (2.48)، وجاء في المرتبة الثّانية بُعد العفو عبر المواقف بمتوسط حسابي رتبي بلغ (2.38)، وجاء في المرتبة الثّالثة والأخيرة بُعد العفو عن الآخرين بمتوسط حسابي رتبي بلغ (2.31).

وقد يعود السبب في ارتفاع مستوى العفو لدى الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي إلى حاجة الواقع الذي يعيشه الطلبة إلى العفو، نتيجة الظروف الصعبة التي عاشها المجتمع السوري، وينطوي العفو على مزايا عديدة فهو يساعد الفرد على التخلص من الضغوط النفسية التي تنتج عن الإساءة، كما يُتيح إعادة تشكيل واستمرار العلاقة المتضررة بين الأفراد، والعفو أمر هام لتقليل الأفكار والعواطف السلبية الناتجة عن الإساءة (Uysal & Satici, 2014). وبالرغم من المزايا التي ينطوي عليها العفو إلا ان بعض الأفراد يجدون صعوبة بالغة في العفو مع من أساء إليهم حيث أنه من الطبيعي أن يشعر المساء إليه بمشاعر سلبية تجاه المسيء، ويمكن أن تتسبب هذه العواطف السلبية في التفكير في كيفية تحقيق العدل، واذا ما تم اختيار الانتقام Vengeance كاستجابة سلوكية فإنه يحدث عادةً بعد فترة من التفكير، ويأتي كرد فعل دفاعي بعد وقوع التعدّي وبعد أن يتاح للضحية فرصة تجاوز ما حدث رغبةً في إحباط وعقاب المعتدي، وحماية الذات من أذاه في المستقبل، فالغاية من الانتقام ليس الثأر ولكن

العودة إلى حالة الاستقرار الأولى قبل وقوع التعدي (Bayatzi, 2011). ويعدُّ العفو رد فعل مناسب تجاه الإساءة والظلم الواقع، فهو وسيلة للمحافظة على الإحساس بالأمن والسلام الاجتماعي داخل المجتمع، كما أنه يخدم أغراض عدة كحماية معتقدات الشخص واستعادة توازن القوى والحفاظ على صورة الذات والشعور الإيجابي (Scull, 2009).

الشكل الآتي يوضح المتوسط الحسابي الرتبي لأبعاد مقياس العفو لدى الطلبة المراهقين:



الشكل (5)

المتوسط الحسابي الرتبي لأبعاد مقياس العفو لدى الطلبة المراهقين

ثانياً . التحقق من صحة فرضيات البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

تم اختبار فرضيات الدراسة عن مستوى الدلالة (0.05).

. الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة المراهقين على مقياس الغضب ودرجاتهم على مقياس سمات الشخصية.

للتحقُّق من صحَّة هذه الفرضية تمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين في مقياس الغضب، وبين درجاتهم في مقياس سمات الشخصية، باستخدام معامل الارتباط سبيرمان، وجاءت النتائج كما في الجدول (32):

الجدول (32) نتائج الارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين في مقياس الغضب ودرجاتهم في مقياس سمات الشخصية

أبعاد مقياس انفعال الغضب	معامل الارتباط	العصابية	الانبساطية	الانفتاح على الخبرة	الطيبة	يقظة الضمير	الدرجة الكلية لسمات الشخصية
البُعد الأول: (مثيرات الغضب).	ارتباط سبيرمان	-0.014	-0.004	0.041	0.093	0.064	0.058
	القيمة الاحتمالية	0.805	0.947	0.478	0.109	0.271	0.315
	العدد	300	300	300	300	300	300
البُعد الثاني: (المشاعر المصاحبة للغضب).	ارتباط سبيرمان	-0.073	0.007	0.058	0.113	0.017	0.040
	القيمة الاحتمالية	0.210	0.899	0.315	0.051	0.763	0.495
	العدد	300	300	300	300	300	300
البُعد الثالث: (الأعراض السيكوسوماتية).	ارتباط سبيرمان	-0.031	0.020	0.043	0.059	0.049	0.046
	القيمة الاحتمالية	0.598	0.725	0.457	0.310	0.401	0.429
	العدد	300	300	300	300	300	300
البُعد الرابع: (الغضب الذاتي).	ارتباط سبيرمان	-0.055	0.022	0.055	0.092	0.020	0.044
	القيمة الاحتمالية	0.338	0.706	0.344	0.110	0.733	0.452
	العدد	300	300	300	300	300	300
البُعد الخامس: (الغضب الخارجي).	ارتباط سبيرمان	-0.076	0.071	0.041	0.078	0.051	0.055
	القيمة الاحتمالية	0.190	0.223	0.484	0.176	0.374	0.346
	العدد	300	300	300	300	300	300
البُعد السادس: (حدة الغضب).	ارتباط سبيرمان	-0.061	-0.022	0.048	0.084	0.030	0.024
	القيمة الاحتمالية	0.292	0.709	0.404	0.149	0.609	0.677
	العدد	300	300	300	300	300	300
الدرجة الكلية لمقياس انفعال الغضب	ارتباط سبيرمان	-0.049	0.013	0.050	0.092	0.044	0.049
	القيمة الاحتمالية	0.401	0.820	0.389	0.111	0.450	0.400
	العدد	300	300	300	300	300	300

تبيَّن من الجدول (32) أنَّ قيمة سبيرمان الارتباطية بين إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب ودرجاتهم في مقياس سمات الشخصية بلغت (0.049)، والقيمة الاحتمالية (0.400)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي ضعيف وغير دال إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث "من الطلبة المراهقين" في مقياس انفعال الغضب، وبين درجاتهم في مقياس سمات الشخصية.

وتعزى تلك النتيجة إلى الاختلاف في الشخصية، حيث يُمكن أن يؤثر في رغبة الفرد في العفو عن ذاتهم أو عن الآخرين، أو عدم العفو، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه براون (Brown, 2004) بأن العفو مختلف نظرياً وعملياً عن الانتقام، فالتأكيد المتبادل بينهما ليس صحيحاً بالضرورة فبعض الأفراد ذوي العفو المنخفض قد يكونوا مرتفعين في الانتقام في حين أن البعض الآخر ذوي العفو المنخفض قد لا يكونوا انتقاميين بالضرورة بمعنى أن عدم العفو لا يعني بالضرورة السعي للانتقام، كما أنَّ السعي للانتقام لا يعني بالتأكيد وجود العفو.

وتُشير مالتبي وآخرون (Maltby, et. al,2008) إلى أن العفو يمكن أن يشكّل ميكانزماً وقائياً يعمل كمتغير وسيط في حالة توجيه الإساءة إلى شخص ما، فعندما يتجه هذا الشخص للعفو مع الُمسيء أو مسامحة من أخطأ في حقه سيشعر بالرفاهية النفسية نتيجة تحرره من المشاعر السلبية كالقلق والاكتئاب، بالإضافة إلى ضبط لقوة مشاعر الغضب لديه أو كفّها، والتي قد يصاحبها أحياناً استخدام القوة والعدوان، مما يؤدي إلى تجنب الشخص الُمسيء والنفور منه وهي جميعها مكوّنات عكسية لمفهوم العفو الذي يتضمن تغيرات معرفية ووجدانية وسلوكية إيجابية نحو المُسيء، التي تؤدي بدورها إلى تناقص الانفعالات السلبية والتجنُّب وخفض الدافعية للانتقام والعدوان، وقد أشارت الدراسات إلى أن العفو يُساعد الُمساء إليه على الشفاء من الألم الانفعالي، والقلق، والحزن، والغضب باختلاف عوامل الشخصية لديه (Enrght & Coyle,1998).

وتتفق النتيجة الحالية في البحث مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة (Walker & Gorsuch, 2002) التي انتهت إلى عدم وجود ارتباط بين الميل للعفو والانبساطية، ويمكن تفسير ذلك من خلال الرجوع إلى السمات التي يتشمل عليها عامل الانبساطية والتي تتمثل في أن الشخص المنبسط يتميز بالدفء Warmth، والمودة والاجتماعية التي تتمثل في الميل إلى تكوين الصداقات وبناء علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين والانفعالات الإيجابية، كما أن الانبساطية تعني الانفتاح على الظروف المختلفة حتى الظروف الصعبة، مما يعزز القدرة على العفو وتجاوز الإساءة من قبل الآخرين، إذ يتصف العفو بالميل للتغلب على العواطف السلبية بعواطف إيجابية، كما يعد العفو آلية مسؤولة عن السعادة النفسية للأفراد الانبساطيين، وهذا يشير إلى أن العفو يرتبط ايجابياً بالخصائص المرتبطة بالعواطف الإيجابية كالانبساطية (Bajwa & Khald, 2015). وقد يختار بعض الأفراد العفو لأنه يتفق مع نظامهم الأخلاقي وقيمهم التي يؤمنون بيها، ولا شك في أن ثقافة المجتمعات العربية تتأثر بالتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية التي تُؤكد عملى فضيلة العفو، وتعزز معتقدات العفو، وتوصي بالعفو مع الُمسيء والعفو عند المقدرة.

وهذا ما يختلف مع ما خلصت إليه دراسة (McCullough; Bellah; Kilpatrick & Johnson, 2001) إلى أن الانتقام ارتبط سلبياً بكل من المقبولية ويقظة الضمير وإيجابياً

بالعصابية، وفسرت العوامل الخمسة الكبرى (30%) من التباين في الميل للانتقام. كما توصلت دراسة (Maltby; Macaskill & Day, 2001) إلى وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين العفو عن الذات والعصابية وارتباط موجب ودال إحصائياً بين العفو عن الآخرين والانبساطية.

كما أشارت نتائج دراسة (Ross; Kendall; Matters; Wrobel & Rye,2004) إلى أن العفو عن الذات ارتبط سلبياً مع العصابية، والتي فسرت (40%) من التباين في العفو عن الذات، كما ارتبط العفو بالانبساطية ويقظة الضمير، في حين لم تظهر ارتباطات دالة بين العفو عن الذات وكل من المقبولية والانفتاح على الخبرة، وارتبط العفو عن الآخرين بكل من الانبساطية والمقبولية، التي فسرت (50%) من التباين في العفو عن الآخرين، في حين لم يرتبط العفو عن الآخرين بكل من العصابية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير. كما ظهر ارتباط سالب ودال إحصائياً بين العفو والعصابية، وارتباط موجب ودال إحصائياً مع الانبساطية ويقظة الضمير، في حين لم يكن الارتباط دالاً بين العفو والانفتاح على الخبرة (Berry; Worthington; O'Conner; Parrott &Wade, 2005). كما لم تظهر أي ارتباطات بين احتمالية العفو وكل من عامل الانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير، وفسرت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (15%) في التباين في الميل نحو العفو (Brose; Rye; Lutz-Zois & Ross, 2005)، وخلصت نتائج دراسة (Mullet; Neto & Riviere,2005) إلى ارتباط موجب دال بين الميل نحو العفو عن الآخرين وكل من المقبولية ويقظة الضمير والانبساطية، وظهر ارتباط سالب دال إحصائياً بين الميل نحو العفو عن الآخرين والعصابية وتوصل هال وفنشام (Hall & Fincham, 2005) إلى أن الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة في المسايرة والانبساطية كانوا أكثر ميلاً للعفو عن الآخرين.

وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة سكول (2009) التي أوضحت أن هناك علاقة سلبية بين العفو وكل من الاكتئاب والرغبة في الانتقام. كما تختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة جرجيس (2013) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين بين درجات الغضب ودرجات سمات الشخصية للعينة ككل.

. الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس العفو تعزى إلى متغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس العفو، وذلك باستخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطي العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (33):

الجدول (33) نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس العفو تبعاً لمتغير الجنس

مقياس العفو	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
العفو عن الذات	ذكور	148	13.94	2.805	298	−7.324	0.000	دال عند (0.01)
	إناث	152	15.88	1.637				
العفو عن الآخرين	ذكور	148	13.16	2.594	298	−5.723	0.000	دال عند (0.01)
	إناث	152	14.59	1.665				
العفو عبر المواقف	ذكور	148	13.46	3.122	298	−5.897	0.000	دال عند (0.01)
	إناث	152	15.18	1.781				
الدرجة الكلية	ذكور	148	40.55	7.756	298	−7.178	0.000	دال عند (0.01)
	إناث	152	45.65	4.009				

يتبين من الجدول (33) أنَّ قيمة (ت) بلغت (7.178−)، والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الحالية، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي على مقياس العفو وفقاً لمتغير الجنس لصالح الطالبات الإناث في العفو.

وقد تُعزى تلك الفروق بين الجنسين لكون الإناث أكثر قدرة على التعاطف مقارنة بالذكور، وهو ما يُمثل قدرتهن على العفو والتسامح إلى حد كبير، كما أنَّ الاختلاف ليس على أساس النوع الاجتماعي (الجنس) وحده، فالثقافة تُساعد أيضاً على تشكيل عادات كثير من الأفراد التي من شأنها أن توجه بعض أنماط السلوك عند كلا الجنسين حث تُعلم الأنثى من الطفولة التعاطف مع الآخرين، وأن تضع نفسها مكان الآخرين، وتُشير الصورة النمطية والثقافية الشائعة عن الإناث أن لديهن قدرة أكبر على فهم أفكار الآخرين ومشاعرهم مقارنة بالذكور (Klein & Hodges, 2001) وقد أشارت العديد من الدراسات إلى الفروق بين الجنسين في التعاطف حيث تفوقت الإناث على الذكور في التعاطف (Gault & Sabini, 2000; Macaskill et al.,2002; Schieman & VanGundy,2000) ويُعد تعاطف المساء إليه مع المُسيء خطوة ضرورية في العفو حيث يتطلب التعاطف الميل لإدراك مشاعر الآخرين والمشاركة الوجدانية في رد فعل عاطفي تميزه مشاعر الحنان والشفقة والرحمة والعطف والقابلية العالية للاستجابة للخبرة الانفعالية لدى الآخرين، والشخص المتعاطف يميل إلى التركيز على تجارب الآخرين بطريقة موضوعية إلى حد ما وغير أنانية،

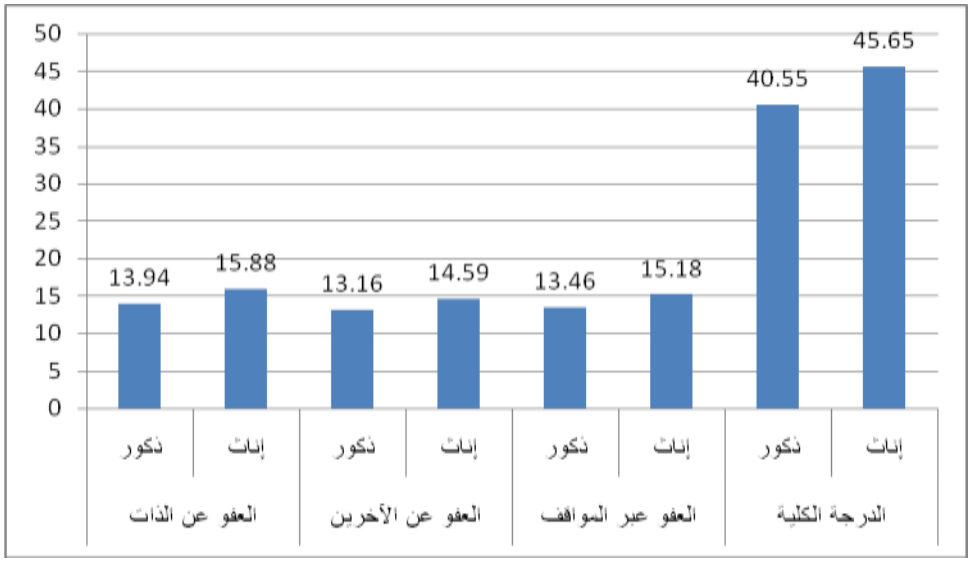
فالتعاطف عامل محدد وبام في تعزيز العفو (Enright, Freedam & Rique, 1998)، (McCullough, et. al, 2000)، (Worthington, 1998).

وقد دعمت الأعمال النظرية والتجريبية فرضية الارتباط مابين التعاطف والعفو، فقد توصلت دراسة كل من: (Zechmeister & Romero, 2002)، (Fincham; Paleari & Regalia, 2002) إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين التعاطف والعفو.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (Bajwa & Khald, 2015)، (Berry& Worthington, 2001)، (Lower & Piferi, 2006)، (Malone, et. al, 2011)، (Ysseldyk, 2005)، (Thompson, et. al, 2005) التي أشارت إلى أن الإناث حصلن على درجات مرتفعة على مقياس العفو مقارنة بالذكور، بينما اختلفت مع نتائج دراسة كل من: (Macaskill et, al, 2002)، (Neto, 2007)، (Rye, et. al, 2001)، (Toussain, et. al, 2001)، (Toussain & Weeb, 2005)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في العفو، ونتائج دراسة (Eaton, et. al, 2006) التي أظهرت تفوق الذكور على الإناث في العفو.

كما تتفق نتيجة الفرضية الحالية مع نتيجة دراسة السيد وشراب (2008) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في استمرار الشعور بالاستياء لصالح الذكور، وفي الحساسية للظروف والرغبة في العفو لصالح الإناث.

والشكل الآتي يوضّح الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس العفو:



الشكل (6) الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس العفو

. الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس العفو وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي على مقياس العفو وفقاً لمتغير المستوى الدراسي: (الأول الثانوي، الثاني الثانوي)، وذلك باستخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطي العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (34):

الجدول (34) نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس العفو تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

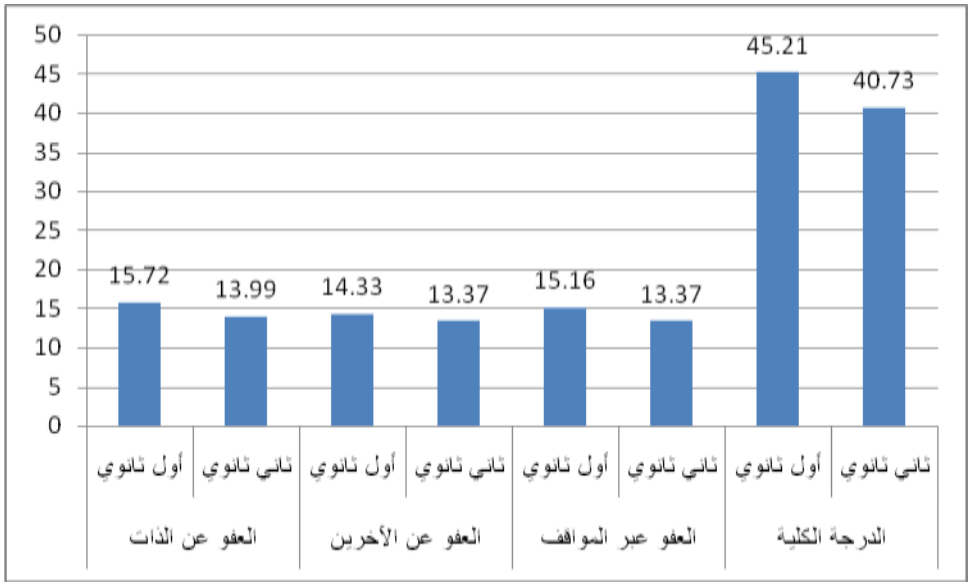
مقياس العفو	متغير المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
العفو عن الذات	أول ثانوي	161	15.72	1.891	298	6.401	0.000	دال عند (0.01)
	ثاني ثانوي	139	13.99	2.754				
العفو عن الآخرين	أول ثانوي	161	14.33	1.857	298	3.712	0.000	دال عند (0.01)
	ثاني ثانوي	139	13.37	2.613				
العفو عبر المواقف	أول ثانوي	161	15.16	1.823	298	6.120	0.000	دال عند (0.01)
	ثاني ثانوي	139	13.37	3.145				
الدرجة الكلية	أول ثانوي	161	45.21	4.691	298	6.166	0.000	دال عند (0.01)
	ثاني ثانوي	139	40.73	7.709				

يتبين من الجدول (34) أنَّ قيمة (ت) بلغت (6.166)، والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الحالية، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي على مقياس العفو وفقاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح الطلبة في المستوى الدراسي: (الأول الثانوي).

وقد تعود تلك الفروق بين الطلبة في العفو إلى أنَّ الطلبة المراهقين في الصف الأول الثانوي هم في بداية المرحلة الثانوية، ويكون لديهم ميل قوي إلى تكوين الأصدقاء في بداية مرحلة التعليم الثانوي، وتكوين العلاقات الاجتماعية مع من حولهم من الطلبة، فهذه المرحلة تمتاز برغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، وتكوين العلاقات الاجتماعية، وهذا ما أكَّده (زهران، 1982، 335) بأنَّ المراهق في بداية المرحلة الثانوية يصبح لديه مشاعر الحب والعاطفة واضحة، ويشعر المراهق في هذه المرحلة

بحاجته إلى بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وهذا ما يجعل المراهق أكثر تكيفاً عن غيرها من المراحل السابقة.

والشكل الآتي يوضّح الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس العفو وفقاً لمتغير الجنس:



الشكل (7) الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس العفو وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

. **الفرضية الرابعة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب تعزى إلى متغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب، وذلك باستخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطي العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (35):

الجدول (35) نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب تبعاً لمتغير الجنس

مقياس انفعال الغضب	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
مثيرات الغضب	ذكور	148	45.07	7.422	298	16.051	0.000	دال عند (0.01)
	إناث	152	32.20	6.444				
المشاعر المصاحبة للغضب	ذكور	148	31.20	5.116	298	15.693	0.000	دال عند (0.01)
	إناث	152	22.56	4.406				
الأعراض السيكوسوماتية	ذكور	148	31.69	5.556	298	14.364	0.000	دال عند (0.01)
	إناث	152	23.27	4.560				
الغضب الذاتي	ذكور	148	21.22	3.824	298	14.033	0.000	دال عند (0.01)
	إناث	152	15.38	3.369				
الغضب الخارجي	ذكور	148	20.18	3.450	298	13.141	0.000	دال عند (0.01)
	إناث	152	15.26	3.025				
حدة الغضب	ذكور	148	20.10	3.721	298	13.005	0.000	دال عند (0.01)
	إناث	152	15.03	3.000				
الدرجة الكلية	ذكور	148	169.46	26.416	298	16.227	0.000	دال عند (0.01)
	إناث	152	123.70	22.301				

يتبين من الجدول (35) أنَّ قيمة (ت) بلغت (16.227)، والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الحالية، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي على مقياس انفعال الغضب وفقاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور في انفعال الغضب.

وقد تُعزى تلك الفروق إلى أنَّ الطلبة المراهقين الذكور يكونون أكثر غضباً، وأكثر شدَّةً في معايشة الغضب، مقارنةً بالإناث، ويفسَّر ذلك بأنَّ عوامل التنشئة الاجتماعية لا تشجع الإناث على الغضب، فالذكور يتمتنشئتهم اجتماعياً على أن يكونوا عدوانيين، وهذا ما يشجعهم على التعبير عن غضبهم؛ بينما يتم تعليم المرأة وتنشئتها على أنَّ التعبير عن الغضب يكون غير مقبولاً اجتماعياً، لذلك يمكن القول أنَّ الذكور يكونون أكثر ميلاً إلى التعبير الخارجي عن الغضب، بمعنى أنَّ الرجل يعبّر

عن غضبه نحو الأشخاص والأشياء الخارجية الموجودة في البيئة؛ بينما تعبير الإناث عن غضبهنَّ يتجه نحو ذاتهنَّ، مما يعني ذلك أنَّ المرأة تقمع غضبها.

وأكَّدت دراسة بياجو (Biaggio, 1980) أنَّ الدور الجنسي يرتبط بشكل دال إحصائياً بالتعبير عن انفعال الغضب، وقمع الغضب، وأنَّ قنع الغضب يكون مرتفعاً لدى الإناث، أمَّا الذكور فهم أكثر قدرةً في التعبير عن غضبهم، فالمرأة تعايش كماً كبيراً من الضغوط الاجتماعية، ولا تستطيع التعبير عن غضبها، حيث يتم تنشئتها على قمع غضبها (نقلاً عن حسين، 2007، 66- 67).

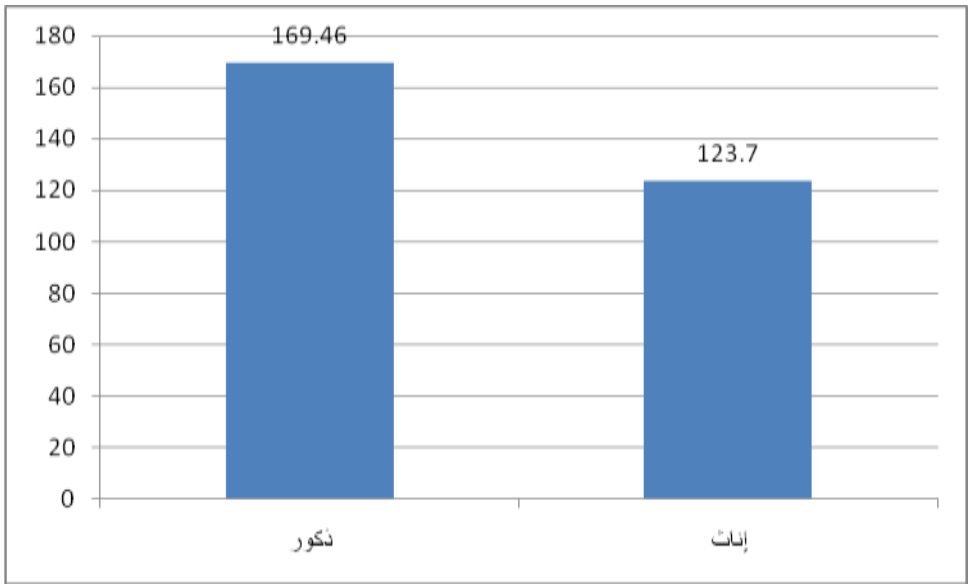
وهذا تجد أنَّ الفروق في انفعال الغضب يعود إلى المجتمع الذي يفرض معايير مختلفة على كيفية تعبير الأفراد عن غضبهم اعتماداً على النوع، فالآباء يكونون أكثر تقبلاً لغضب الذكور عن الإناث. كما أوضحت دراسة كوبر (Kooper, 1996) أنَّ الفروق بين الجنسين في الغضب تعود إلى أساليب التنشئة الاجتماعية، فالمرأة تقمع غضبها أكثر من الرجل، والمرأة التي تعايش خبرة الغضب تشعر بعدم الارتياح عندما تظهر الغضب، فالمرأة تميل إلى إظهار الوجدان السالب بصورة أكثر بعد التعبير عن الغضب لديها، وهذا يعني أنَّ المرأة تعاني كثيراً من الشعور بالذنب والقلق والخجل والإحراج، وذلك نتيجة للتعبير عن الغضب لديها، فضلاً عن أنها تدرك الكثير من النتائج السلبية النترتبة على التعبير عن الغضب لديها، وترى أنَّ سلوك التعبير عن الغضب لديها يكون أقل ملائمةً مقارنةً بالرجل الذي يغضب، ويعبّر عن غضبه (نقلاً عن حسين، 2007، 56).

وأشار علماء النفس في مجال الغضب أمثال شاركن (Sharkin,1993) إلى أنَّ الإناث بطبيعتهن يعبرن عن انفعالاتهن، بطريقة واضحة أكثر من الذكور، في الوقت نفسه يواجهن صعوبة أكبر في التعبير عن الغضب؛ بسبب عدم اتساقه مع دور النوع الأنثوي، فالإناث اللاتي يخبرن الغضب يفترض أنهن يناضلن، ليس فقط مع عدم قبول الغضب بالنسبة لمعاييرهن الداخلية الخاصة، ولكنهن قد يخفن من عقوبات اجتماعية فعلية، أو مدركة، لانتهاك التقاليد الاجتماعية. وعندما يحدث الغضب في سن العاشرة، فإن البنات، والبنين يشتركون تقريباً في استخدامهم للعدوان الصريح، والمواجهة المفتوحة، لكن مع بلوغهم سن الثالثة عشر، يبدو الاختلاف الشديد بين الجنسين، فالبنات يصبحن أكثر خبرة من الأولاد في التكنيكات العدوانية الفنية، مثل: نبذ من يخاصمهن، النميمة، والثأر غير المباشر، أما الأولاد فيواصلون مواجهاتهم المباشرة عند الغضب في مرحلة المراهقة (فايد، 2003، 105- 107). كما أكَّدت دراسة إقبال وحميدا (1993) بأنَّ الذكور أكثر ميلاً عن التعبير الخارجي للغضب، أما الإناث فكن أكثر ميلاً للتعبير الداخلي للغضب، هذه الفروق يمكن تفسيرها في ضوء التنشئة الاجتماعية التي تفرض على الفتاة عدم التعبير عن الغضب الخارجي، وينظر الكثير من أفراد المجتمع إلى الغضب المعبّر عنه، أنه من حق الرجل، وليس من حق المرأة (سعفان، 2003، 42).

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة جرجيس (2013) التي أظهرت نتائجها أنَّ الذكور أكثر غضباً من الإناث في المقياس ككل.

وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة شاهين (2012) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية على مقياس الغضب ومكوناته. ووجود فروق بينهما في مكوّن الغضب الداخلي تجاه الإناث، ومكوّن الغضب الخارجي تجاه الذكور.

والشكل الآتي يوضّح الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس الغضب:



الشكل (8) الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب تبعاً لمتغير الجنس

. الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي على مقياس انفعال الغضب وفقاً لمتغير المستوى الدراسي: (الأول الثانوي، الثاني الثانوي)، وذلك باستخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطي العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (36):

الجدول (36) نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

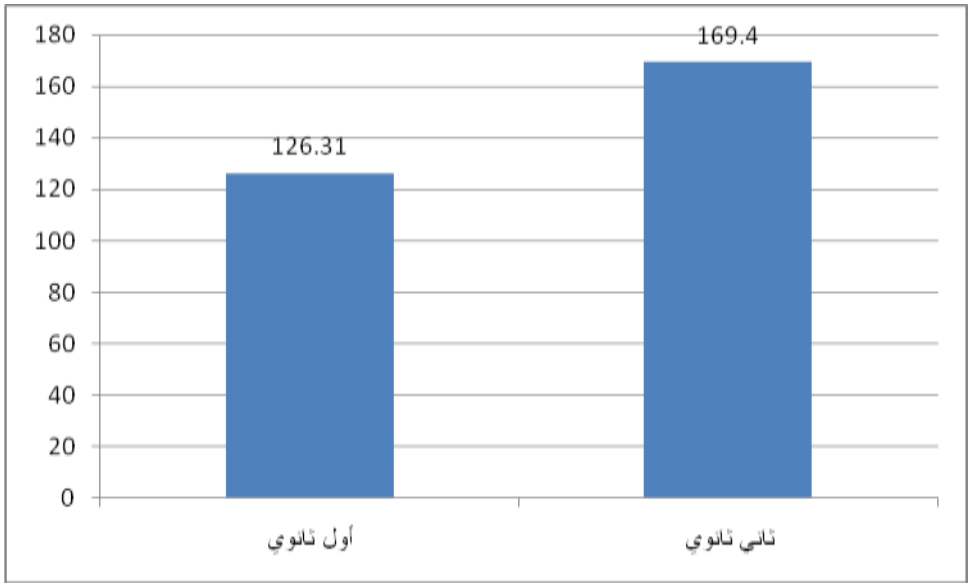
مقياس انفعال الغضب	متغير المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
مثيرات الغضب	أول ثانوي	161	32.71	7.127	298	-15.370	0.000	دال عند (0.01)
	ثاني ثانوي	139	45.31	7.028				
المشاعر المصاحبة للغضب	أول ثانوي	161	23.15	5.007	298	-13.482	0.000	دال عند (0.01)
	ثاني ثانوي	139	31.08	5.164				
الأعراض السيكوسوماتية	أول ثانوي	161	23.66	5.025	298	-13.488	0.000	دال عند (0.01)
	ثاني ثانوي	139	31.78	5.402				
الغضب الذاتي	أول ثانوي	161	15.89	3.582	298	-11.384	0.000	دال عند (0.01)
	ثاني ثانوي	139	21.00	4.186				
الغضب الخارجي	أول ثانوي	161	15.58	3.179	298	-11.615	0.000	دال عند (0.01)
	ثاني ثانوي	139	20.13	3.599				
حدة الغضب	أول ثانوي	161	15.32	3.396	298	-11.866	0.000	دال عند (0.01)
	ثاني ثانوي	139	20.10	3.580				
الدرجة الكلية	أول ثانوي	161	126.31	25.342	298	-14.507	0.000	دال عند (0.01)
	ثاني ثانوي	139	169.40	26.014				

يتبين من الجدول (36) أنَّ قيمة (ت) بلغت (14.507)، والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الحالية، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي على مقياس الغضب وفقاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح الطلبة في المستوى الدراسي: (الثاني الثانوي).

وقد تعود تلك الفروق بين الفئتين الدراسيتين بالقول إنَّ انفعال الغضب عام عند جميع الأفراد المراهقين، إلا أنَّ الطلبة المراهقين في الصف الثاني الثانوي يُصبح انفعال الغضب عندهم أكثر وضوحاً وبروزاً لمظاهره، وأساليب التعبير عنه التي يتعلمها الفرد في سياق تفاعله الاجتماعي مع البيئة التي يعيش فيها، وهذا ما يؤدي إلى اختلاف انفعال الغضب حسب عمر الفرد، ونوع الثقافة، وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها، ومن وسائل التعبير عن الغضب ما هو داخلي مكبوت، يؤدي إلى

نتائج سلبية، مثل: فقدان الفرد الثقة بالنفس، وتتراكم داخله الميول العدوانية، وقد يميل إلى الانسحاب من معترك الحياة، ومنها ما هو خارجي يبدو للعيان، ويتجلى ذلك في النواحي اللفظية، وغير اللفظية بوضوح، مثل: نبرات الصوت، وتعبيرات الوجه، والعين، وغيرها، وكلَّما كان التعبير عن الغضب بشكل معتدل، وبطريقة إيجابية، كلما كان ذلك له نتائج، وآثار إيجابية على الفرد انفعالياً، واجتماعياً، أما التعبير عن الغضب بدرجة شديدة، وبطرق غير توافقية يجعل الفرد يعاني كثيراً من المشاكل النفسية، والجسدية (حسين، 2007، 37). أمَّا طلبة الصف الأول الثانوي فيميلون إلى كبت الغضب لديهم، وينكرون أنهم في حالة من الغضب، ويتجنبون النزاعات، ويحاولون تغطية مشاعرهم، ويقنعون أنفسهم، والآخرين بأن حياتهم تخلو من المضايقات، وذلك نتيجة دخولهم حديثاً إلى مرحلة التعليم الثانوي، ويشعرون بأنهمن أقل من غيرهم عمراً وعلماً، ولم تتكون لديهم العلاقات الاجتماعية التي تساعدهم على اكتساب أساليب التعبير عن انفعال الغضب ومظاهره. كما كشفت دراسة كير وشنايدر (Kerr & Schneider, 2007) أنَّ أساليب التعبير عن انفعال الغضب تتغير مع تقدم الطالب في العمر، فالطلبة الأصغر يميلون إلى استخدام أسلوب التجنُّب، أو الشرح أو المصالحة، بينما الأكبر عمراً يستخدمون طرق المواجهة للتعبير عن انفعال الغضب، وبالتالي عدم التحكم بانفعال الغضب.

والشكل الآتي يوضّح الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب وفقاً لمتغير الجنس:



الشكل (9) الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

. الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على قائمة العوامل الخمسة للشخصية تعزى إلى متغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على قائمة العوامل الخمسة للشخصية، وذلك باستخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطي العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (37):

الجدول (37) نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على قائمة العوامل الخمسة للشخصية تبعاً لمتغير الجنس

مقياس سمات الشخصية	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
العصابية	ذكور	148	38.27	3.282	298	−0.677	0.499	غير دال
	إناث	152	38.51	2.930				
الانبساطية	ذكور	148	38.01	3.299	298	0.356	0.722	غير دال
	إناث	152	37.88	3.116				
الانفتاح على الخبرة	ذكور	148	37.93	2.894	298	1.447	0.149	غير دال
	إناث	152	37.44	2.989				
الطيبة	ذكور	148	38.14	2.859	298	1.080	0.281	غير دال
	إناث	152	37.76	3.100				
يقظة الضمير	ذكور	148	38.24	3.071	298	0.480	0.631	غير دال
	إناث	152	38.08	2.595				
الدرجة الكلية	ذكور	148	190.59	9.030	298	0.878	0.381	غير دال
	إناث	152	189.68	8.929				

يتبين من الجدول (37) أنَّ قيمة (ت) بلغت (0.878)، والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (0.381)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الحالية، أي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي على قائمة العوامل الخمسة للشخصية وفقاً لمتغير الجنس.

وقد يُعزى ضعف تلك الفروق وعدم دلالتها الإحصائية إلى أنَّ الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي يعانون كثيراً من القلق والاكتئاب سواءً أكانوا ذكوراً أم إناثاً نتيجة الضروف الصعبة التي

يعيشها المجتمع السوري، كما أنَّ السلوك التوكيدي، وحب الاختلاط بالآخرين، وممارسة النشاطات المختلفة هي سلوكات تنسجم مع الصورة النمطية الجندرية في المجتمع السوري، حول الذكورة والأنوثة، ومقدار القيود المفروضة على نشاطات الطلبة الذكور والإناث ضئيلة، مما يجعل تفاعل الطلبة الاجتماعي جيد لدى كلا الجنسين.

كما تعزو التقارب في سمات الشخصية لدى الطلبة المراهقين الذكور والإناث على حد سواء، إلى الأساليب التربوية في التنشئة الاجتماعية المتقاربة التي يتلقاها الطلبة في أسرهم، والتي لها دور كبير في تكوين سمات شخصياتهم، والتي تؤدي فيها الأساليب التربوية المتبعة داخل الأسرة إلى بناء وتكوين شخصيات الطلبة باختلاف جنسهم، فالطلبة هم أبناء هذا المجتمع ويتأثرون بالثقافة السائدة في مجتمعهم.

وهذا ما يؤكّده (الخطيب، 1999، 93) بأنَّ التنشئة الاجتماعية بكافة مؤسساتها تؤدي دوراً رئيسياً في تشكيل شخصية الفرد، حيث يبدأ تأثيرها عليه منذ لحظة ولادته، ثم يستمر هذا التأثير خلال مراحل النمو المختلفة من الطفولة، إلى المراهقة، إلى الرشد. حيث يكتسب الفرد الأدوار الاجتماعية، والقيم، والمعايير الاجتماعية المختلفة، التي تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وبذلك تكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية في مجتمعه، وأنَّ الإفراط والمغالاة في التنشئة الاجتماعية يدفعان الفرد إلى التقيُّد بحدود هذه التنشئة أكثر من اللازم، وهو ما يحول بينه وبين مرونة الابتكار، وخصوبته، وأصالته، ومما يؤدي به أيضاً إلى اتجاه المحافظة والجمود، كما يؤدي التراخي في الحالة النفسية الاجتماعية إلى تجاوز الحدود المسموح بها، وكثرة مطالب الفرد من الآخرين، وعدم مراعاته حقوقهم ومشاعرهم.

كما يؤكّد (زهران، 2001، 23) بأنَّ التنشئة الاجتماعية تبدأ في الأسرة التي لها دور كبير في صقل شخصية الفرد، من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة، واتباع الطرائق التربوية الحديثة. فاحترام الطفل، وإفساح المجال له بالتعبير عمَّا يفكر به منذ المراحل الأولى من نموه، يُساعد كثيراً في تقوية شخصية الفرد. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة ملحم والأحمد (2010) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساط– العصابية – الصفاوة – الطيبة – يقظة الضمير)، تبعاً لمتغير الجنس. كما أكَّدت نتائج دراسة مهدي (2015) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية بين الطلبة المتفوقين ذكوراً وإناثاً.

وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة عبد المجيد وفرج (2010) التي أظهرت نتائجها وجود ارتفاع متوسطات درجات الإناث مقارنة بمتوسطات الذكور على عامل العصابية من بين العوامل الخمسة الكبرى. كما تختلف دراسة المخلافي وآخرون (2010) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق

بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس بعض سمات الشخصية (التآلف، والثبات الانفعالي) وفقاً لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس سمة الحنكة "الدهاء" وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. كما تختلف مع نتيجة دراسة صوالحة والعبوشي (2011)، ودراسة الشرع (2012) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً على بعض سمات الشخصية تبعاً لمتغيرات الجنس. بينما تختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة الدحين (2012) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس العصابية لصالح الإناث، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الانبساطية لصالح الذكور. كما تختلف مع نتيجة دراسة السلطان والسبعاوي (2012) التي أظهرت نتائجها وجود فروقاً دالة إحصائياً لصالح الإناث. وتختلف أيضاً مع نتيجة دراسة علوان (2012) التي أظهرت نتائجها أن الذكور أفضل في سمة الإنفتاح على الخبرة من الإناث في حين تبين أن الإناث أفضل في العلاقة في سمة يقظة الضمير. وأكَّدت دراسة محيسن (2013) عن بعض التشابه والإختلاف في البنية العاملية للقائمة في عينة كل من الذكور والإناث. وأظهرت نتائج دراسة الأنصاري وسليمان (2014) وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين، حيث حصل الذكور على متوسطات أعلى من الإناث في كل من الانبساط والإتقان. في حين حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية، والانفتاح على الخبرة.

. الفرضية السابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على قائمة العوامل الخمسة للشخصية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي على قائمة العوامل الخمسة للشخصية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي: (الأول الثانوي، الثاني الثانوي)، وذلك باستخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطي العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (38):

الجدول (38) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين على قائمة العوامل الخمسة للشخصية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

مقياس سمات الشخصية	متغير المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
العصابية	أول ثانوي	161	38.22	3.106	298	−1.019	0.298	غير دال
	ثاني ثانوي	139	38.59	3.104				
الانبساطية	أول ثانوي	161	37.76	2.968	298	−1.064	0.288	غير دال
	ثاني ثانوي	139	38.16	3.454				
الانفتاح على الخبرة	أول ثانوي	161	37.64	2.899	298	−0.275	0.783	غير دال
	ثاني ثانوي	139	37.73	3.013				
الطيبة	أول ثانوي	161	37.81	3.136	298	−0.869	0.385	غير دال
	ثاني ثانوي	139	38.11	2.802				
يقظة الضمير	أول ثانوي	161	38.11	2.646	298	−0.294	0.769	غير دال
	ثاني ثانوي	139	38.21	3.051				
الدرجة الكلية	أول ثانوي	161	178.55	9.272	298	−1.206	0.229	غير دال
	ثاني ثانوي	139	190.80	8.604				

يتبين من الجدول (38) أنَّ قيمة (ت) بلغت (1.206−)، والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (0.229)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الحالية، أي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي على قائمة العوامل الخمسة للشخصية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

وتعزو النتيجة السابقة إلى أنَّ الطلبة في المستويين الدراسيين ينتميان إلى المرحلة العمرية نفسها، وهي مرحلة المراهقة المتوسطة، مما يؤدي إلى تشابه وتقارب السمات والخصائص الشخصية لدى الطلبة، وهذا ما أكَّده (مبروك، 2011، 754) بأنَّ مرحلة المراهقة يتعرض فيها المراهق لسلسلة من الصراعات النفسية، منها: الصراع بين السعي للاستقلال، والحاجة إلى المساندة والدعم والاعتماد على الآخرين خاصةً الوالدين والأسرة، والصراع بين السعي لتحمل المسؤولية، والحاجة إلى الأمن والحماية، وأيضاً الصراع بين تحقيق الدوافع وإشباع الحاجات، ومطالب الواقع الخارجي وضرورة التوافق الاجتماعي، وهناك الصراع بين الضغوط الجنسية والدينية والقيمية، بالإضافة إلى الصراع بين السعي إلى الحرية الشخصية وتحقيق الذات، والضغوط الاجتماعية المتمثلة في القيم والمعايير الاجتماعية؛

لذلك يتشابه المراهقون بغالبية السمات الشخصية، ومن هنا يجب الاهتمام به من جانب الأسر أو القائمين على رعاية المراهقين، بأثر هذه التغيرات التي تحدث أثناء فترة المراهقة، حيث قد يترتب عليها العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية، لذا ينبغي تقديم كافة أنواع الرعاية الاجتماعية والنفسية من جانب المجتمع والمدرسة للمراهقين.

ومما سبق تؤكّد الباحثة على أنه لا بد للقائمين على رعاية الطلبة المراهقين من تقديم كل اهتمام ورعاية لهم في مرحلة المراهقة، وإشعاره بأنه شخص قادر وكفء، ويمكن الاعتماد عليه، ويحتاج كذلك إلى بث الثقة في نفسه، واتباع أسلوب التربية الموجهة له، وليس الضاغطة عليه، كي تنمو شخصيته بشكل سليم، ويكسب السمات الإيجابية في شخصيته، ويُشارك الآخرين في المواقف الحياتية المختلفة.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة جبر (2012) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

. الفرضية الثامنة: توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس الغضب.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس الغضب، وذلك باستخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطي العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (39):

الجدول (39) نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس الغضب

مقياس انفعال الغضب	متغير العفو	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
مثيرات الغضب	مرتفعي العفو	141	35.72	9.226	199	9.428	0.000	دال عند (0.01)
	منخفضي العفو	60	47.35	3.763				
المشاعر المصاحبة للغضب	مرتفعي العفو	141	24.99	6.763	199	9.394	0.000	دال عند (0.01)
	منخفضي العفو	60	32.98	3.666				
الأعراض السيكوسوماتية	مرتفعي العفو	141	25.60	6.295	199	9.519	0.000	دال عند (0.01)
	منخفضي العفو	60	33.73	3.118				
الغضب الذاتي	مرتفعي العفو	141	17.04	4.144	199	8.948	0.000	دال عند (0.01)
	منخفضي العفو	60	22.52	3.520				
الغضب الخارجي	مرتفعي العفو	141	16.69	3.776	199	7.982	0.000	دال عند (0.01)
	منخفضي العفو	60	21.12	3.141				
حدة الغضب	مرتفعي العفو	141	16.48	4.030	199	8.747	0.000	دال عند (0.01)
	منخفضي العفو	60	21.38	2.457				
الدرجة الكلية	مرتفعي العفو	141	136.52	31.788	199	9.885	0.000	دال عند (0.01)
	منخفضي العفو	60	179.08	15.316				

يتبين من الجدول (39) أنَّ قيمة (ت) بلغت (9.885)، والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الحالية، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس الغضب لصالح الطلبة (المنخفضين في العفو).

وقد تعود تلك الفروق إلى انتشار انفعال الغضب لدى الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي، وشيوع المظاهر المصاحبة لانفعال الغضب بين الطلبة إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها المجتمع السوري التي من أهم المظاهر المصاحبة لانفعال الغضب هو انخفاض مستوى

العفو لدى الطلبة مرتفعي الغضب، وكل ذلك أدَّى إلى كثير من المشكلات النفسية والانفعالية لدى الطلبة المراهقين. كما أنَّ افتقار المراهق للقدر اللازم من تأكيذ الذات يعرضه للفشل في تحقيق وجوده وإمكاناته، مما يثير انفعال الغضب لديه، فجو القهر والتسلط والتعسف الذي يعيشه المراهق في بعض الأسر السورية نتيجة الظروف الحياتية الصعبة التي يعيشها المجتمع السوري يعمل على إضعاف تأكيد الذات الدفاعي المبدع، ويعدُّ هذا الجو مساوياً لعدم الطاعة والخطيئة، ويعدُّ تهديداً لقوة السلطة، فيحوّل تأكيد الذات الحميد إلى تأكيد مرضي للذات يقوم على الغضب والعدوان والتخريب والقسوة، وبالتالي انخفاض مستوى العفو لدى هؤلاء الطلبة.

ويُضاف إلى ذلك وجود أفكار واعتقادات لا عقلانية لدى بعض الطلبة المراهقين تعمل على تمجيد وتعظيم انفعال الغضب باعتباره رمزاً للرجولة والقوة في بعض الثقافات داخل الأسر العربية، فقد يُصبح المراهق أكثر غضباً في تعامله مع الآخرين اعتقاداً منه أن الغضب هو الوسيلة الأفضل في التفاعل مع الآخرين، وحل المشكلات، والصراعات البينشخصية لدى بعض المراهقين.

وإلى جانب ذلك يعزى ارتفاع انفعال الغضب لدى بعض المراهقين إلى المتغيرات المدرسية، حيث تتعدَّد المتغيرات المدرسية التي تُسهم في ظهور انفعال الغضب مثل: ازدحام الصفوف، وارتفاع كثافتها، إلى جانب سوء البيئة المادية داخل المدرسة مثل: سوء التهوية، والإضاءة، ونقص الأثاث داخل غرفة الصف الدراسي، وصعوبة بعض المناهج وعدم مراعاتها للفروق الفردية بين الطلاب، كل ذلك يُثير انفعال الغضب لدى المراهق، ويُساعد على ظهور الميول العدوانية لديهم، وينخفض لديهم مستوى العفو تجاه الآخرين (حسين، 2007، 202-203).

كما أنَّ أساليب المعاملة السيئة من بعض المعلمين نحو بعض الطلاب المراهقين، وتفضيل بعضهم على حساب الآخر، وكذلك الفشل وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى بعض الطلبة، والشعور بالنبذ من الأقران كل ذلك يُسهم في ظهور انفعال الغضب لدى الطلبة المراهقين.

. الفرضية التاسعة: توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس سمات الشخصية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس سمات الشخصية، وذلك باستخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطي العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (40):

الجدول (40) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس سمات الشخصية

مقياس سمات الشخصية	متغير العفو	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
العصابية	مرتفعي العفو	141	38.79	3.111	199	0.837	0.404	غير دال
	منخفضي العفو	60	38.38	3.355				
الانبساطية	مرتفعي العفو	141	38.09	3.145	199	1.193	0.234	غير دال
	منخفضي العفو	60	38.67	3.203				
الانفتاح على الخبرة	مرتفعي العفو	141	37.78	3.094	199	0.578	0.564	غير دال
	منخفضي العفو	60	38.05	2.873				
الطيبة	مرتفعي العفو	141	39.72	3.096	199	1.892	0.043	دال عند (0.05)
	منخفضي العفو	60	38.58	2.566				
يقظة الضمير	مرتفعي العفو	141	38.22	2.775	199	0.679	0.498	غير دال
	منخفضي العفو	60	38.50	2.425				
الدرجة الكلية	مرتفعي العفو	141	192.60	9.428	199	1.111	0.268	غير دال
	منخفضي العفو	60	192.18	8.750				

يتبين من الجدول (40) أنَّ قيمة (ت) بلغت (1.111)، والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (0.268)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الحالية، أي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس سمات الشخصية؛ عدا البُعد الرابع: (سمة الطيبة) كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة المراهقين مرتفعي العفو.

وقد يعود السبب في ضعف الفروق إلى ما يواجهه الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي من ظروف حياتية صعبة أدَّت إلى اكتسابه بعض السمات التي تندرج تحت عامل العصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير، حيث يُعد الغضب والعدائية والانعصاب وعدم القدرة

على تحمل الضغوط في الحياة اليومية، كما تؤثر سلباً في قدرة الفرد على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، وفي القدرة على العفو وتخطي الإساءة من قبل الآخرين، كما يفتقد الأفراد مرتفعي العصابية القدرة عمى ضبط دوافعيم وسرعة الاستثارة حيث تُثير المواقف التي يتعرضون فييا للإساءة من الآخرين غضبيم ويصبحون في تلك المواقف أكثر عدائية نتيجة كبت الغضب وأقل قدرة على العفو والتسامح وأكثر رغبة في الانتقام، ورد الاساءة بمثلها، وبذلك يتطلب العفو طاقة نفسية ليست لديهم، وإنما تتوافر لدى بعض الطلبة المراهقين الذين لديهم سمة الطيبة، وقد وجدت العديد من الدراسات (Bajwa & Khalid, 2015)، (Koutsos, et. Al, 2008) (Neto, 2007) أنَّ الأفراد العصابيين أكثر حدة في مواجهة العواطف السلبية، كما يميلون إلى الانتقام بسبب صعوبة نسيان الخبرات السلبية، وحساسيتهم تجاه هذه الخبرات، وهذا المزيج من الصفات من الممكن أن يحفز لديهم الرغبة في الانتقام.

كما تعزو تلك النتيجة إلى أنَّ الطلبة المراهقين في بعض المدارس الثانوية إلى بعض الأفراد ذوي يقظة الضمير يتسمون بالالتزام، ويتضمن التقيد بالقيم الأخلاقية، وهذه القيم تدعو إلى التسامح والعفو وتجنب الانتقام ورد الإساءة بمثلها، فلا تترك الإساءة التي يتعرضون لها من الآخرين في أنفسهم مشاعر الضيق والرفض والرغبة في الانتقام، ويتخلصون من المشاعر السلبية الناتجة عن هذه الإساءة؛ كذلك أكَّدت بعض الدراسات: (Bajwa & Khalid, 2015)، (Mullet, et. al., 2005)، (Ross, et. al, 2004) أن الأفراد ذوي سمة الطيبة يتسمون بضبط الذات وعدم الاندفاعية والتأني والروية والنزعة إلى التفكير، قبل القيام بأي فعل وهذه السمات ترتبط ايجابياً بالعفو وسلبياً بالانتقام.

وتعزو الفروق في العامل الرابع: (عامل الطيبة) بين الطلبة مرتفعي العفو ومنخفضي العفو إلى أنَّ الطلبة مرتفعي العفو يتسمون بالحنان والتعاطف مع الآخرين، وهم أيضاً رقيقي القلب، وودودون، ومتسامحون مع أخطاء الآخرين تجاههم ومحبين للآخرين، لذلك نجد أنَّ الطلبة مرتفعي العفو يرتفع لديهم عامل الطيبة أكثر من منخفضي العفو (Plotnik, 1993, 17).

. الفرضية العاشرة: هل يمكن التنبؤ من خلال العفو بكل من الغضب وسمات الشخصية لدى الطلبة المراهقين؟

للتحقق من صحة الفرضية تمَّ استخدام تحليل التباين المتعدّد، ويُبيّن الجدول رقم (41) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث لدى الطلبة:

الجدول (41) الإحصاءات الوصفية للتفاعل بين المتغيرات

متغيرات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد المفقود
العفو عن الذات.	300	14.92	2.482	0
العفو عن الآخرين.	300	13.88	2.286	0
العفو عبر المواقف.	300	14.33	2.672	0
الدرجة الكلية للعفو	300	43.14	6.649	0
مثيرات الغضب.	300	38.55	9.465	0
المشاعر المصاحبة للغضب.	300	26.82	6.435	0
الأعراض السيكوسوماتية.	300	27.42	6.592	0
الغضب الذاتي.	300	18.26	4.632	0
الغضب الخارجي.	300	17.69	4.067	0
حدة الغضب.	300	17.53	4.218	0
الدرجة الكلية للغضب	300	146.28	33.456	0
العصابية.	300	38.39	3.105	0
الانبساطية.	300	37.95	3.203	0
الانفتاح على الخبرة.	300	37.68	2.948	0
الطيبة.	300	37.95	2.984	0
يقظة الضمير.	300	38.16	2.836	0
الدّرجة الكلية لسمات الشخصية	300	190.13	8.975	0

وقامت بتحديد مقدار تأثير كل متغير من متغيرات الدراسة في العفو لدى أفراد عينة الدراسة من "الطلبة المراهقين"، واستخدمت اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدّد، والجدول الآتي يبيّن نتائج هذا الاختبار لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس العفو، ومقياس انفعال الغضب، ومقياس سمات الشخصية:

الجدول (42)

قيمة معامل الانحدار المتعدد

النموذج	ر	$ر^2$
1	0.76	0.581
2	0.685	0.469
3	0.643	0.414

حيث أدخلت متغيرات انفعال الغضب، وسمات الشخصية، وأشارت النتائج إلى أنَّ هناك ثلاث مراحل هي:

انفعال الغضب؛ وسمات الشخصية وقيمة ر^2 له هي (0.581).

العفو؛ والغضب وقيمة ر^2 له هي (0.469).

العفو؛ وسمات الشخصية وقيمة ر^2 له هي (0.414).

الجدول (43) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لانفعال الغضب وسمات الشخصية ومتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي)

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية			
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا	ت	مستوى الدلالة	القرار
المرحلة الأولى						
القيمة الثابتة	158.001	27.944		5.654	0.000	دال
انفعال الغضب* وسمات الشخصية	−0.008	0.142	−0.002	−0.060	0.952	غير دال
المرحلة الثانية						
العفو* والغضب	−31.823	3.011	−0.476	−10.569	0.000	دال
المرحلة الثالثة						
العفو *وسمات الشخصية	25.857	3.022	0.386	8.555	0.000	دال

يتبين من الجدول (43) أن متغير (العفو* الغضب) قيمة مستوى الدلالة فيه دالة، حيث كانت قيمة بيتا (0.476) عند مستوى الدلالة (0.05)، كما أن متغير (العفو* سمات الشخصية) قيمة مستوى الدلالة فيه دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث كانت قيمة بيتا (0.386). وبهذا يمكن التنبؤ بالعفو لدى الطالب المراهق من خلال انفعال الغضب وسمات الشخصية للطالب. وتكون معادلة الانحدار على النحو الآتي:

القيمة المعيارية لانفعال الغضب = 153.653 + 5.654 × القيمة المعيارية لسمات الشخصية.

وتشير معادلة الانحدار إلى أنَّ كلما كان بعض عوامل الشخصية مرتفعة لدى الطلبة المراهقين الذين هم في سن المراهقة ساهم ذلك في انخفاض مستوى انفعال الغضب، لأنَّ قيمة معامل الانحدار سالبة، وأشارت قيمة معامل الانحدار إلى أنَّ بعض سمات الشخصية تستطيع أن تؤثر بنسبة (0.58) في مستوى انفعال الغضب لدى الطالب المراهق؛ أما الباقي تُسهم وتؤثر فيه متغيرات أخرى لها دور هام في تحديد مستوى انفعال الغضب لدى الطالب في مرحلة المراهقة لم تتطرق إليها الدراسة الحالية.

ويمكن أن تفسر ذلك أن متغيري انفعال الغضب وسمات الشخصية يؤثران في تحديد مستوى العفو لدى الطالب المراهق، كما أنَّ بعض سمات الشخصية يؤثر في تحديد مستوى انفعال الغضب لدى الطالب المراهق، فالغضب لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان دائماً، فأحياناً يؤدي إلى العفو،

والعدوان ليس بالضرورة يتطلب الغضب دائماً، والبعض الآخر يرى أن استثارة الغضب تؤدي إلى انخفاض العدوان وارتفاع العفو تجاه الآخرين، في ضوء ذلك يمكن القول: إن العلاقة بين الغضب، والعفو ليست علاقة مباشرة؛ لأن السلوك العدواني ليس بالضرورة يكون نتيجة لنقص في تنظيم خبرة الغضب، بل يمكن أن يحدث في غياب الغضب، كما قد يؤدي الغضب إلى سلوك العفو (حسين، 2007، 22-23).

وأضاف (سعفان، 2003، 51) أنه لكي ينتقل الغضب إلى عفو فإن ذلك يتوقف على عاملين هما: ضبط الانفعالات، والسمات الشخصية؛ أي: أن الشخص الغاضب لم يستطع التحكم في صدمة المزاج السلبي، والمرتبط بمعاملاته بالأشخاص الآخرين، كما أن سمات الشخصية تؤثر في إدراك المشاعر السلبية، ومعرفتها من ناحية، وفي سلوك العفو الظاهر من ناحية أخرى.

أوضح (Deffenbacher & Zumer, 1984, 392) أنَّ الأشخاص الذين يتسمون بالغضب المستمر والسريع لديهم ميل نحو لوم الذات وانتقاد الآخرين وعدم العفو عنهم، كما أنهم يميلون إلى المبالغة وتضخيم الأمور، وليهم سمة القلق، ويبحثون عن الكمال الدائم؛ مما يعرضهم لكثير من نوبات الغضب.

كما أشارت (محمد، 2004، 21) إلى أنَّ الفرد سريع الغضب يكون غير قادر على تحمل الإحباطات لأنه لم يعتاد عملياً، ويرى أنه لا يجب أن يتعرض لمثل هذه الإحباطات، كما أنه كثير النقد واللوم للغير على أتفه الأسباب وأَبسط الأخطاء، كما أنه يفتَقِر إلى مهارات الاتصال الاجتماعي والانفعالي، وتكثر المشاحنات بين أفراد أسرته.

ويرى ما كموف وآخرون (McCullough, Paragamment & Thoreson, 2000) أن مفهوم العفو يقوم على غياب الاستجابات السلبية تجاه المُسيء كالانتقام أو التجنب وانتهاء التأثير السلبي للإساءة أو الاعتداء، فهو يتضمن ترك المشاعر والسلوكيات السلبية الموجهة نحو المعتدي واستبدالها بالتعاطف، كما أن العفو يؤدي إلى عدم تكرار الإساءة في المستقبل باعتبار أنه يؤدي إلى المصالحة، حيث يسعى العفو إلى استمرارية لعلاقة مع المسيء، كما يدفع المسيء إلى استمرارية هذه العلاقة إذا تجنب الإساءة في المستقبل (Wallace; Exline & Bawmester, 2008).

وفي هذا الصدد أوضح (Thurman & Lopez, 1993, 526) أنَّ الأفراد الذين يتسمون بسرعة الغضب يكونوا أكثر قلقاً، وعصابية، وعدوانية، كما أنهم يميلون إلى إدارة معظم المواقف التي يتعرضون لها على أنها مواقف محبطة ؛ مما يعمل على ظهور مشاعر الغضب لديهم.

كما أوضح (Chemtob, et. Al, 1997, 35) أنَّ الفرد الغاضب تتسم شخصيته بالعنف وعدم التفكير، كما أن سلوكه العدواني يأخذ العديد من الأشكال منها العدوان تجاه الغير، العدوان

السلبي (كالشكاوي والتأخير عن العمل)، العدوان نحو الذات، لوم الذات، كما أنه لا يثق في أي شخص، وتتسم شخصيته بالشك والريبة.

كما أشارت الدراسات إلى تنبأ كل من العصابية والمقبولية بالعفو عن الآخرين، في حين أظهرت نتائج الدراسات أن الفروق الفردية في سمات الشخصية كانت مسؤولة عن (22- 36%) من التباين في ميل الأفراد للتجنب والانتقام رداً على سلسلة من الاعتداءات، وبصفة خاصة تنبأت المسايرة بانخفاض دوافع الانتقام وزيادة بواعث الخير، بينما تنبأت العصابية بزيادة دوافع التجنب وضعف بواعث الخير (McCullough & Hoyt, 2002)، وفي السياق نفسه أشارت نتائج دراسة (Walker & Gorsuch, 2002) إلى وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين العصابية والعفو عن الآخرين، ولم تظهر ارتباطات دالة بين العفو وكل من الانبساطية ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرة، في حين كانت العصابية منبئ قوي بالعفو عن الآخرين، وفسرت العوامل الخمسة الكبرى (26%) من التباين في العفو عن الآخرين و(16%) من التباين في العفو عن الذات.

ثالثاً . مقترحات البحث: بعد مناقشة نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، تقترح الآتي:

1- ضرورة اهتمام أولياء الأمور والمدرسين بالعمل على تنمية سمات الشخصية السوية لدى المراهقين؛ من خلال إعطائهم الفرصة المناسبة لتحمُّل المسؤولية في المواقف الحياتية الاجتماعية، واتخاذ القرارات بأنفسهم، وبث الثقة بأنفسهم بقدرتهم على العمل والنجاح، وتجاوز مواقف الحياة الصعبة وضغوطاتها.

2- التعرُّف على الطلبة المراهقين الذين يسود لديهم مستوى مرتفع من سلوك الغضب تجاه الآخرين، ومحاولة وضع برامج إرشادية تستهدف تخفيف مستوى الغضب لديهم.

3- توجيه الرعاية والعناية لطلبة المرحلة الثانوية بهدف تعزيز سلوك العفو لديهم، وتوظيف البرامج الإرشادية للعمل على خفض مستوى الغضب لدى الطلبة لما له من قدره على التحصيل الدراسي والإنجاز العلمي.

4- ينبغي على المسؤولين عن العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي والقائمين عليها، أن يقوموا بدور فعَّال ومهم في معرفة أسباب الغضب لدى الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي، وتعديلها من خلال استخدام برامج إرشادية وتدريبية وتعليمية موجَّهة لهم.

5- إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة العفو وسمات الشخصية مع متغيرات أخرى؛ لتوسيع القاعدة المعرفية لمعرفة تلك العلاقات والاستفادة منها.

6- الاهتمام بجميع الطلاب من الجنسين، وتقديم برامج إرشادية لمن لديهم سلوك مرتفع من الغضب؛ وذلك لمساعدتهم على الصعوبات والعوائق التي يجدونها في حياتهم الدراسية وحياتهم اليومية، ومعالجة ما يعانيه الطلاب الغاضبين من ضعف الثقة بالنفس.

العفو كمؤشر تنبؤي للعلاقة بين الغضب وسمات الشخصية لدى عينة من المراهقين

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدف البحث إلى تعرُّف:

1) تحديد مستوى العفو لدى أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي.
2) اختبار العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة المراهقين على مقياس الغضب ودرجاتهم على مقياس سمات الشخصية.
3) استكشاف الفروق بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس العفو تعزى إلى متغيري: (الجنس، المستوى الدراسي).
4) تحليل الفروق بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب تعزى إلى متغيري: (الجنس، المستوى الدراسي).
5) اختبار الفروق بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس العوامل الخمسة للشخصية تعزى إلى متغيري: (الجنس، المستوى الدراسي).
6) قياس الفروق بين متوسط درجات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس الغضب.
7) استقصاء الفروق بين متوسط درجات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس سمات الشخصية.
8) قياس التنبؤ من خلال العفو بكل من الغضب وسمات الشخصية لدى الطلبة المراهقين.

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي بهدف تعرُّف العفو كمؤشر تنبؤي للعلاقة بين الغضب وسمات الشخصية لدى عيّنة من المراهقين في مدارس التعليّم الثانوي العام الرسميّة في محافظة درعا.

ويتكوَّن المجتمع الأصلي من جميع طلبة الصفين الأول والثاني الثانوي العام في مدارس التعليم الثانوي الحكومية في مدينة درعا (واقتصر تطبيق الباحثة على المدارس التي تتواجد في المناطق الأمنة في محافظة درعا بسبب الظروف الراهنة الصعبة التي تمر فيها محافظة درعا)، حيث يبلغ العدد الكلي للطلبة بحسب إحصائيات وزارة التّربية للعام الدراسي /2017 –2018/ (1336) طالباً وطالبة في مدارس التعليم الثانوي العام الحكومية في محافظة درعا.

وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (22.45%) من المجتمع الأصلي بواقع (300) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الأول والثاني الثانوي العام في مدارس التعليم الثانوي الحكومية في مدينة درعا.

اعتمد البحث الحالي على الأدوات الآتية:

1. مقياس العفو لهارتلاند (Heartlang Forgiveness Scale) (HFS) من إعداد تومسون وآخرون (Thompson, et.al, 2005, 315).
2. مقياس الغضب للمراهقين من إعداد الدكتور أحمد حمزة (2012).
3. قائمة العوامل الخمسة للشخصية.

وبعد تحليل نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها إحصائياً توصلت الباحثة إلى نتائج عديدة للبحث، وهي:

1. أظهرت النتائج أنَّ مجموع الأبعاد كلّها، ومجموع بنود كلّ بُعد يشير إلى وجود مستوى مرتفع للعفو لدى أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين في المدارس الثانوية وفق تقدير إجابات أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي الرتبي لاستجابة أفراد عينة البحث (2.39). وكان أكثر الأبعاد ارتفاعاً وفق تقدير أفراد عينة البحث البُعد الأول المتعلق بالعفو عن الذات الذّي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي رتبي بلغ (2.48)، وجاء في المرتبة الثّانية بُعد العفو عبر المواقف بمتوسط حسابي رتبي بلغ (2.38)، وجاء في المرتبة الثّالثة والأخيرة بُعد العفو عن الآخرين بمتوسط حسابي رتبي بلغ (2.31).
2. عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة المراهقين على مقياس الغضب ودرجاتهم على مقياس سمات الشخصية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس العفو تعزى إلى متغير الجنس لصالح الطالبات الإناث في العفو.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس العفو وفقاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح الطلبة في المستوى الدراسي: (الأول الثانوي).
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب تعزى إلى متغير الجنس لصالح الطلبة الذكور في انفعال الغضب.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على مقياس انفعال الغضب وفقاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح الطلبة في المستوى الدراسي: (الثاني الثانوي).
7. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على قائمة العوامل الخمسة للشخصية تعزى إلى متغير الجنس.
8. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين على قائمة العوامل الخمسة للشخصية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

9. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس الغضب لصالح الطلبة (المنخفضين في العفو).
10. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المراهقين المرتفعين في العفو ودرجات الطلبة المراهقين المنخفضين في العفو في مقياس سمات الشخصية؛ عدا البُعد الرابع: (سمة الطيبة) كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة المراهقين مرتفعي العفو.
11. يُساهم العفة في التنبؤ بالعلاقة بين انفعال الغضب وبعض سمات الشخصية لدى الطالب المراهق.

وبعد مناقشة نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، تقترح الباحثة الآتي:

1- ضرورة اهتمام أولياء الأمور والمدرسين بالعمل على تنمية سمات الشخصية السوية لدى المراهقين؛ من خلال إعطائهم الفرصة المناسبة لتحمُّل المسؤولية في المواقف الحياتية الاجتماعية، واتخاذ القرارات بأنفسهم، وبث الثقة بأنفسهم بقدرتهم على العمل والنجاح، وتجاوز مواقف الحياة الصعبة وضغوطاتها.
2- التعرُّف على الطلبة المراهقين الذين يسود لديهم مستوى مرتفع من سلوك الغضب تجاه الآخرين، ومحاولة وضع برامج إرشادية تستهدف تخفيف مستوى الغضب لديهم.
3- توجيه الرعاية والعناية لطلبة المرحلة الثانوية بهدف تعزيز سلوك العفو لديهم، وتوظيف البرامج الإرشادية للعمل على خفض مستوى الغضب لدى الطلبة لما له من قدره على التحصيل الدراسي والإنجاز العلمي.
4- ينبغي على المسؤولين عن العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي والقائمين عليها، أن يقوموا بدور فعَّال ومهم في معرفة أسباب الغضب لدى الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي، وتعديلها من خلال استخدام برامج إرشادية وتدريبية وتعليمية موجَّهة لهم.
5- إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة العفو وسمات الشخصية مع متغيرات أخرى؛ لتوسيع القاعدة المعرفية لمعرفة تلك العلاقات والاستفادة منها.
6- الاهتمام بجميع الطلاب من الجنسين، وتقديم برامج إرشادية لمن لديهم سلوك مرتفع من الغضب؛ وذلك لمساعدتهم على الصعوبات والعوائق التي يجدونها في حياتهم الدراسية وحياتهم اليومية، ومعالجة ما يعانيه الطلاب الغاضبين من ضعف الثقة بالنفس.

قائمة المراجع

أولاً ـ المراجع باللغة العربية.

ثانياً ـ المراجع باللغة الأجنبية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، مها صبري. (2000). *سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- أبو أسعد، أحمد؛ عربيات، أحمد. (2011). *نظريات الإرشاد النفسي والتربوي*. ط2، عمان: دار المسيرة.
- أبو دلبوح، أسماء عقلة. (2008). *الإرشاد الجمعي فاعليته في خفض مستوى الغضب*. عمان: دار اليازوري العلمية.
- أحمد، سهير. (2003). *سيكولوجية الشخصية*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتب.
- الأنصاري، بدر محمد. (2000). *قياس الشخصية*. الكويت: دار الكتب الحديث.
- الأنصاري، بدر محمد؛ سليمان، عبد ربه مغازي. (2014). نموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى الشباب العربي: دراسة مقارنة بين الكويتيين والمصريين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد (15)، العدد (4)، البحرين، ص. ص: 89- 120.
- الأنصاري، محمد بدر. (2000). *قياس الشخصية*. دار الكتاب الحديث، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت.
- بدر، أمل محمد. (2009). *فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لرفع مستوى التوافق الاجتماعي من خلال خفض الغضب والشعور بالنقص لدى طالبات كلية إعداد معلمات المرحلة الابتدائية بالرياض*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، السعودية.
- البركاتي، بلقاسم بن أحمد. (2008). *الغيرة والغضب والسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الليث*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- جبر، أحمد. (2012). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- جرجيس، أشواق. (2013). الغضب وعلاقته ببعض سمات الشخصية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد (36)، الجزء الثاني، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد العراق، ص. ص: 179- 200.
- حسين، طه عبد العظيم. (2007). *استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان*. عمان: دار الفكر.

- الخالدي، أديب. (2001). *الصحة النفسية*. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- الخضر، عثمان حمود. (2004). الغضب وعلاقته بمتغيرات الصحة النفسية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، المجلد (32)، العدد (1)، ص. ص: 69- 102.
- خطاب، كريمة سيد. (2007). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالغضب. *مجلة دراسات الطفولة*، العدد (36)، المجلد (10)، ص. ص: 107- 129.
- الخطيب، محمد جواد. (1999). *سيكولوجية النمو والطفولة*. كلية التربية، غزة: منشورات جامعة الأزهر.
- داغر، أروى. (2014). *تقويم الذات والتسامح كمتغيرات منبئة بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجين حديثاً*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- دافيدوف، لندا. (2000). *الشخصية الدافعية والانفعالات*. ترجمة: سيد الطواب، ومحمود عمر. القاهرة: الدار الدولية للاستثمرات الثقافية.
- الدحين، عادل عدنان. (2012). *أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية "دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق"*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
- الدوسري، إيمان. (2012). *العفو وعلاقته بانفعال الغضب لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- دويدار، عبد الفتاح. (2006). *المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي*. ط4، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ديكارت، رينيه. (1993). *انفعالات النفس*. ترجمة: جورج زيناتي، بيروت: دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع.
- رزق، أمينة. (2009). *نظريات الشخصية*. ط1، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية سورية.
- الزعبي، أحمد محمد. (2007). *مدخل إلى علم النفس*. الرياض: مكتبة الرشد.
- زهران، حامد عبد السلام. (1982). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*. ط4، القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد عبد السلام. (2001). *علم نفس النمو والطفولة والمراهقة*. ط5، القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد عبدا لسلام. (1982). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. ط2، القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد. (1997). *الصحة النفسية والعالج النفسي*. ط3، القاهرة: عالم الكتب.
- الزهراني، نوال. (2008). *الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

- سعد الدين، إيمان عبد المؤمن. (2003). *الأخلاق في الإسلام*. ط1، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- سعفان، محمد أحمد. (2003). *دراسات في علم النفس والصحة النفسية "اضطراب انفعال الغضب"*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- السلطان، ابتسام؛ السبعاوي، رائد. (2012). سلوك المساعدة وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى لدى طلبة الجامعة. *مجلة التربية والعلم*، المجلد (19)، العدد (4)، العراق.
- سليمان، سناء محمد. (2007). *الغضب*. القاهرة: عالم الكتب.
- السيد، عبد المنعم؛ شراب، نبيلة. (2008). العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد (18)، العدد (59)، القاهرة، ص. ص: 132- 181.
- الشرع، حسين. (2012). القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، المجلد (13)، العدد (2)، ص. ص: 246- 394.
- الشميري، صادق. (2006). *التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة دمشق، سورية.
- الشوربجي، نبيلة عباس. (2003). *المشكلات النفسية للأطفال أسبابها، علاجها*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- صبري، فاطمة عصام. (2006). *الغضب إدارته وعلاجه "دليل الممارسين الكامل في المعالجة"*. كتاب مترجم لـ: هوارد كاسينوف، ريمون تافرات، 2002، الرياض: مكتبة العبيكان.
- صوالحة، عونية عطا؛ العبوشي، نوال عبد الرؤوف. (2011). دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الأهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم النفسية*، العدد (19)، ص. ص: 161- 202.
- طه، فرج عبد القادر؛ وآخرون. (2003). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- العاسمي، رياض. (2015). *علم النفس الإيجابي السريري*. الجزء الثاني، عمان: دار الإعصار العلمي .
- عباس، محمد؛ نوفل، محمد؛ العبسي، محمد؛ أبو عواد، فريال. (2007). *مدخل إلى منهاج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الخالق، أحمد. (2005). *استخبارات الشخصية*. ط5، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

- عبد العال، تحية؛ مظلوم، مصطفى. (2013). الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض المتغيرات الشخصية الإيجابية "دراسة في علم النفس الإيجابي". *مجلة كلية التربية*، العدد (39)، ص. ص: 76- 165.
- العفاري، ابتسام. (2012). *العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينه من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- علوان، عمر محمد. (2012). التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق إنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة. *مجلة الأستاذ*، كلية التربية، الجامعة العراقية، العدد (201)، ص. ص: 463- 540.
- علي، عبد السلام علي. (2001). السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتهما بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات. *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (57)، السنة (15)، ص. ص: 50- 69.
- العودات، عبد السلام. (2002). *العفو في القرآن والسنة وآثاره التربوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- غباري، ثائر؛ أبو شعيرة، خالد محمد. (2010). *سيكولوجيا الشخصية*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر.
- فايد، حسين علي. (2003). الفروق بين الجنسين في العلاقة بين الغضب والاكتئاب. *حوليات آداب عين شمس*، المجلد (31)، العدد (1)، القاهرة، مصر، ص. ص: 61- 107.
- كاظم، محمد نبيل. (2008). *كيف نتحرر من نار الغضب*. القاهرة: دار السلام.
- كامل، محمد عاطف. (1990). نوع التعليم وعلاقته ببعض سمات الشخصية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- لازاروس، ريتشارد. (1993). *الضغط المهني، أبعاده وعلاقته بمستوى القلق والاكتئاب وانخفاض الرضا المهني*. الندوة الدولية الأولى لعلم النفس في المغرب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط (علم النفس وقضايا المجتمع المعاصر)، المغرب.
- ليندنفيلد، جيل. (2007). *إدارة الغضب*. ترجمة: مكتبة جرير، الرياض: مكتبة جرير.
- مبروك، محمد. (2011). المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبة بالهوية للمراهقين مجهولي النسب وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، العدد (14)، القاهرة، مصر، ص. ص: 746- 762.

- محمد، محمد جاسم. (2004). *مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها*. عمان: مكتبة دار الثقافة.
- محيسن، عوض. (2013). البنية العاملية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، المجلد (14)، العدد (3)، ص. ص: 388- 416.
- مرسي، كمال إبراهيم. (2000). *السعادة وتنمية الصحة النفسية*. ط1، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- مصطفى، إبراهيم عبد الرحيم. (2009). *الانفعالات النفسية عند الأنبياء في القرآن الكريم*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- ملحم، مازن. (2009). *العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية "دراسة ميدانية مقارنة لدى طلبة كليتي التربية في جامعتي دمشق وحلب"*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
- مهدي، شهد طارق. (2015). *دراسة مقارنة في سمات الشخصية لدى الطلبة المتفوقين في مدارس المتميزين وأقرانهم المتفوقين في المدارس الإعدادية الإعتيادية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- ميخائيل، امطانيوس. (2006). *القياس النفسي*. ج1، دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- النجاحي، فوزية؛ نصار، حنان. (2010). برنامج إرشادي لتنمية قيم التسامح لدى طفل الروضة، *مجلة دراسات نفسية*، 12(2)، ص. ص: 298-372.
- الندواي، عدنان علي حمزة. (2006). *الشخصية المتقلبة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى العاملين في مؤسسات الدولة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

. ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

- Ahmad, Rmadan & Azar, Fabiola. (2007). Interpersonal Forgiveness among Kuwaiti Adolescents and Adults. *Journal of Conflict Management and Peace Science,* Vol. 24, 159- 170.
- Bajwa, M. & Khalid, R. (2015). Impact of personality on vengeance and forgiveness in young adults. *Journal of psychology and clinical psychiatry*, 2, 1-5.
- Bayatzi, L. (2011). *Eye for an eye not for everyone: Revenge and its relationship with the need for closure.* Unpublished Master thesis.
- Berry, J. W; Worthington, E. L; O'Connor, L. E; Les Parrott III; Wade, N. G. (2005). Forgivingness, Vengeful Rumination, and Affective Traits. *Journal of Personality,* 73 (1), 183-226.
- Berry, J; Worthington, L. (2001). Forgiveness, relationship quality, stress while imagining relationship events, and physical and mental health. *Journal of counseling psychology,* 48, p. p: 447-456.
- Brody, N. (1972). Personality: Research & Theory. Academic Press, New York.
- Brose, L; Rye, M; Lutz-Zois, C; Ross, S. (2005). Forgiveness and personality traits. *Personality and Individual Difference*, 39, p. p: 35-46.
- Brown, R. (2004). Vengeance is Mine: Narcissism, Vengeance, and the Tendency to Forgive. *Journal of research in Personality*, Vol. 28, 576-584.
- Chemtob, C; Novaco, R; Hamada, R; Gross, D; & Smith, G. (1997). Anger Regulation Deficits In Combat Related Posttraumatic Stress Disorder . *Journal Of traumatic Stress* ،*10*(1),17 - 35.
- Cohen, R. (1994). Psychology & Adjustment Values, Culture, & Change Boston The United States of America.
- Constance, M. (2005). *Anger What Is It And Why*. Retrived May 9, 2016, from http://www.selfhelpmagazine.com/articles/growth/anger.html.
- Day, Liza & Maltby, Jhon. (2005). Forgiveness and Loneliness. The *Journal of Psychology*, Vol. 139, 553-555.
- Deniz, M. Engin. (2011). An Investigation of Decision Making Styles and the Five-Factor Personality Traits with Respect to Attachment Styles. *Educational Sciences: Theory and Practice,* 11(1), p. p: 105- 113.
- Denmark, Florence; Einstein, A; Podolsky, B. (2006). *Forgiveness a Sampling of Research Results.* Washington DC: American Psychological Association.

- Douglas, T. (2004). *Dealing With Anger*. Retrived May 15, 2017, from http://www.kidshealth.org/parent/misc/reviewers.htm.
- Down, R; Willner, P; Watts, L; Griffiths, J. (2011). Anger management groups for adolescents: A mixed-methods study of efficacy and treatment preferences. *Clinical Child Psychology and Psychiatry*,16(1),pp 33-52.
- McCullough, E. Michael. Forgiveness: Who Does It and How Do They Do It?, Department of Psychology, Southern Methodist University, Dallas, Texas
- Eaton, J; Struthers, W; & Santelli, A. (2006). Dispositional and State Forgiveness: The Role of Self-esteem, Need for Structure, and Narcissism. *Journal of Personality and Individual Differences,* Vol. 41, issue 2, 371-380.
- Edmondson, Kimberly. (2004). Forgiveness:Its Effects on Psychological and Physical Health. *Doctoral Dissertations*, University of Tennessee-Knoxville.
- Edwards, Lisa (2002). A Positive Relationship Between Religious Faith and Forgiveness: Faith in the Absence of Data? Jo*urnal of Pastoral Psychology*, Vol. 50, 147-152.
- Enright, R; Coyle, C. (1998). Researching the Process Model of Forgiveness within Psychological Interventions. In Worthington E. (eds.). Dimensions of Forgiveness Psychological Research and the Ecological Perspective. (PP. 139-161). Radnor. P.A Templeton Found Foundation.
- Enright, R; Freedam, S; Rique, T. (1998). The psychology of impersonal forgiveness. In Enright, R. & North, J. (Eds). *Exploring forgiveness.* Madison: University of Wisconsin press. (pp. 46-62).
- Eysenck, M; susanna, P; santos, R. (2006) Anxiety and depression: past gognition and emotion. *Journal of psychology*, Vol. 20, N. 2.
- Fincham, F; Paleari, F; Regalia, C. (2002). Forgiveness in marriage: The role of relationship quality, attributions, and empathy. *Personal Relationships*, 9, 27-37.
- Fowler, A. (2002). *Coping With Anger*. Retrived May 9, 2017, from http://www.usfweb2.usf.edu/counsel/deafault.htm.
- Gault, B; Sabini, J. (2000). The role of empathy, anger, and gender in predicating attitudes toward punitive reparative, and preventative public policies. *Cognition and Emotion,* 14,495-520.
- Gurrerd, Ronald J; Dickey, Chandlee C; Niznikiewicz, Margaret A; Voglmaier, Martina M; Shenton, Martha E; Mcarley, Robert W. (2005). The Five- Factor Model in Schizotypal Personality Disorder R.J. Schizopbrenia Research.

- Hafnidar, R. (2013). The Relationship among Five Factor Model of Personality, Spirituality. *International Journal of Social Science and Humanity*, 3 (2), 167-169.
- Hall, J; Fincham, F. (2005). Self-forgiveness: The stepchild of forgiveness research. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 25, p. p: 621-637.
- Kamarraju, M; Karajn, S; Schmeck, R. (2009). Role of the Big Five Personality Traits in Predicting College Student's Academic Motivation and Achievement. *Learning and Individual Differences*, 19 (1), 47-52.
- Klein, K; Hodges, S. (2001). Gender difference, motivation, and empathic accuracy: when it pays to understand. *Journal of personality and Social Psychology*, 27, 720-730.
- Koutsos, P; Werthein, E; Kornblum, k. (2008). Paths to interpersonal forgiveness: the role of personality disposition to forgive and contextual factors in predicting forgiveness following a specific offence. *Personality and Individual Difference*, 44, 337-348.
- Kunher, W., Lindsted, K., Lee, J. (2005). Blood Type and the five Factors of Personality in Asia. *Journal of Personality & Individual Differences*, Vol (38), No (4), P. 80-97.
- Lazarus, R. S. (1998). Fifty Years of the Research and Theory. An Analysis of Historical and Perennial Issues. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, Puplishers, p.374.
- Liorente, M. (1986). Neuroticism, extraversion and the type-A- behavior pattern.*Personality and Individual Differences*, 7(3), p: 427-429.
- Lowler, K; Piferi, L. (2006). The forgiveness personality: Describing a life will lived? *Journal of personality and Individual Differences*, 14, p. p: 1009-1020.
- Macaskill, A. (2003). Exploring gender difference in forgiveness. Sheffield Hallam University.
- Macaskill, A; Maltby, J; Day, L. (2002). Forgiveness of self and others and emotional empathy. *The Journal of Social Psychology*, 142, 663-665.
- MacCullough, M; Pargamment, K; Thoresen, C. (2000). The psychology of forgiveness: History, Conceptual Issues and overview in M., MacCullough & K. Pargamment & C. Thoresen (Eds). *Forgiveness: Theory, research and practice*, (pp.1-14) New York: Guilford.
- Malone, A; Maeyer, D; Torlton, T; Wasielewski, L; Reuben, P; Mitchell, V. (2011). The relationship between forgiveness and emotional well-being. Retrieved from http://Couselingoutfitters.Com/Vistas/Vistas11/Article23.Pdf.

- Maltby, J; Macaskill, A; Day, L. (2001). Failure to forgive self and others, a replication and extension of the relationship between forgiveness personality, social desirability and general. *Personality and Individual Difference,* 30, p. p: 881-885.
- Maltby, J; Wood, A; Day, L; Kon, T; Colley, A; Linley, P. (2008). Personality predictors of levels of forgiveness, two and half years after the transgression. *Journal of Research in Personality*, 42, p. p: 1088-1094.
- McCrae, R; Costa, P.T. (1992). A five Factor Theory of Personality. In L. A, Pervin& O.P. Johan (Eds), Hand Book of Personality: Theory & Research, Guilford Press, New York.
- McCullough, M; Bellah, A; Kilpatrick, S; Johnson, J. (2001). Vengefulness relationships with forgiveness, rumination, well-being and the big five. *Personality Social Psychology Bulletin,* 27, p. p: 601-610.
- McCullough, M; Hoyt, W. (2002). Transgression- related motivational dispositions: Personality subs rates of forgiveness and their links to the big five. *Personality Social Psychology Bulletin*, 28, p. p: 1556- 1573.
- Mullet, E; Neto, F; Rivier, S. (2005). Personality and its effects on resentment, revenge, forgiveness and self – forgiveness. In Worthington, E. (Eds). Handbook of forgiveness (pp.159-181). New York: Routledge.
- Mullet, E; Neto, F; Rivier, S. (2005). *Personality and its effects on resentment, revenge, forgiveness and self – forgiveness.* In Worthington, E. (Eds). Handbook of forgiveness (pp.159-181). New York: Routledge.
- Neto, F. (2007). Forgiveness, personality and gratitude. *Journal of personality and Individual Differences,* 43, 2313-2323.
- Neto, Felix; Mullet, Etienne. (2004). Personality, Self-Esteem, and Self-Construal as Correlates of Forgivingness. *European Journal of Personality*, Vol. 18, 15- 30.
- Philpot, C. (2006). Intergroup apologies and forgiveness. Un published PH D thesis, University of Queensland, Brisbane, Australia.
- Pornk, T; Karreman, J; Overbeek, G; Vermulst, A; Wigboldud, D. (2010). What it takes to forgive: When and why executive function facilitates forgiveness. *Journal of personality and Social Psychology*, 98, p. p: 119-131.
- Robert, W. (2004). *Anger Management Anger*. Retrived May 9, 2017, from http://www.habitsmart.com/anger.html.

- Ross, S; Kendal, A; Matters, K; Worbel, T; Rye, M. (2004). A personoalogical examination of self and other forgiveness in the five factor model. *Journal of Personality Assessment,* 82, 207-214.
- Russell, Jaquaye. (2013).Instrument Development: Youth Anger, Youth Forgiveness and Youth Emotional Support, University of Wisconsion Milwaukee.
- Rye, M; Loiacono, D; Folck, C; Olszewski, B; Heim, T; Madia, B. (2001). Evaluation of psychometric properties of tow forgiveness scale. Current Psychology: Developmental Learning. *Journal of personality and Social Science,* 20, p. p: 260-277.
- Schieman, S; VanGundy, K. (2000). The personal and social links between age and self –reported empathy. *Social Psychology Quarterly,* 63,152-174.
- Shahsavarani, M. A., Ashayeri, & et al. (2013). Personality Factors (Five Factor Model, FFM) in Persian Male & Female Students: The Role of Brain Asymmetries. *Journal of American Science,* 9 (6), 490-498.
- Strelan, P. (2007). Who forgive others, themselves and situation? The role of narcissism, guilt, self –esteem and agreeableness. *Journal of personality and Individual Differences,* 42, p. p: 259-269.
- Suwartono, C; Prawasti, C; & Mullet, E. (2007). Effect of Culture on Forgiveness: A Southern Asia – Western Europe Comparison. *Journal of Personality and Individual Differences,* Vol. 42, issue 2, 513- 523.
- Thomas, E. White, Kelley; Sutton, Geoffrey W. (2008). Clergy Apologies Following Abuse: What Makes a Difference? Exploring Forgiveness, Apology, Responsibility Taking, Gender, and Restoration. *Journal of Psychology and Christianity,* Vol. 27, No. 1, 16-29.
- Thompson, L; Snyder, C; Hoffman, L; Michael, S; Rasmussen, H; Sillings, L; Hemze, L; Neufeld, J; Shorey, H; Roberts, J; Roberts, D. (2005). Dispositional forgiveness of self, others and situational. *Journal of personality,* 73, p. p: 313-359.
- Toussain, L; Weeb, J. (2005). Gender differences in the relationship between empathy and forgiveness. *Journal of Social psychology,* 6, p. p: 673-685.
- Toussain, L; Williams, D; Musick, M; Everson, S. (2001). Forgiveness and health: Age differences in U.S .personality sample. *Journal of Adult Development,* 8, p. p: 249-257.
- Uysal, R. & Satici; S. (2014). The mediating and moderating role of subjective happiness in the relationship between vengeance and forgiveness. *Educational sciences theory and practice,* 14, 2097-2105.

- Wallace, H; Exline, J. & Baumester, R. (2008). Interpersonal consequences of forgiveness. Does forgiveness deter or encourage repeat offences? *Journal of Experimental Social Psychology*, 44, 453-460.
- Wallker, D. & Gorsuch, R. (2002). Forgiveness with the big fivepersonality model. *Journal of personality and Individual Differences*, 32, 1127-1137.
- Westem, Drew. (1996). *Psychology: Mind, Braing Culture*. John Wiley, New York.
- Whol, M; Deshea, L; Wahkinney, R. (2003). Looking within: Measuring state self – forgiveness and its relationship to psychological well-being. *Canadian Journal of Behavioral Science*, 40, p. p: 1-10.
- Worthington, E. (1998). Empathy- humility-commitment model of forgiveness applied with in family dyads. *Journal of Family Therapy*, 20, 59-76.
- ysal, R. & Satici, S. (2014). The mediating and moderating role of subjective happiness in the relationship between vengeance and forgiveness. *Educational sciences theory and practice,* 14, p.p: 2097-2105.
- Yssldyk, R. (2005). Dispositional towards forgiveness and revenge in relation to coping styles and psychological well-being. Unpublished MA, Carleton University Ottowa, Ontario.
- Zechmeister, J; Romero, C. (2002). Victim and offender account of interpersonal conflict: Autobiographical narratives of forgiveness and UN forgiveness. *Journal of personality and Social Psychology*, 82, 675-686.

الملاحق

الملحق (1): قائمة بأسماء السادة المحكمين وقد تمَّ ترتيبها أبجدياً.

الملحق (2): الموافقة الرسمية لتطبيق أدوات البحث.

الملحق (3): مقياس العفو.

الملحق (4): مقياس الغضب للمراهقين.

الملحق (5): قائمة العوامل الخمسة للشخصية.

الملحق (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين وقد تمَّ ترتيبها أبجدياً

م	السيد المحكم	الرتبة العلمية	الكلية
1	**د. إقبال الحلاق**	المدرسة في قسم الإرشاد النفسي	كلية التربية
2	**أ. د. رغداء نعيسة**	الأستاذة المساعدة في قسم الإرشاد النفسي	كلية التربية
3	**أ. د. علي النحيلي**	الأستاذ في قسم علم النفس	كلية التربية
4	**أ. د. غسان منصور**	الأستاذ في قسم علم النفس	كلية التربية
5	**د. كارولين المحسن**	المدرسة في قسم الإرشاد النفسي	كلية التربية
6	**د. منال الشيخ**	الأستاذة المساعدة في قسم الإرشاد النفسي	كلية التربية
7	**د. مروان الأحمد**	المدرس في قسم علم النفس	كلية التربية

الملحق (2)

الموافقة الرسمية لتطبيق أدوات البحث

الملحق رقم (3)

مقياس العفو

م	الفقرات	نعم	أحياناً	لا
1	بالرغم من أنني أشعر بالمضايقة في البداية عندما ترتبك الأمور، فإنني أعطي نفسي قسطاً من الراحة			
2	أستمر في لوم نفسي لأنني ارتكبت أخطاء في الماضي.			
3	خبرة الأشياء السيئة التي مررت بها سابقاً يساعدني أن أتغلب عليها في الحاضر.			
4	من الصعب جداً علي أن أتقبل ذاتي عندما أرتبك أو أخطأ.			
5	بمرور الزمن أتفهم الأخطاء التي ارتكبتها			
6	أنقد نفسي بالنسبة للأشياء السلبية التي شعرتها وفكرت بها وقلتها وفعلتها.			
7	استمر في عقاب الشخص الذي فعل شيئاً ما أعتقد أنه خطأ			
8	بمرور الوقت أتفهم الأخطاء التي ارتكبها الآخرون.			
9	استمر في التعامل بقسوة مع الآخرين الذين يسيئون إلي.			
10	بالرغم من أن الآخرين آذوني في الماضي ، إلا أنني في النهاية تمكنت من النظر إليهم على أنهم أناس طيبون.			
11	إذا أساء الآخرون معاملتي فإنني أحتفظ بانطباع سيء عنهم على نحو مستمر.			
12	عندما يحبطني شخص ما، أستطيع تجاوز ذلك بسهولة.			
13	عندما تنتج الأخطاء عن أسباب لا يمكن السيطرة عليها، تتملكني أفكار السلبية بخصوصها.			
14	مع مرور الوقت أستطيع أن أكون متفهماً للظروف السيئة في حياتي.			
15	إذا أحبطتني ظروف لا يمكن السيطرة عليها في حياتي،			

	فإنني أفكّر إزاءها على نحو سلبي.			
16	أتقبَّل المواقف السيئة في حياتي.			
17	من الصعب جداً علي أن أقبل المواقف السلبية التي لم تنجم عن خطأ أي شخص.			
18	في النهاية أتخلص من الأفكار السلبية عن الظروف السيئة التي تعتبر خارج سيطرة أي شخص.			

الملحق رقم (4)

مقياس الغضب للمراهقين

مقياس الغضب كحالة وكسمة

مقياس الغضب كحالة وكسم من إعداد الدكتور أحمد حمزة (2013) يتكون المقياس من (73) عبارة، يطلب من المفحوص الإجابة على جميع العبارات باختيار أحد البدائل (نعم – أحياناً – لا) .

مقياس الغضب كحالة وكسمة

م	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	يغضبني غياب المدرس عن الحصص دون اعتذار			
2	أغضب عندما يقاطعني أحد أثناء الكلام			
3	يغضبني أن أتذكر موقف سيء حدث لي في الماضي			
4	عدم الاكتراث لمشاعري من قبل الآخرين يولّد لدي مشاعر مزعجة.			
5	مما يثير غضبي عدم قدرتي عل أخذ حقي ممن هو أقوى مني			
6	يمتزج لدي الغضب بمشاعر القلق			
7	أكره كل من حولي عندما اغضب			
8	عندما اغضب تنشأ لدي مشاعر عدائية تجاه من تسبب في غضبي			
9	عندما أغضب أشعر بالرغبة في تدمير ممتلكاتي			
10	أجد صعوبة في التنفس كلما غضبت			
11	أشعر بالألم في صدري عندما أغضب			
12	يرتفع لدي ضغط الدم كلما غضبت			
13	عندما أغضب أفضل الانسحاب من الموقف			
14	أشعر بالغضب عندما لا يتحقق أي مطلب أريده			
15	عندما أغضب أقوم بإيذاء نفسي			
16	عندما أغضب أصب غضبي على الآخرين			
17	عندما أغضب من شخص ما فإنني أواجهه دون الاهتمام بوجود الآخرين			
18	أتشاجر مع من تسبب في غضبي.			
19	أصاب بحالة من فقدان السيطرة التامة على نفسي أثناء الغضب			
20	عندما أغضب أشعر أنني على وشك الانفجار			
21	أستمر في حالة من الغضب الشديد أكثر من اللازم			
22	عندما أغضب لا أستطيع التمييز بين كبير وصغير			
23	أشعر بالغضب عندما أفقد أدواتي المدرسية			
24	من الأشياء المثيرة لغضبي عدم المساواة بيني وبين زملائي من قبل المدرسين			
25	يثير غضبي حديث الآخرين معي بصوت عالي			

26	يغضبني أن أشعر أنني أقل من مستوى زملائي			
27	أغضب حينما لا يحقق الشخص المجتهد أهدافه			
28	أشعر بالغضب لعدم قدرتي على إنجاز الأمور في الوقت المحدد			
29	أشعر بالغضب عندما أُحبط.			
30	شدة غضبي لا تتناسب مع الموقف الذي آثارها			
31	أرغب في ايذاء نفسي عند الغضب			
32	عندما أغضب أشعر بالإعياء الشديد.			
33	ترتعش أطرافي أثناء الغضب			
34	أحياناً أقطع ملابسي عندما أغضب			
35	أشد شعري أثناء غضبي			
36	عندما أغضب أصرخ في وجه من أثار غضبي.			
37	عندما أغضب أدافع زملائي بعنف			
38	عندما أغضب أحطم الأشياء من حولي			
39	يدهش الآخرون من نوبات غضبي الشديدة			
40	أنا شخص غاضب دائماً بسبب أو بدون سبب			
41	يغضبني نقد المدرسين لي أمام زملائي			
42	أشعر بالغضب عندما يسخر مني أحد زملائي			
43	أغضب من نفسي لقلة مثابرتي حتى تتحقق أهدافي			
44	يثور غضبي حينما أكتشف أن صديقي غير أهل للثقة التي وضعتها فيه			
45	ينتابني شعور بالضيق عندما أغضب			
46	أشعر برغبة في تدمير ممتلكات الآخرين عند الغضب			
47	تزداد سرعة ضربات قلبي كلما غضبت			
48	ينتابني صداع حاد في حالة الغضب			
49	عندما أغضب أستطيع إخفاء مظاهر غضبي			
50	في حالة كوني غاضباً أضغط على أسناني			
51	عندما اغضب أستخدم آلات حادة لإتلاف ممتلكات الآخرين			
52	عندما أغضب أشعر بأن دمي يغلي			
53	أشعر بالغضب دائماً أكثر مما يحدث للآخرين			
54	يغضبني عدم اكتراث المدرس بإجادتي لواجباتي			
55	أغضب حينما أفسد علاقتي بالآخرين عن غير قصد			
56	يغضبني عدم عدل والدي بيني وبين إخوتي			

57	عندما أغضب أشعر بالارتباك			
58	يلازم غضبي شعور بالرغبة في العدوان عليَّ من آثار غضبي			
59	عندما أغضب أشعر بالآلام في معدتي			
60	في حالة غضبي أضغط على نفسي حتى لا أجعلهم يدركون حقيقة مشاعري			
61	عندما أغضب أخدش وجهي محدثاً جروح			
62	عندا أغضب أوجه عدواني نحو زملائي			
63	عدد مرات غضبي خلال اليوم الواحد أكثر من أقراني بدرجة كبيرة			
64	أغضب عندما لا أتمكن من عمل واجبتي بشكل جيد			
65	عادة أغضب عندما لا أحصل على مصروف كاف			
66	أشعر بالخوف عندما أغضب			
67	عندما أغضب أشعر بالرغبة في العودة إلى الموقف الذي أغضبني حتى أتصرف بشكل آخر			
68	عندما أغضب أفقد الشهية			
69	عادة عندما أغضب أقظم أظافري			
70	عنما أغضب أقوم باتلاف الأبواب والشبابيك			
71	كل من يحيط بي يدرك أن نوبات غضبي أعنف مقارنة بالآخرين			
72	يثير غضبي محاولة بعض زملائي تشتيت انتباهي أثناء شرح المدرس			
73	أحياناً أشعر بالغثيان أثناء الغضب			

الملحق (5)

قائمة العوامل الخمسة للشخصية

قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري

قائمة العوامل الخمسة للشخصية تعتبر أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس الأبعاد الأساسية للشخصية بواسطة مجموعة من العبارات، تتألف من 60 عبارة موزعة على الأبعاد الخمسة للشخصية، بحيث يحتوي كل عامل على 12 عبارة والأبعاد هي (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير) ويطلب من المفحوص الإجابة على جميع العبارات باختيار أحد الاختيارات (موافق بشدة، موافق، متردد، معارض، معارض بشدة) .

قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
لكوستا وماكري

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	ليس من السهل أن أقلق من شيء ما					
2	تسرني كثرة الناس من حولي					
3	لا أرغب بتضييع وقتي في أحلام اليقظة					
4	أحاول أن أون لطيفاً مع كل شخص أقابله					
5	أحافظ على أشيائي نظيفة ومرتبة					
6	أشعر بأني أدنى من الآخرين					
7	من السهل إضحاكي					
8	عندما أجد طريقة صحيحة لعمل شيء أستمر فيها					
9	كثيراً ما أتناقش مع أفراد عائلتي وزملائي					
10	أستطيع تقسيم وقتي بشكل مناسب بحيث أنجز شؤوني في حينها					
11	عندما أكون في حالة إجهاد أشعر أحياناً كما لو أنني منهار القوى					
12	لست شخصاً مرحاً					
13	تعجبني المواضيع (المناظر) التي أجدها في الفن والطبيعة					
14	يعتبرني بعض الناس أناني ومغرور					
15	أنا لست الشخص الذي يعالج الأمور بطريقة منتظمة					
16	نادراً ما أشعر بأنني حزين ووحيد					
17	أتحدث بسرور مع الناس					
18	أعتقد بأن ترك التلاميذ يستمعون إلى متحاورين يتبنون وجهات نظر متعارضة يؤدي إلى إرباكهم وإيقاعهم بحيرة					
19	أفضل التعاون مع الآخرين بدلاً من منافستهم					
20	أحاول إنجاز الأعمال الموكلة إليّ بعناية كبيرة					
21	أشعر غالباً أني في حالة توتر وعصبية					
22	يسرني وجودي في مركز الحدث (أي مركز اهتمام الآخرين)					
23	يؤثر الشعر عليَّ بشكل قليل وقد لا يؤثر عليَّ مطلقاً					
24	أميل إلى الشك والسخرية من نوايا الآخرين					
25	لدي سلسلة من الأهداف الواضحة أسعى إلى تحقيقها بصورة					

	منتظمة					
26	أحياناً أشعر بأني عديم القيمة					
27	أفضل عادة عمل الأشياء بمفردي					
28	غالباً ما أجرب مأكولات جديدة وغريبة					
29	أعتقد أن الناس يستغلون المرء عندما يسمح لهم بذلك					
م	**العبارة**	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**معارض**	**معارض بشدة**
30	أضيع الكثير من الوقت قبل أن أبدء العمل					
31	نادراً ما أشعر بالقلق والخوف					
32	غالباً ما ينتابني الشعور بأن لدي قدرة فياضة					
33	نادراً ما أدرك الأمزجة والمشاعر التي تحدثها الظروف المختلفة من حولي					
34	معظم الناس الذين أعرفهم يحبونني					
35	أعمل باجتهاد كي أحقق أهدافي					
36	تزعجني غالباً طريقة تعامل الآخرين معي					
37	أنا إنسان مرح وذو مزاج طيب					
38	أعتقد بأنه علينا استشارة علماء الدين أثناء اتخاذنا القرارات الأخلاقية					
39	يعتبرني بعض الناس شخصاً بارداً وأعمل لمصلحتي فقط					
40	عندما أتعهد القيام بواجب ما يمكن للمرء الاعتماد عليَّ بهذا					
41	في كثير من الأحيان اشعر بأني مثبط الهمة وأرغب بالتوقف عن متابعة العمل عندما أفشل					
42	أنا لست شخصاً متفائلاً ذو مزاج طيب					
43	عندما أقرأ الأدب أو أنظر إلى قطعة فنية أشعر أحياناً					
44	أنا ثابت في مواقفي ومتصلباً في رأيي					
45	أحياناً لا يوثق بي ولا يعتمد عليَّ كما ينبغي أن أكون					
46	نادراً ما أكون حزيناً أو مكتئباً					
47	أنا أعيش حياة مضطربة					
48	ليس لدي اهتمامات كثيرة في التكهن بأحوال طبيعة الكون وطبيعة الإنسانية					
49	احاول دائماً التصرف مع الآخرين بطريقة حساسة					
50	أنا شخص ماهر وأنجز أعمالي بشكل دائم					
51	غالباً ما أشعر أنني عاجز عن حل مشاكلي وأتمنى أن					

	يساعدني شخص على حلها					
52	أنا إنسان نشيط جداً					
53	أنا إنسان يحب المعرفة والاستطلاع					
54	في حالة عدم محبتي لأشخاص معينين أبين ذلك بشكل صريح					
55	ليس بوسعي إطلاقاً تنظيم حياتي					
56	أحياناً أكون خجولاً بشكل كبير وأتمنى أن أختفي عن الأنظار					
57	أفضل أن أدبر أمور نفسي على أن أقود مجموعة من الناس					
58	أشعر بمتعة أثناء تعاملي مع النظريات والأفكار المجردة					
59	أتبع أساليب ملتوية مع الناس عند الضرورة كي أحصل على ما أريد					
60	في كل الأشياء التي أقوم بها أطمح أن يكون ذلك في غاية الإتقان					

Summary

Forgiveness as an indicator apocalyptic relationship between anger and personality traits in a sample of teenagers

Summary in English

Search goal to know:

1) The level of Forgiveness among members of the research sample of adolescent students in secondary education.

2) The level of anger among members of the research sample of adolescent students in secondary education.

3) the most common personality traits of the research sample of adolescent students in secondary education.

4) The correlation between the scores of adolescent students on the scale of anger and their grades on the scale of personality traits.

5) The differences between the average grade of the adolescent students on the Forgiveness scale are attributed to the variables (gender, level of study).

6) The differences between the average grade of adolescent students on the scale of irritability attributed to the variables: (sex, level of study).

7) The differences between the average scores of the adolescent students on the five factors of personality are attributed to two variables: sex, level of study.

8) The differences between the average scores of high school students in Forgiveness and the scores of low-school students in pardons.

9) The differences between the average scores of high school students in the Forgiveness and the scores of low school students in Forgiveness on the personality traits scale.

10) Predicting through Forgiveness both anger and personality traits of adolescent students.

The current research was based on the analytical descriptive approach with the aim of defining Forgiveness as a predictive indicator of the relationship between anger and personality traits among a sample of adolescents in general secondary schools in Daraa governorate.

The original community consists of all students in the first and second secondary secondary schools in the state secondary education schools in the city of Daraa (the researcher applied to the schools that are located in the safe areas in Daraa governorate because of the difficult current conditions in Daraa governorate). Statistics of the Ministry of Education for the academic year /

2017-2018 / (1336) students in public secondary schools in the government of Daraa.

The sample was withdrawn by 22.45% of the original community by 300 students from the first and second secondary grades in the public secondary schools in Daraa.

The current research was based on the following tools:

1. Heartland forgiveness Scale (HFS) by Thomson et al. (Thompson et al., 2005, 315).

2. Anger Scale for Adolescents by Dr. Ahmed Hamza (2012).

3. List of five factors of personality.

After analyzing the results of the study hypotheses and their interpretation statistically, the researcher reached several results of the research, namely:

1. The results showed that the total number of dimensions and the total number of items in each dimension indicates that there is a high level of Forgiveness in the sample of the sample of secondary school students according to the estimation of the responses of the sample members. The highest dimensions were according to the members of the research sample, the first dimension related to the self-pardon, which ranked first with an average of (2.48), and the second place after Forgiveness through the positions with an average of 2.38. Pardon others with an average grade of 2.31.

2. There is no statistically significant correlation between the scores of adolescents on the anger scale and their scores on the personality traits scale.

3. There are statistically significant differences between the average grades of adolescent students on the Forgiveness scale attributed to the gender variable for female students in Forgiveness.

4. There are statistically significant differences between the average grades of the adolescent students on the Forgiveness scale according to the variable of the academic level for the students at the academic level: (first secondary).

5. There are statistically significant differences between the average scores of adolescent students on the scale of anger irritation attributed to sex variable for male students in anger.

6. There are statistically significant differences between the average scores of adolescent students on the anger level according to the variable of the academic level for students at the level of study: (secondary secondary).

7. There are no statistically significant differences between the average scores of adolescent students on the list of five factors of the personality attributed to the gender variable.

8. There are no statistically significant differences between the average scores of adolescent students on the list of five factors of personality according to the variable of the level of study.

9. There is a statistically significant difference between the average scores of high school students in Forgiveness and the scores of low-school students in Forgiveness in the anger scale for students (low in Forgiveness).

10. There was no statistically significant difference between the average scores of high school students in Forgiveness and the low scores of adolescent students in Forgiveness in the Personality Attributes Scale; except for the fourth dimension: (trait of goodness) there were statistically significant differences in favor of high-paced adolescent students.

11. Chastity contributes to predicting the relationship between anger and some personality traits of the adolescent student.

After discussing, discussing and interpreting the research results, the researcher suggests the following:

1 - the need for parents and teachers to work on the development of personality traits of the normal adolescents; by giving them the opportunity to take responsibility in social life situations, and make decisions themselves, and self-confidence in their ability to work and success, and overcome the difficult life situations and pressures.

2 - Identify students who have a high level of anger behavior towards others, and try to develop guidance programs aimed at reducing the level of anger.

3 - directing care and care for secondary students in order to enhance the behavior of Forgiveness to them, and the use of guidance programs to work to reduce the level of anger among students because of his ability to academic achievement and achievement.

4. Those responsible for the secondary education process and their supervisors should play an active and important role in understanding the causes of anger among adolescent students in secondary education and modifying them through the use of guidance, training and educational programs directed at them.

5. Conduct further studies on the relationship of Forgiveness and personality traits with other variables; to broaden the knowledge base to identify and benefit from those relationships.

6 - Attention to all students of both sexes, and provide guidance programs for those who have high behavior of anger; to help them to the difficulties and obstacles they find in their school life and daily life, and to address the suffering of angry students from the lack of self-confidence.

Damascus University

Faculty of Education

Department of Psychological Counseling

Forgiveness as an indicator apocalyptic relationship between anger and personality traits in a sample of teenagers

A Dissertation Submitted for a Master Degree in mental health of children and adolescents Psychological Counseling Department

Prepared by

Salam Mohammed Jameel Abu Nuqta

Supervised by

Dr. Ahmed Al-Zoubi

Professor of the Department of Psychological Counselling

Damascus: $\frac{\mathbf{2017-2018\ A.C.}}{\mathbf{1438-1439\ A.H.}}$